تعزيزات اسرائيلية ارضية غير مسبوقة في لبنان

عدد المشردين اللبنانيين والفلسطينيين يرتفع، بعد عمليات امس، الى نصف مليون انسان

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון


الجمعة
٣٠ تموز ١٩٩٣
١٠ صفر ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
30.7.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 65/50

■ وزراء الخارجية العرب يجتمعون اليوم في دمشق

■ يريدون قرارا آخر من مجلس الامن لانسحاب اسرائيل

■ د. بطرس غالي: اوقفوا العدوان والرحيل

■ واشنطن: ننتقد ضرب المدنيين من اسرائيل ولبنان

■ حزب الشعب الفلسطيني يقاطع اللقاء مع كريستوفر

■ عجزة واطفال بقوا تحت القصف في عيتيت

■ ١١٤ قتيلا و٤٢٢ جريحا في لبنان حتى مساء امس

■ لبنان: اسرائيل هدمت ٧٥ قرية واسرائيل تنفي



العدوان الاسرائيلي اوقع ٢٥ قتيلا في المخيمات الفلسطينية في لبنان!

المؤسسات الفلسطينية في المناطق المحتلة: الولايات المتحدة متواطئة مع العدوان الاسرائيلي

● بعد تدمير الملاجيء، نزح ٨٠٪ من سكان مخيم المية ومية و٦٠٪ من عين الحلوة و٣٠٪ من البص واعداد كبيرة من الرشيدية والبرج الشمالي ● الاونروا تدين العدوان على المخيمات ● مطالبة الوزراء العرب بعدم الاكتفاء بالتصريحات بل وضع الامكانيات العملية والمالية لوقف العدوان ●

● فيينا - «و.ص.ف» - دانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في بيان اصدرته، امس الخميس، في فيينا «الهجمات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان التي اوقعت ٢٥ قتيلا منذ ٢٥ تموز واجبرت آلاف اللاجئين على النزوح من مخيماتهم».

وجاء في البيان ان المفوض العام للاونروا ايلتر توركمان اعتبر ان «الهجمات» الاسرائيلية على لبنان ولدت نتائج مأساوية بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان».

واشار البيان الى ان القصف الاسرائيلي على لبنان دمر ملاجيء مخيمات البداوي وعين الحلوة والبص والمية مية. واوضح ان ٨٠ في المئة من المقيمين في مخيم المية ومية و٦٠ في المئة من المقيمين في مخيم عين الحلوة و٣٠ في المئة من المقيمين في مخيم البص نزحوا. وفعل مثلهم عدد كبير من المقيمين في مخيمي الرشيدية والبرج الشمالي هجروهما بحثا عن اماكن آمنة يلجأون اليها.

● بيان الفعاليات الفلسطينية ●

هذا وصدر في القدس، مساء امس الخميس، بيان عن الشخصيات والفعاليات والمؤسسات الفلسطينية، جاء فيه: تستمر اسرائيل في عدوانها على لبنان ارضا وشعبا، ضاربة عرض الحائط بالشرعية والقانون الدوليين، مكرسة قانون الغاب، تحت سمع وبصر الجماعة الدولية وادت الاعتداءات المستمرة الى قتل وجرح مئات الابرياء العزل من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني، والتهجير القسري لمئات الالوف، وتدمير قراهم ومخيماتهم.

امام هذه التطورات، فان القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية وهي تدين هذه الجرائم لتستنكر ايضا تواطؤ الولايات المتحدة مع الحكومة الاسرائيلية بتوفير الحماية الدبلوماسية لها، ومنع مجلس الامن من القيام بواجباته ومسؤولياته مكرسة المعايير المزدوجة في التعامل ومعالجة الانتهاكات المباشرة التي تقوم بها اسرائيل لابسط قواعد واسس الشرعية الدولية.

ان الاعتداءات الاسرائيلية التي تتخذ من القوة والقدرة العسكرية منطلقا لها، وهي تحظى بحماية الادارة الامريكية، تؤكد على ان الهدف المنشود لتحقيق سلام شامل ودائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط استنادا الى اسس وركائز الشرعية الدولية قد دفن تحت جنازير الدبابات، وتلاشى بين انفجارات المدافع التي لا تمزق فقط سيادة لبنان ووحدة واستقرار اراضيه، وانما كل الآمال المعقودة على تحقيق السلام في المنطقة.

ان القوى والشخصيات والمؤسسات الوطنية في دولة فلسطين المحتلة، وهي تعلن تضامنها والتحامها مع الجماهير اللبنانية والفلسطينية وحقها الشرعي في التصدي للعدوان تطالب الجماعة الدولية وعلى رأسها مجلس الامن، بتحمل مسؤولياته الفورية لوقف العدوان الاسرائيلي واعادة المهجرين الى قراهم ومدنهم ومخيماتهم وتوفير الحماية للمبعدين الفلسطينيين في

● البقية على صفحة ٤ ●

رابين: لن نوقف العملية (الحربية) على لبنان، الا اذا اجبرنا حزب الله على التراجع

* براك: حققنا نتائج افضل مما كنا توقعنا * الولايات المتحدة تنتقد اسرائيل وحزب الله على ضرب المدنيين وتطالب باعادة المشردين *

● رابين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل المسؤولون الاسرائيليون امس، عقد المؤتمرات الصحفية والتحدث فيها عن تطور مواقفهم في مسألة العمليات العسكرية ضد لبنان وشعبه ليتضح ان هذه العمليات ستستمر ليستمر معها التدمير والقتل والتشريد.

ففي مؤتمر صحفي عقد شمالي البلاد، اكد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ان «الهدف من عمليتنا هو اجبار حزب الله الموالي لايران على تغيير سلوكه وعدم اتخاذ السكان الاسرائيليين كرهائن. وسنواصل عملنا طالما لم نتوصل الى هذا الهدف».

وحمل رابين الحكومة اللبنانية «كافة المسؤولية عن نزوح السكان المدنيين اللبنانيين لانها رفضت التصدي لحزب الله». وكان رابين يرد بذلك على الانباء التي بثتها وكالة الانباء الفرنسية وقالت فيها ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، اتصل مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، وابلغه ان اسرائيل سوف توقف اطلاق النار في الساعة السادسة من مساء اليوم (الخميس). فرد رابين بغضب وحزم على هذا الخبر وقال: «انه مختلق. لن نوقف اطلاق النار قبل ان نحقق اهدافنا» ومع ذلك اعترف رابين بوجود اتصالات مع الامريكان لتسوية القضية، ولكنه لم يفصح عن مضمونها.

وكان ناطق امريكي رسمي باسم وزارة الخارجية قد اكد ان كريستوفر اتصل مع رابين ومع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ومع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، حاثا اياهم على التحرك لوقف القتال. واسمع الناطق، لاول مرة، انتقادا لاسرائيل على ضرب المدنيين اللبنانيين وترحيل السكان ولكنه الحقه بانتقاد مقابل ومساو لضرب المدنيين في اسرائيل.

اما رئيس الاركان العامة للجيش، ايهود براك فاعتبر نتائج العمليات افضل مما كان متوقعا. وقال ان العمليات «مستمرة وفق الخطة الموضوعة. لقد حققنا نتائج افضل من تلك التي كنا نتوقعها في البداية».

واضاف براك «لقد ضربنا البنى التحتية لحزب الله والموالين له وخفضنا من وتيرة اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الاراضي الاسرائيلية ونجحنا في توسيع الهوة بين المتطرفين والمدنيين مما يسمح لنا بالهجوم على المتطرفين بحرية اكبر».

من جهته، رأى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، ان العملية «قد تنتهي قبل وصول وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر» في جولة يبدأها الاحد المقبل في اسرائيل.

واعلن، مساء امس، عن تعزيزات اسرائيلية غير مسبوقة اجتازت الحدود الاسرائيلية - اللبنانية الى منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل حيث اتخذت مواقعها. وضمت التعزيزات الدبابات والمدرعات الناقلة للجنود وآليات ثقيلة اخرى.

محكمة العدل العليا تبرىء ساحة دميانيوك

ص ٢

مكسبان جديدان هامان في الكنيست:

■ مشروع قانون زياد لتعديل ضريبة الاملاك يمر بالقراءة التمهيدية

■ مشروع قانون غورجانسكي لمنح مخصصات ولادة للنساء بنسبة ١٠٠٪ من المعاش

(ص ٦)

الشرطة تتراجع عن موقفها.. وتمنح للجبهة تصريحا بالتظاهر في تل ابيب ضد الحرب.. غدا في الثامنة مساء

(ص ٦)

مفاجأة في الكنيست

باغلبية ٥٤: ٥٠ صوتا، ترفض رفع الحصانة البرلمانية عن بنحاسي

(ص ٦)

في نادي الجبهة في تل ابيب، مساء امس:

عبد الشافي يدعو قوى السلام في اسرائيل لرفع صوتها ضد العدوان

● ويؤكد على ان مفاوضات السلام في خطر، ويحمل اسرائيل كامل المسؤولية ●

● د. عبد الشافي ●

● تل ابيب - يافا - لمراسلنا - اكد د. حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض ان مفاوضات السلام في خطر وان اسرائيل تتحمل كامل المسؤولية عن ذلك.

وكان د. عبد الشافي يتحدث امام حشد غفير من جمهور تل ابيب في ندوة عقدتها «الجبهة» في المدينة في اطار الحلقة الفكرية «الضفة اليسارية» بحضور عضوي الوفد الفلسطيني د. زكريا الآغا وعبد الهادي خوصه وغادة صغير عن الاطر النسائية في الضفة الغربية المحتلة.

واكد عبد الشافي ان الوفد الفلسطيني قد يعلق المفاوضات في الجولة القادمة اذا ما استمرت العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان. ولكنه في الوقت ذاته اكد تمسك القيادة الفلسطينية بمبدأ التفاوض واطاره.

وناشد د. عبد الشافي قوى السلام في اسرائيل بالعمل على دفع مسألة السلام ورفع صوتها ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان. وقال ان من حق «حزب الله» وغيره من القوى اللبنانية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. واشار الى ان اسرائيل لا تطبق قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى الانسحاب من لبنان.

وجرى في الندوة نقاش مستفيض خصوصا ان الحضور ابدى مشاركة فعالة في طرح الاسئلة والآراء. ولفت الانتباه الحضور المكثف لمختلف الفعاليات السياسية في المدينة.

رسالة من عرفات الى موسكو حول خطورة العدوان الاسرائيلي

● روسيا تطلب من اسرائيل وقف عدوانها فورا ●

● تونس - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجه رسالة الى القيادة الروسية للفت انتباهها الى خطورة هجمات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واوضحت الوكالة ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو سعيد ابو عمارة سلم هذه الرسالة «الهامة» الى وزارة الخارجية الروسية.

وقالت ايضا ان الوزارة الروسية اعربت بهذه المناسبة عن «قلق روسيا الشديد» حيال الهجمات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان واكدت ان موسكو طلبت من الحكومة الاسرائيلية وقف العمليات العسكرية في لبنان «فورا».



كلمة الاتحاد

براءة دميانيوك

● الكثيرون من رجال السياسة والقانون في اسرائيل اهتموا بجانب واحد فقط من قرار محكمة العدل العليا تبرئة ايفان دميانيوك وهو - وانه دليل على ان اسرائيل هي دولة العدالة».

ونحن نفهم تماما اولئك المهتمين بهذا، خصوصا في هذه الايام بالذات. فعندما تقوم الغارات الاسرائيلية بتدمير قرى لبنانية عن بكرة ابيها وتشرد نصف مليون انسان فلسطيني ولبناني من الناس العزل، فان حكام اسرائيل بحاجة ماسة الى الظهور بمظهر آخر. وليس أحسن، في هذه الحالة، من قضية العدالة. خصوصا وان العالم العربي المحيط باسرائيل لا توجد فيه محاكم ذات سلطة مستقلة كما في اسرائيل. وهذا الامر يستغلونه جيدا هنا.

اننا نقر بوجود مستوى متطور من العدل في المحاكم والقضاء الاسرائيلي المدني. ولكن، هناك حقيقة لا يمكننا ان نتجاهلها، وهي ان اسرائيل ما زالت دولة بدون دستور. وهذا يجعل القوانين قابلة للتبديل وللتغيير بدون اساس قاعدي معين (هو الدستور). وبامكان كل حزب حاكم او ائتلاف حاكم ان يغير فيها كما يحلو له، لانه يتمتع باكثرية الاصوات في الكنيست.

فقط في يوم امس، قررت الكنيست باكثرية ٥٤: ٥٠ صوتا، عدم نزع الحصانة البرلمانية لنائب وزير الاديان، مع العلم بأن المستشار القضائي للحكومة كان قد اوصى بنزع الحصانة «لان هناك اساسا متينا للاتهامات الموجهة اليه». وهذا، ضرب القانون في الصميم.. ولكن.. بشكل قانوني. فمع ان السرقة والتلاعب باموال الجمهور يعتبران من الممنوعات، والقانون يلزم بالعقاب عليها، فان الكنيست مارست حقها، حسب القانون، في منع نزع الحصانة.. اي في منع محاكمة بنحاسي طالما هو عضو كنيست.

هذا نموذج واحد فقط عن الامكانيات المحدودة والقيود التي تفرض على العدالة بهدف تقزيمها.

ولكن، هل يمكننا ان نتحدث عن العدالة في اسرائيل، دون التطرق الى شبكة القضاء العسكرية القائمة في المناطق الفلسطينية المحتلة؟ لقد دونت مجلدات سميكة جدا عن ذلك القضاء ومدى نزاهته. فهو يستمد قوته واحكامه من انظمة الطوارئ الانتدابية ومن الاوامر التي يصدرها حكام عسكريون وغير ذلك. ومن الصعب ان يشعر المرء هناك بالفارق ما بين المحكمة، كسلطة قضائية، وبين السلطة التنفيذية.. الممثلة بالحاكم العسكري. ويكفي ان نشير الى عشرات الوف الفلسطينيين، الذين عبروا مرحلة العذاب والتعذيب في السجون الاسرائيلية، وحوالي عشرين الف معتقل قابعين في السجون حتى اليوم دون ان يشموا شيئا من رائحة العدالة.. بل ان الوفا منهم معتقلون اداريون بلا محاكمة.

(«الاتحاد»)

المهندس د. حنا سويد مرشح الجبهة لرئاسة مجلس عيلبون المحلي

● عيلبون - لمراسل خاص - عقدت جبهة عيلبون الدمقراطية، في مطلع الاسبوع، اجتماعا لكادرها العام لانتخاب مرشح الجبهة لرئاسة السلطة المحلية.

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة سمير ابو زيد فقدم تلخيصا وافيا عن عمل الجبهة في الفترة السابقة، الذي امتاز بالعمل الدؤوب لمصلحة القرية وكافة الاهالي. ثم ترأس الاجتماع وادارة رئيس المجلس السابق يوسف سرور فأعطى نبذة قصيرة عن تجربته السابقة في رئاسة المجلس وناشد الجبهويين على العمل سوية من اجل ايصال مرشح الجبهة للرئاسة ودعمه بالعمل من اجل بلوغ هذا الهدف. ثم قدم الاخ نايف سويد بيانا عن عمل كتلة الجبهة في المجلس وما قدمه ممثلا الجبهة لمصلحة البلد بجميل سكانها.

وحيا اعضاء الجبهة ممثليهم في المجلس، فهمي زريق ونصر فواز اللذين استقالا قبل ستة اشهر من عضوية المجلس ليتيحا الفرصة امام عطية جرالنة وسمير ابو زيد لاستمرار العطاء والبذل في هذا المجال.

ثم فتح المجال امام اعضاء الجبهة للترشيح فتقدم الدكتور حنا نوفل سويد معلنا ترشيح نفسه شارحا ان المهمة صعبة وشاقة ومليئة بالتضحيات واعلن استعداده لتحمل المهمة. وكان الدكتور حنا سويد المرشح الوحيد ونال ثقة الحاضرين بالاجماع. اثر ذلك تحدث مرشح الجبهة فقال: انني اتطلع الى السلطة المحلية بروح الوحدة والاخوة والتفاهم ومن هنا اتوجه الى كل انسان في عيلبون بغض النظر عن انتمائه ان يتوجه برأيه ونقاشه من اجل العمل والوصول الى مستقبل افضل لقريتنا. وقال: ان وحدة الاهالي هي الاساس في عملنا وهدفنا الغاء التكتلات والانقسامات في القرية ومعالجة القضايا المحلية العديدة التي تقف امامنا في مجالات التطوير وغيرها. ودعا د. سويد في ختام كلمته الى زيادة قوة الجبهة والعمل على توسيع الصفوف والوصول الى كل الناس خدمة لمصالح القرية ورفع شأنها.

● د. حنا سويد ●

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: [illegible] ●

● رئيس التحرير: [illegible] ●

● نائب رئيس التحرير: [illegible] ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٣٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠ / ٠٤. - فاكسيميليا ٥١١٣٩٧ (الفاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - [illegible] ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٥٥٤٣٣/٠٦. الفاكس - ٥٥٤٨٢٤/٠٦.

■ مكتب عكا - [illegible] - عكا القديمة هاتف ٩١١٢٤٣١/٠٤. الفاكس - ٩٩١٥٥٥٤

■ مكتب ام الفحم - [illegible] هاتف وفاكس ٦٣١٦٦٢٨/٠٦.

■ مكتب [illegible] هاتف وفاكس ٩٧٣١٥٥٢/٠٩.

■ مكتب الطيبة - [illegible] هاتف وفاكس ٧٣٤١٦٠٧/٠٦.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٨٦٦٣٥٩/٠٤.

□ [illegible] - شارع [illegible] ٥٣ حيفا. هاتف [illegible] الفاكس - ٩٩٦١٥٥٢/٠٤.

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

«العدل العليا» تبرىء ساحة دميانيوك وتأمر باطلاق سراحه

● النائب با - غاد وحركة «كاخ» يطالبان بفتح ملفات اخرى ضد دميانيوك وبتأخير اطلاق سراحه ● قرار تبرئة المتهم بسبب وجود عنصر الشك ● المحكمة تثبت مسألة خدمته متطوعا ضمن القوات النازية ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العليا، بهيئتها «عدل عليا» وباجماع قضاتها الخمسة، امس الخميس، تبرئة ساحة جون ايفان دميانيوك من تهمة العمل على ابادة السجناء في معسكر تربلينكا للابادة وامرت باطلاق سراحه لكن يبدو ان الامر لن يكون بهذه السهولة اذ ان حركة «كاخ» طلبت ارجاء ابعاده من البلاد الى حين يجري التحقيق معه في تهم اخرى نسبت اليه ولم تسقطها المحكمة.

وكان القضاة الخمسة مئير شمغار (الرئيس) وأهرون براك ويعقوب مالتس ومناحيم الون واليعزر غولدبيرغ اصدروا قرارهم المعد على حوالي (٥٠٠) صفحة بتبرئة ساحة دميانيوك من كل التهم المرتبطة بمسألة معسكر الابادة في تربلينكا لا سيما انه كان احد مشغلي افران الغاز فيه. لكنها لم تسقط ادلة وحقائق اخرى تتعلق بنشاط المتهم في اطار قوات الصاعقة النازية في مواقع اخرى.

ورغم التأكيد على ثبوت شهادات شهود النيابة الا ان القضاة الخمسة رجحوا كفة شهادات جديدة قدمها الملتمس اليها ومؤداها دحض كل الشهادات بخصوص تربلينكا واثارة الشك في هوية المتهم. وكانت الشهادات الجديدة جاءت من «زملاء» للمتهم كانت المخابرات السوفييتية حققت معهم بعيد الحرب وحفظت ملفاتهم في أرشيفاتها. وعليه، قرر القضاة انه بريء بسبب عنصر الشك بشأن هويته.

واعلن ان النائب يوسف با - غاد من «مولديت» قدم، أمس، الى الشرطة شكوى ضد دميانيوك بشأن خدمته في اطار قوات الصاعقة الالمانية في العهد النازي. ويبدو ان با - غاد، بشكواه هذه، يقصد الحيلولة دون ابعاد دميانيوك عن البلاد كما يقضي بذلك قرار «العدل العليا».

● مذكرة ابعاد جاهزة للتوقيع ●

وكان ممثل وزارة الداخلية حضر، امس، جلسة المحكمة وفي يده مذكرة ابعاد جاهزة بحق دميانيوك وقعها حال اعلان المحكمة عن قرارها بتبرئة ساحته.

اما وزير الشرطة، موشي شاحل، فاعلن، امس ان ترتيبات الابعاد قد تمت وان وزارته بانتظار موافقة احدى الدول على استقباله. وكشف عن اتصالات تجري بواسطة وزارة الخارجية لفحص الامكانية مع وطن دميانيوك اوكرانيا.

وفي منتصف هذه الليلة اعلن محامي دميانيوك ان موكله حصل، اليوم، على جواز سفر لاحدى الدول التي وافقت على استضافته. ومع انه رفض الافصاح عن اسمها، فقد اجمع المراقبون على أنها اوكرانيا.

ويذكر ان دميانيوك كان مواطنا امريكيا حتى يوم تسليمه الى اسرائيل في اواسط الثمانينات وان جنسيته الامريكية سحبت منه بعد ادانته في اسرائيل، في المحكمة المركزية عام ١٩٨٨. وعليه، فمن المستبعد ان يعود دميانيوك الى عائلته الا لامر الزيارة او اذا اتخذت اسرته الاجراءات القانونية كافة لاستعادة جنسيته الامريكية.

● حراسة مشددة! ●

وكانت جلسة المحكمة انعقدت، امس، وسط اجراءات امنية مشددة تمثلت في حراسة مكثفة للشرطة واستنفار في سلطة السجون. وجاء ذلك استعدادا لاي قرار محتمل يصدر عن المحكمة، الادانة او تبرئة المتهم.

هذا، وقد اثار قرار المحكمة غضب لفيف ممن حضروا الجلسة خاصة اولئك الذين شهدوا ضد المتهم على انه الشخص المقصود من تربلينكا. وعبرت احدى النساء عن غضبها بأن القت بحجر على السيارة التي اقلته عائدة به الى سجن الرملة.

واعلن، ان دميانيوك سيحظى في السجن، جراء القرار، بمعاملة خاصة باتجاه تحسينها الى حد كبير ريثما يتم ابعاده من البلاد.

● ردود فعل ●

هذا، وصدرت عدة ردود فعل بشأن القرار اكدت جميعها على ضرورة احترام قرار المحكمة والعمل بوجبه. واعتبر نجل دميانيوك ان القرار يصلح الغبن الذي الحقه قرار الادانة بوالده في العام ١٩٨٨. واشادت اوساط قضائية بالقرار وبحيثياته المفصلة.

مداهمة مكتب صحفي وعشرات المنازل في جنين وقباطية

● جنين - لمراسلنا، ثائر ابو بكر - داهم افراد حرس الحدود، صباح امس، مكتب بيسان للصحافة في شارع ابو بكر، واعتدوا على الشاب محمود الناطور. وعبثوا بمحتويات المكتب.

وتعرضت عشرات المنازل في جنين وقباطية لمداهمة الجنود، الذين عبثوا بمحتوياتها، بحجة البحث عن مطلوبين.

واندلعت مواجهات عنيفة بين اهالي يعبد وجنود الاحتلال، فرقها الجنود بالقوة.

وافاد ذوو المعتقلين عن انتشار امراض وتردي الاوضاع الصحية، عامة، للمعتقلين الفلسطينيين في سجن تلموند، وتعرضهم لمعاملات قاسية.

ويناشد ذوو المعتقل هزاع زكريا كميل (٢٠ عاما) من سكان بلدة قباطيا، اعضاء الكنيست الجمهوريين التدخل لانقاذه من السجن الانفرادي والسماح لذويه بزيارته، خاصة وان وضعه الصحي يتدهور.

وافادنا مكتب رام الله الصحفي ان سلطات الاحتلال منعت احد المحامين من زيارة المعتقل مجدي حسين الرياوي، وعلم ان المعتقل مجدي فقد الاحساس في قدمه اليمنى.

وكان مجدي قد اخبر احد المحامين الذي التقاه قبل فترة عن اساليب التعذيب الممارسة ضده خلال التحقيق.

في مشكلة الدخول لدار المعلمين العرب

وزارة المعارف تنوي الغاء شرط الحصول على علامة عالية بالعبرية

* ١٥٪ من المعلمين العرب في النقب غير مؤهلين *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن نائب وزير المعارف، ميخا غولدمن، ان وزارته تنوي الغاء المنشور الدوري للمدير العام والقاضي بالزام الطلاب الجامعيين العرب بالحصول على علامة ٨٠٪ باللغة العبرية في مستوى خمس وحدات في دور المعلمين. فيما تكتفي الوزارة بعلامة ٦٥٪ وفي وحدتين فقط للطالب اليهودي.

وقد جاء ذلك خلال رد على استجواب قدمه النائب طلب الصانع للوزير. وقال غولدمن: سنسعى لان تكون هناك مساواة بين الطلاب اليهود والعرب في مقاييس القبول لدور المعلمين.

وفي رد على استجواب آخر نفى غولدمن ان يكون هناك عدد كبير من المعلمين العرب في النقب غير مؤهلين وخريجي ثانوية فقط. وقال: ان نسبة هؤلاء المعلمين هي ١٥٪ فقط. ومع ذلك فنحن نحارب هذه الظاهرة.

اهالي قرى وادي عارة يطالبون د. شهاب شهاب والمفتش محمود ذياب بالانسحاب من عضوية المجلس القروي المعين

● مصمص - من جاد الله اغبارية - بعث معتمدو القرى السبع في وادي عارة وممثلو اللجان الشعبية فيها نيابة عن سكان هذه القرى برسالة الى كل من د. شهاب شهاب والاستاذ محمود ذياب مفتش المعارف العربية، يطالبونهما فيها بالانسحاب من عضوية المجلس القروي المفروض على هذه القرى.

وتحدثت الرسالة عن موقف الاهالي الرافض للمجلس القروي في هذه القرى والذي عينه وزير الداخلية في كانون الاول ١٩٩٢ لادارة شؤون هذه القرى (مصمص، مشيرفة البياضة، سالم، برطعة، معاوية، زلفة) وكذلك الاخطار التي تتعرض لها هذه القرى جراء فرض هذا المجلس عليها والتنكر الذي ينطوي عليه تعيين مثل هذا المجلس لحقوقهم الاساسية في انتخاب ممثليهم لادارة شؤونهم بالاضافة الى الخطر الزاحف على اراضي هذه القرى حيث سيتم الابقاء، حسب المخطط المقترح على ١٠٪ فقط من اراضي هذه القرى ومصادرة ٩٠٪ منها.

لقاء اليوم

مع النائب السابق محمد ميعاري حول قرار الكنيست عدم اسقاط حصانة النائب رفائيل بنحاسي:

اسقاط الحصانة كان حتى الآن اجراء سياسيا

● امس الخميس، شهدت الكنيست اجراء غير مسبوق في الحياة البرلمانية عندما قررت عدم اسقاط الحصانة البرلمانية عن النائب رفائيل بنحاسي. عن الموضوع، تحدثنا مع النائب السابق محمد ميعاري (عن الحركة التقدمية) وهو محام، ايضا، وكان عرضة في اكثر من مرة لاجراء اسقاط حصانته.

س ● امس، حدث امر غير مألوف، الحصانة البرلمانية للنائب بنحاسي لم تسقط، بعد ان كانت اسقطت في وقت سابق؟

ج - م. ميعاري: «هذا اثبات على ما كنا نقوله دائما ان اسقاط الحصانة اجراء سياسي في كل شيء ولا يتم، كما يشاع، على اساس موضوعي. وعادة ما يكون للتحركات الانتقائية للمستشار القضائي للحكومة اثر كبير على ذلك».

س ● كنت في السابق ضحية لهذا الاجراء؟!

ج - م. ميعاري: «في المرة الاولى كان ذلك في ١٩٨٥ عندما حددت حصانتي البرلمانية وجرى تقييد حريتي في التحرك وذلك على خلفية مشاركتي في تشييع جنازة المرحوم فهد القواسمي. لكن القرار الغي في العام ١٩٨٧ بقرار من «العليا». ثم اقرت لجنة الكنيست في ١٩٩٠ اسقاط حصانتي على خلفية قضية سفينة العودة. لكن الهيئة العامة لم تقبل التوصية فقررت بغالبية ٤٨ صوتا ضد ٤٦ صوتا الابقاء على حصانتي كما هي. وقد تكررت المحاولة خمس مرات في لجنة الكنيست وللسبب نفسه، نشاطي السياسي».

س ● العامل السياسي كان ينبغي ان يحسم الامر في غير صالحك بسبب تركيبة الكنيست في ١٩٩٠؟!

ج - م. ميعاري: «كثيرون من نواب «العمل» والتلاثي الحالي «ميرتس»، عارضوا اقتراح اسقاط الحصانة ليس من حيث المبدأ بل لان المستشار القضائي اوصى به استنادا الى قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف. وبدعوى التقائي مع ممثليها. وقد فعل مثل هذا الامر حوالي عشرين نائبا. لكنهم اعلنوا انه لو اقترح اسقاط الحصانة بدعوى الخيانة او تخطير امن الدولة لصوتوا الى جانب الاقتراح، وعليه، حتى عندما لم يسقطوا الحصانة فانهم فعلوا ذلك لاسباب سياسية».

س ● هناك من اعتبر قرار العليا منذ اسبوعين تدخلا في شؤون السلطة التشريعية؟

ج - م. ميعاري: «لا اعتقد، فالمحكمة العليا لم تتدخل في المسألة الجوهرية من موضوعة الحصانة البرلمانية. بل قصرت تدخلها على الناحية الاجرائية. المحكمة قررت ان عملية اسقاط الحصانة لم تجر بشكل منصف ولا وفقا لنظم ادارية وضعتها الكنيست نفسها. وفي اعتقادي انه يحق للمحكمة العليا ان تدلي بدلوها هنا. وان تطالب الكنيست بمراعاة الاجراءات سيما انها في قضية الحصانة البرلمانية تشكل هيئة شبه قضائية».

س ● يتحدثون اليوم عن جملة من الاقتراحات لتسوية مسألة اسقاط الحصانة ومنها اقامة هيئة مستقلة تبت في الامر عندما يطرح؟!

ج - م. ميعاري: «قد يكون في اقامة هذه الهيئة ايجاد لآلية جديدة تقي عملية اسقاط الحصانة البرلمانية من العوامل والضغوطات السياسية. لكن يظل السؤال على اي اساس ستقوم هذه الهيئة وممن ستتألف. فمسألة الموضوعية هنا، هي الحاسمة.

● مرزوق حلبي ●

ما تريد معرفته عن صاروخ «الكاتيوشا»

● سلاح روسي قديم يلحق اضرارا نفسية اكثر من الاضرار العسكرية ●

● لندن - و.ص.ف - صواريخ «الكاتيوشا» التي يطلقها «حزب الله» على شمال اسرائيل سلاح روسي من طراز قديم وقادر على الحاق اضرار ذات طابع نفسي اكثر من الاضرار العسكرية»، وفق ما افاد خبير في مجلة «جاين ديفنس ويكلي» المتخصصة في المسائل العسكرية والصادرة في لندن.

ويطلق اسم صاروخ «الكاتيوشا» على الصواريخ الروسية (بي.ام ٢١) من عيار ١٢٢ ملم التي يبلغ مداها ٢٠٥٠٠ كم. وقد استخدم الاتحاد السوفييتي هذه الصواريخ لاول مرة العام ١٩٤٤. وتتميز هذه الصواريخ بسرعتها البالغة ٦٩٩ مترا في الثانية. غير انها لا تمتاز بالدقة.

واوضح الخبير ايان كسب للوكالة ان هذه الصواريخ «ليس لها فعالية حقيقية الا اذا اطلقت بوتيرة تصل الى مئات عدة في الدقيقة لتغطية اهدافها بكثافة وتدميرها. ومن الواضح ان «حزب الله» لا يملك المعدات الكافية لتحقيق ذلك».

واعتبر كسب ان مقاتلي «حزب الله» يستخدمون صواريخ الكاتيوشا «لارهاب» السكان المدنيين في شمال اسرائيل. واوضح ان هذه الصواريخ التي يبلغ وزنها ٧٧٠٥ كغم عندما تكون محشوة بالمتفجرات قادرة على تحقيق هذا الهدف. واضاف «لا تطلق هذه الصواريخ لاصابة هدف محدد، بل لتسقط بصورة عشوائية في قرية ما».

وقد صممت صواريخ (ام.بي ٢١) في الاصل لتطلق في رشقات من ٦ او ١٢ صاروخا من قاذفات محمولة على شاحنات. ويمكن ان يستخدم التشغيل الكهربائي في بعض النسخ المعدلة للسماح للرامي بالابتعاد لحظة الاطلاق.

وشدد كسب على ان «حزب الله» يطلق صواريخ «الكاتيوشا» على شمال اسرائيل بصورة فردية واعتبر انه من المحتمل ان يكون الحزب يستعمل «قاذفات صواريخ من صنع يدوي» تحمل على سيارات جيب تعطي حرية كبيرة ويصعب على الطائرات الاسرائيلية رصدها.

نحو انتخابات السلطات المحلية

مشروع قانون لالغاء التناوب في السلطات المحلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت الكنيست، يوم امس الاول، بالقراءة الاولى على مشروع اقتراح قدمه النائب صالح طريف، لالغاء التناوب الرئاسي في المجالس المحلية.

وانتقد طريف بشدة الظاهرة القائمة خاصة في الوسط العربي.

وقال ان الظاهرة تستغل من قبل تجار السياسة وعلى خلفية خلافات محلية، وتسبب عدم استنفاذ قدرة المنتخب للرئاسة للعمل وتشوش على سير العمل.

وتضمن اقتراحه ايضا انه في حالة استقالة رئيس المجلس قبل انتهاء مدة رئاسته، واذا كانت الرئاسة ناجمة عن اتفاق تناوبي، فعلى وزير الداخلية الاعلان عن انتخابات جديدة.

● الجبهة حاجة ماسة لاهالي عبلين ●

اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا عممته على الاهالي اكدت فيه ان الجبهة حاجة ماسة لاهالي عبلين لانها تجمع في صفوفها اعضاء من كل الطوائف والعائلات، والجبهة قد يدها للتعاون مع مختلف الهيئات والتيارات السياسية والاجتماعية والكتل على اساس برنامج مشترك نظيف وطني انساني كفاحي يخدم مصلحة كل الناس.

● جبهة كوكب تؤكد على اهمية وحدة الاهالي ●

عقدت سكرتارية الجبهة في قرية كوكب ابو الهيجاء اجتماعا للكادر الجبهوي، حضره العشرات. قدم فيه سكرتير الجبهة، احمد ابو الهيجاء، تقريرا عن عمل الجبهة ودعا الى رص الصفوف والعمل على انجاح الجبهة.

وقدم احمد الحاج، رئيس المجلس المحلي تقريرا عن عمل المجلس وانجازاته العديدة وبرامجه المستقبلية، مؤكدا على ضرورة واهمية الالتفاف حول الجبهة وتقويتها لمواصلة مشوار الانجازات والكرامة.

واستعرض رئيس الطاقم الانتخابي، احمد فارس، الوضع في القرية والقوى التي تعمل على الساحة، لخوض المعركة الانتخابية.

ووزعت الجبهة منشورا على الاهالي دعت فيه الى الانضباط والمحافظة على علاقات اجتماعية دافئة وراقية والمحافظة على الدمقراطية.

● جبهة الرامة تدعو الاهالي الى الالتفاف حولها ●

ومن خلال بيان وزع في قرية الرامة اطلعت جبهة الرامة الدمقراطية الاهالي على مجمل التطورات والتغييرات التي طرأت عليها. فقد انتخبت لجنة تحضيرية من جمهور الجبهة هدفها وضع اقتراح دستور للجبهة لتنظيم عملها.

وتضمن البيان هيئات وممثلي الجبهة الذين انتخبوا في مؤتمرها الذي انعقد في (٩٣/٥/٢٢) وهي الادارة ولجنة المراقبة والسكرتارية والسكرتير.

ودعت الاهالي الى الانضمام للجبهة للمضي قدما نحو آفاق جديدة من العمل البلدي والتعاون المشترك.

٥٢ جبهويا جديدا في الناصرة خلال الشهر الاخير

* الجبهة تقر الخطوط العريضة لبرنامجها الاعلامي *

بلغ عدد المنتسبين الجدد الى صفوف جبهة الناصرة الدمقراطية، خلال الشهر الاخير، ٥٢ جبهويا معظمهم من الشباب.

وقد اتضح هذا الامر خلال جلسة مكتب الجبهة الذي عقد مساء الثلاثاء الاخير واقرت فيه الخطوط العريضة للبرنامج الاعلامي. قاد الاجتماع سكرتير الجبهة، اديب ابو رحمون، مقدما بيانا عاما عن عمل الجبهة والوسائل لتطوير عملها.

وتطرق في بيانه الى مواضيع تقنية مختلفة. ثم دعا مركزي لجنة الاعلام لتقديم بيان اللجنة عن برنامجها للمعركة الانتخابية. وبعد النقاش العام، اقر البرنامج بالاجماع.

اسرائيل تحشد قواتها الارضية في الجنوب اللبناني!

عدد المشردين الفلسطينيين واللبنانيين ارتفع الى نصف مليون انسان!

● الجنرال يوسي بيلد: لا يمكن انهاء العملية بدون تدخل القوات الارضية ● ضحايا العدوان حتى مساء امس: (١١٤) قتيلا و(٤٢٢) جريحا ● يوم امس لوحده سقط (٢٤) قتيلا و(٧٢) جريحا ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادت حصيلة وضعتها اجهزة الامن اللبنانية ان العدوان الاسرائيلي، الهادف الى اخلاء الجنوب اللبناني من سكانه، ادى منذ البدء به، الاحد الماضي، وحتى مساء امس، الى سقوط ١١٤ قتيلا و٤٢٢ جريحا معظمهم من المدنيين ونزوح اكثر من نصف مليون نسمة عن بيوتهم واراضيهم.

ويوم امس الخميس، اليوم الخامس للعدوان، اسفر القصف الاسرائيلي المكثف عن سقوط ٢٤ قتيلا و٧٢ جريحا وتدمير واسع ونزوح كبير.

والى جانب هذا واصلت اسرائيل امس، حشد المزيد من قواتها الارضية في الجنوب اللبناني. وشوهدت، مساء امس، قوافل الدبابات والمصفحات وناقلات المدفعية تتدفق عبر منطقة «الحزام الامني» نحو الشمال.

ونقلت الوكالات ان ٢٥ قطعة مدفعية نصبت في مرجعيون حيث مقر قيادة القوات الاسرائيلية. وان ٧٠ دبابة ومصفحة حشدت في موقع مطل على مدينة النبطية.

ويشار الى ان النبطية والبلدات المجاورة لها اصبحت شبه مهجورة بعد القصف العنيف الذي تعرضت له، بالطيران والمدفعية، منذ الاحد الماضي.

وفي مجال تصعيد العدوان اعرب القائد السابق للمنطقة الشمالية، الجنرال في الاحتياط يوسي بيلد، عن تقديره بانه من غير الممكن انهاء عمليات الجيش بدون ادخال القوات الارضية الى شمال «الحزام الامني»! وقال انه اذا انتهت العمليات، بواسطة ما، مع بقاء مقاتلي «حزب الله» في المنطقة، فان الهدوء سيسود لفترة وجيزة فقط. ودعا الجيش الى العمل شمال «الحزام الامني» باساليبه المعروفة «لتنظيف» المكان من مقاتلي «حزب الله».

وعلى صعيد عمليات القصف، امس الخميس، اكدت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي زاد من وتيرة غاراته بعد الظهر على قرى الجنوب اللبناني، وقصف مخيمين للاجئين الفلسطينيين في منطقة صور.

وقد القت مروحيتان اسرائيليتان نحو الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي خمس قذائف على مخيم البص عند المدخل الشمالي لمدينة صور، وعلى مخيم الرشيدية الواقع الى الجنوب والذي استهدف للمرة الاولى منذ بدء الغارات الاسرائيلية.

وبعد ذلك بقليل القت طائرات مقاتلة اسرائيلية قنابل على قرى زبدين وحاروف وعبا القريبة من مدينة النبطية.

وفي هذه الاثناء، تعرضت نحو عشرين قرية في منطقتي النبطية وصور لقصف عنيف من المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الشريط الحدودي.

وقد قتل مدني في منطقة النبطية واثنان آخران في منطقة صور الساحلية واصيب ١٤ بجراح خلال عمليات قصف. وافادت الشرطة ان اثنين من المدنيين جرحا ايضا في جنوب البقاع حيث سقطت قذائف فوسفورية.

وعلم من مصادر فلسطينية ان المروحيات الاسرائيلية دمرت في مخيم البص الفلسطيني على مدخل صور مقرا للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين من دون ان تخلف ضحايا.

وقد استهدفت غارتان اسرائيليتان مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين – الاولى التي تستهدف هذا المخيم منذ الاحد – وقد الحقتا اضرارا بمقرات تابعة للجبهة الدمقراطية وحركة فتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة. وافاد المصدر نفسه ان الغارتين لم توقعا ضحايا.

واشارت الشرطة الى انه في الوقت نفسه قامت الطائرات المقاتلة الاسرائيلية بعشر طلعات على بلدات في منطقتي صور والنبطية والقت عليها قنابل.

وافادت المصادر الامنية ان الغارات الاسرائيلية – ستون غارة منذ صباح امس – كانت لا تزال مستمرة حتى ساعة متأخرة من هذه الليلة.

لبنان: اسرائيل هدمت ٧٥ قرية عن بكرة ابيها

* اسرائيل تنفي قطعيا *

● بيروت – اعلن مصدر مسؤول في الجيش اللبناني، ان الغارات الاسرائيلية هدمت ٧٥ قرية لبنانية عن بكرة ابيها.

وقد رد الناطق العسكري بنفي هذه التهمة قائلا: «نحن نقصف فقط بنايات داخل القرى، نعرف انها تحت سيطرة حزب الله»!!

القذائف الاسرائيلية دمرت قرية عيتيت الصغيرة!



● من اصل ستة الاف نسمة لم يبق في القرية سوى نساء عجزة واطفال يعانون من الخوف والصدمة ●

● عيتيت (لبنان) – و.ص.ف – اثار الحرب واضحة في قرية عيتيت الصغيرة في منطقة صور في جنوب لبنان حيث تتناثر في الشوارع الممزقة بالعديد من الحفر التي احدثتها القذائف كتل الاسمنت الملطخة بسخام الحرائق والاثاث والادوات المنزلية.

اما اليوم فلا تشهد شوارع عيتيت، الواقعة على بعد نحو عشرة كم من منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها اسرائيل، سوى عدد من النساء العجزة يحيط بهن اطفال خائفون ويعانون من الصدمة يتوجهون وسط دوي انفجار القذائف المتساقطة في جوار القرية.

وقد كانت حصة عيتيت خمس غارات للطائرات الاسرائيلية وقصفا بنحو ٢٠٠ قذيفة من العيار الثقيل احدثت تحولا شاملا في حياة السكان مع تدمير ٢٠٠ منزل في القرية والحاق اضرار بـ ٨٠ منزل اخر.

ودفع سيل قذائف الطائرات والمدفعية بسكان عيتيت الستة الاف الى مغادرتها واللحاق بنحو ٤٠٠ الف مواطن لبناني آخر من جنوب لبنان نزحوا باتجاه الشمال مستخدمين اية وسيلة نقل متوفرة.

وقد لجأ من بقي في القرية المدمرة من نساء عجزة واطفال الى مرآب منزل مبني بالحجارة الصلبة في شمال القرية. ويجمع الصامدون في قريتهم هناك في حالة من عدم الاستقرار وفي غياب كافة وسائل الراحة مع ما تمكنوا من حمله من معلبات وحبوب يقتاتون بها عند الحاجة.

وبدت المأساة من وراء الحجاب على وجه ام علي مروة (٤٩ عاما) التي كان يحيط بها اطفالها الاربعة. وروت ام علي انها «قضت ثلاث ليال لم تعرف خلالها النوم» وقالت ان القرية دمرت وان خمسة مواطنين بينهم طفلان قتلوا منذ الاحد.

وكانت الطائرات الاسرائيلية تواصل تحليقها في الاجواء، وتغير من حين الى آخر على هدف قرب القرية.

وتؤكد ام علي ان السكان الذين ظلوا في عيتيت لن يهجروها رغم التهديدات الاسرائيلية بتدمير قرى جنوب لبنان بالقصف المدفعي. وتقول «لقد عشنا دائما هنا. الى اين سنذهب. اننا نفضل الانتظار هنا حتى يعود الهدوء».

مدخل القرية يقطعه عمود كهرباء قطعته قذيفة.

اما على الطريق الى صور فقد كان مقاتلو «حزب الله» يحملون اجهزة اللاسلكي من دون سلاح ويراقبون السماء للابلاغ عن غارات جديدة.

بعد ان امر قادة الاطراف بوقف المعارك فورا، توقع حدوث انفراج في البوسنة

● بلغراد – ي.ع. برس، امجد ميقاتي، خاص بـ «الاتحاد» – اعلن المتحدث باسم مؤتمر جنيف جون ميلز، امس الخميس، ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش وزعيمي صرب البوسنة رادوفا كارادجيتش وكروات البوسنة ماتي بوبان اعطوا «اوامر فورية» الى قياداتهم العسكرية «بوقف القتال فورا».

واضاف ميلز ان القادة العسكريين اجتمعوا، بعد ظهر امس، في سارايفو باشراف الامم المتحدة.

وكان ميلز صرح ان محادثات السلام حول البوسنة استؤنفت، صباح امس، لليوم الثالث على التوالي، باجتماعات ثنائية تبعها اجتماع قمة جديد بين رؤساء الوفود الستة.

وقال ان المحادثات تسير بشكل ايجابي، وهناك تقدم في الاتفاق على خطوط فصل القوات، وهي الخطوة الاولى والاساسية نحو حل مأساة الحرب الاهلية في البوسنة، واضاف، ان الاجتماع الموسع لكل المشاركين في المحادثات سيعقد اليوم، الجمعة، الا انه لم يستبعد اية مفاجآت سيئة قد تؤثر على سير المحادثات.

ويشارك في هذا اللقاء الرؤساء، الكرواتي فرانيو تودجمان والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والمونتنيغري مومير بولاتوفيتش، الى جانب بيغوفيتش وكارادجيتش وبوبان.

وكان السفير البوسني في جنيف مصطفى بيبدبيتش صرح صباح امس ان الرئاسة البوسنية الجماعية انعقدت مساء الاربعاء حتى ساعة متأخرة وقررت الاستمرار بالمشاركة في المفاوضات.

من جهة اخرى صرح كارادجيتش لدى وصوله الى قصر الامم في جنيف انه ينبغي ربما انتظار «بضعة ايام» قبل التوصل الى اتفاق.

دفن ثمانية من مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة في سوريا

● دمشق – و.ص.ف – اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) ان ثمانية من عناصرها قتلوا، يومي الاحد والاثنين الماضيين، في القصف الاسرائيلي في لبنان دفنوا، امس الاول الاربعاء، في سوريا.

فقد دفن اثنان منهم في مخيم اليرموك الفلسطيني القريب من دمشق بحضور مساعد الامين العام للجبهة طلال ناجي وممثلين عن الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش ونايف حواتمة).

واضافت الجبهة ان الضحايا الاخرين دفنوا في مناطق اخرى من سوريا.

وكانت غارات الطيران الاسرائيلي استهدفت يومي الاحد والاثنين الماضيين قواعد للجبهة الشعبية في منطقة الناعمة/ الدامور التي تقع على بعد ١٥ كم جنوب بيروت.

في اجتماع دمشق الاستثنائي، اليوم (الجمعة)

الجامعة العربية تبحث العدوان الاسرائيلي على لبنان

● الجامعة ستطلب من مجلس الامن اتخاذ قرار يجبر اسرائيل على الانسحاب من لبنان ●

● القاهرة – و.ص.ف – علم من مصدر مأذون له في الجامعة العربية، امس الخميس، في القاهرة ان المجلس الوزاري في المنطقة الذي يعقد اجتماعا استثنائيا اليوم (الجمعة) في دمشق سيطلب من مجلس الامن الدولي اتخاذ قرار جديد يجبر اسرائيل على الانسحاب من لبنان.

واوضح المصدر انه من المتوقع ان تطلب الدول العربية من مجلس الامن الدولي ان «ينهض بمسؤولياته ويتخذ قرارا فوريا باجبار اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩».

يشار الى ان القرار ٤٢٥ الصادر في العام ١٩٧٨ يقضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من لبنان. في حين ان القرار ٥٠٨ الذي تم اعتماده ابان الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ يطالب بوقف كافة العمليات العسكرية في لبنان والقرار ٥٠٩ ينص على انسحاب اسرائيل الفوري من الاراضي اللبنانية.

وافاد المصدر نفسه ان «العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على الجنوب اللبناني» سيكون الموضوع الوحيد على جدول اعمال هذا الاجتماع الذي يعقد بطلب من لبنان. واشار المصدر الى ان المجلس الوزاري سيعقد جلسة واحدة على الارجح بعد ظهر اليوم (الجمعة).

وكان لبنان تقدم بطلب رسمي لعقد اجتماع طارئ لمجلس الامن الدولي «لوضع حد للاعتداء الاسرائيلي» لكن السلطات اللبنانية ابلغت الامم المتحدة في ما بعد انها لا تعلق اهمية كبرى على عقد هذا الاجتماع.

وافاد مصدر دبلوماسي عربي في القاهرة ان التغيير في الموقف اللبناني يعود الى ان لبنان كان يرغب في ان يعتمد مجلس الامن الدولي «قرارا شديد اللهجة» وليس مجرد بيان يدين اسرائيل و«حزب الله» على حد سواء.

واعرب مجلس الامن الدولي امس الاول الاربعاء، عن «قلقه من دورة العنف المستمرة في جنوب لبنان» في بيان تلاه رئيسه الحالي السفير البريطاني ديفيد هاني خلال اجتماع خصص لتمديد مهمة القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان ستة اشهر اضافية.

وقد كثفت منظمة التحرير الفلسطينية مساعيها منذ امس الاول الاربعاء، للتوصل الى عقد اجتماع استثنائي لمجلس الامن بغية درس الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وافاد مصدر في الجامعة العربية ان المجلس الوزاري العربي الذي يجتمع عشية بدء وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر جولة في الشرق الاوسط سيشدد على المخاطر التي تشكلها عمليات القصف الاسرائيلية في لبنان على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسيشارك في اجتماع دمشق اليوم (الجمعة) الاعضاء الـ ٢١ في الجامعة باستثناء الصومال.

وسيحضر الاجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان والمغرب والكويت. وافاد المصدر نفسه ان ليبيا والعراق وسلطنة عمان ستتمثل، كل منها، بمندوبها الدائم لدى الجامعة العربية. ولم توضح الدول الاعضاء الاخرى مستوى تمثيلها.

وقد غادر الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد القاهرة، امس الخميس، متوجها الى دمشق حيث سيجري مشاورات تحضيرية للاجتماع.

وفي تصريح الى الصحفيين قبل مغادرته القاهرة قال عبد المجيد «ولا بد ان يواجه المجتمع الدولي مسؤولياته ازاء العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان لان هذه الاعمال تهدد عملية السلام» مضيفا «ويجب على اسرائيل ان تقدر النتائج الخطيرة الناجمة عن عدوانها على لبنان».

عشية وصول كريستوفر الى المنطقة

مشاورات فلسطينية – مصرية في القاهرة

*** المشاورات تناولت العدوان على لبنان وعملية السلام * حزب الشعب الفلسطيني يعلن مقاطعته للقاء مع كريستوفر ***

● القاهرة – و.ص.ف – تباحث وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الخميس، في القاهرة مع محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الوضع في لبنان وعملية السلام قبل بدء جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر في الشرق الاوسط غدا (السبت).

وقال ابو مازن في تصريح الى الصحفيين في ختام اللقاء، ان المباحثات دارت حول موضوعين «الاول والعاجل والمهم هو قضية العدوان على الاراضي اللبنانية واستمرار هذا العدوان واثره على عملية السلام» اما الثاني فهو عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف المسؤول الفلسطيني «واصبح لدينا احساس انه اذا استمرت هذه العملية اكثر من اللازم فانها بالتأكيد ستعرقل وتعطل عملية السلام».

وقال ابو مازن: «وبحثنا ايضا النقاط الخاصة بالموقف الفلسطيني قبل زيارة كريستوفر» الذي ينتظر وصوله غدا السبت الى القاهرة المحطة الاولى

● البقية على صفحة ٤ ●

بسبب استمرار الحصار الاحتلالي العسكري

المجموعة الاوروبية تقدم مساعدة انسانية للاجئين في القطاع

● لشراء الادوية والاغطية والحليب للاطفال ●

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) – و.ص.ف – اعلن احد المتحدثين باسم المفوضية الاوروبية انها منحت، الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل مساعدة انسانية بقيمة ٥٠٠ الف ايكو (وحدة نقدية اوروبية) اي حوالي ٥٦٥ الف دولار.

وهذه المساعدة مخصصة لشراء ونقل وتوزيع مساعدات طبية ومعدات وادوية وحليب للاطفال الرضع وخيم واغطية.

واضافت المفوضية الاوروبية ان هذا التدخل كان ضروريا بسبب القيود المفروضة على حرية التنقل في هذه المنطقة والتي تجعل من الصعب التموين بالمواد الغذائية عبر الدورة التجارية العادية.

جمعية حقوق المواطن تحتج:

تصاريح الدخول الى اسرائيل تقتصر على اللغة العبرية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابرقت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل الى المستشار القانوني للضفة الغربية المحتلة، الجنرال موشيه روزنبرغ، تطالبه بالعمل على ترجمة التصاريح التي يحصل عليها اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من اجل الدخول الى اسرائيل، الى اللغة العربية. وجاء هذا التوجه بعد ان تبين ان كل التصاريح الصادرة عن سلطات الجيش مصاغة باللغة العبرية فقط، دون اية ترجمة الى اللغة العربية. رغم عدم المام حامل التصريح باللغة العبرية ورغم احتواء التصاريح على عدة تفاصيل وتوضيحات ذات اهمية كبيرة مثل فترة سريان مفعول التصريح وما يتضمنه من تقييدات، كوجوب ابرازه مع مستندات اخرى.

وقد جاء في الطلب الذي رفعه يونس جبارين، مركز قضايا الضفة المحتلة في الجمعية، ان تزويد المواطنين الفلسطينيين بتصاريح لا يستطيعون الوقوف على حيثياتها وفهم التقييدات فيها هو امر لا يمكن ان يقبله اي منطق وهو مناقض لابسط القواعد القانونية وقد يؤدي الى عواقب وخيمة في الوقت الذي باستطاعة سلطات الجيش منع هذه النتائج لو اهتمت بصياغة التصاريح باللغة العربية، لغة حامل التصريح.

الامين العام للامم المتحدة يطالب بوقف العدوان على لبنان فورا

● ويدعو الى وقف سياسة الترحيل واعادة النازحين الى منازلهم بسلام وامان ●

● بطرس غالي ●

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – اعرب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، امس الخميس، عن «اسفه العميق» لاستمرار الهجمات الاسرائيلية على جنوب لبنان ودعا الى وقف اطلاق النار «فورا» في المنطقة.

وقال غالي في بيان اذيع في نيويورك ان «السياسة المتعمدة القاضية بتهجير السكان من منازلهم يجب ان تتوقف ويجب ان يعود النازحون الى منازلهم بسلام وامان».

واعرب غالي عن «قلقه الشديد» من تدهور الوضع في جنوب لبنان حيث ادى «تدمير المنازل والبلدات الى نزوح مئات الالاف من المواطنين».

ودان الامين العام للامم المتحدة «الهجمات الاسرائيلية المتواصلة» على الرغم «من النداءات الداعية الى الاعتدال» وطلب «وقف اطلاق النار فورا ووقف العمليات العسكرية».

اعتقال شابين - سرقا بالجملة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - هذه المرة صدق المثل القائل، «مش كل مرة تسلم الجرة»، على شابين من الناصرة ضبطا وهما يحاولان اقتحام حانوت بقالة في حي المطران في الناصرة، وفي يوم امس مددت محكمة الصلح في طبريا اعتقالهما لمدة ثلاثة ايام.

وكما جاء في اقوال الشرطة، فعند التفتيش في سيارتهما تبين ان هذه السرقة لم تكن الاولى في تلك الليلة اذ ان السيارة كانت تحتوي على اجهزة راديو ومسجلات وبالطبع عدة خاصة للسرقة.

وقال قائد شرطة الناصرة، موشيه طيفر ان الشرطة ستطلب تمديد اعتقالهما مرة اخرى لاعترافهما بعدد من السرقات نفذت مؤخرا في المدينة وهناك حاجة لانها ، التحقيق معهما.

دخل الى المطعم، طلب سيخ لحم.. ودفع (٦٠٠) شيكل

● عكا - مكتب «الاتحاد» - فرض قاضي محكمة الصلح في عكا، كمال صعب، صباح امس غرامة مالية مقدارها (٦٠٠) شيكل او السجن الفعلي (٢٠) يوما. والسجن الاحترازي (٤) اشهر لسنتين، على شاب من المكر (٣٦ عاما)، دخل بتاريخ (١٢/١٠/٨٩) الى مطعم في عكا وشرب البيرة مع لوز بلغ (١٧) شيكلا. ثم - وفق ما جاء في لائحة الاتهام - طلب سيخ لحم مشوي، الا انه استغل انشغال «الجرسون» وهرب من المطعم دون ان يدفع الحساب.

وتبين ان ماضي المتهم غني بالمخالفات.

اختتام المخيم الصيفي «الفردوس» في ابو سنان

حسن ابريق.

اختتم في ابوسنان، المخيم الصيفي - الفردوس الذي اقامه المركز الجماهيري في القرية والمجلس المحلي. وشارك في المخيم ٤٣٠ طالبا وطالبة من الصف البستان حتى السابع واستمر ١٧ يوما وذلك في قلعة جدين التاريخية وكيبوتس يحيعام. وكان من المفروض ان يتم احتفال الاختتام في القلعة نفسها الا ان اوضاع الحرب اضطرت منظمي المخيم الى نقل الاحتفال الى القاعة الرياضية في القرية التي غصت بالاهالي والاولاد.

وتحدث في الاحتفال د. يوسف مطانس القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي، ومركز المخيم الاستاذ عزام عزام، ومدير المركز الجماهيري الاستاذ هذا وشمل المخيم فعاليات رياضية وتربوية وفنية ورحلات الى حيفا وطبريا، وشارك فيه ٩٠ مرشدا بين متطوع وعامل. وزاره عدد كبير، وبشكل يومي، من الوفود من القرية وخارجها ومن وزارة المعارف وشركة المراكز الجماهيرية، ووفدان من المانيا و١٨ شابا من طلاب الجامعات الامريكية من مدينة انترلوكي الذين عملوا في المخيم عدة ايام.

وشارك في تقديم البرنامج الفني في الاحتفال عدد من الفرق الفنية المشاركة في المخيم والفنان سعيد سلامة، وتولى عرافة الاحتفال عبير درويش. كما شارك فيه عدد من مديري المدارس ونواب رئيس المجلس وعدد من الاعضاء.

امارة اندور العضو الـ ١٨٤ في الامم المتحدة

● نيويورك - (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اصبحت امارة اندور وهي دولة تبلغ مساحتها ٤٥٣ كم مربعا وتقع بين فرنسا واسبانيا امس الاول الاربعاء، عضوا في منظمة الامم المتحدة.

وقررت الجمعية العامة للامم المتحدة قبول عضو جديد في المنظمة بعد ان وافقت على توصية كان تقدم بها مجلس الامن الدولي في مطلع الشهر الجاري.

واصبحت اندور تتمتع بالسيادة التامة والكاملة بعد ان تبنت باستفتاء، دستورا في ١٤ آذار الماضي. وقد اقر هذا الدستور في مطلع ايار الماضي.

ويمارس رئيس الجمهورية الفرنسية واسقف اورجيل (اسبانيا) بوصفهما اميري الامارة سلطات رئيس الدولة.

ويبلغ عدد سكان اندور التي تقع على السفح الجنوبي لجبال البيرينيه حوالي خمسين الف نسمة ولغتها الرسمية هي الكاتلان ويستخدم اهلها اللغتين الاسبانية والفرنسية

وبذلك اصبح عدد اعضاء الامم المتحدة ١٨٤.

الفا قتيل على الاقل نتيجة الفيضانات في نيبال

● كاتماندو - «و.ص.ف» - جاء في آخر حصيلة نشرتها امس وزارة الداخلية ان الفيضانات والانهيارات الارضية التي اجتاحت نيبال اوقعت على الاقل الفي قتيل.

وصرح مسؤول ان «الحصيلة قد تتجاوز ثلاثة آلاف قتيل». وقالت مصادر غير رسمية ان عدد القتلى يتجاوز الخمسة آلاف.

وصرح مسؤولون ان مستوى منسوب المياه قد تدنى بالرغم عن استمرار سقوط الامطار الموسمية لبعض الوقت.

وقد تضرر حوالي مليون شخص بشكل مباشر من الفيضانات التي تعتبر الاسوأ منذ حوالي قرن خاصة في جنوب وجنوب غرب كتماندو. وقد ارغم آلاف النيباليين على ترك منازلهم.

وعلم من مصدر رسمي انه اقيم ٢٥ مخيما لايواء حوالي ٢٥ الف شخص. واضاف المصدر ان اليابان منحت نيبال مساعدة بقيمة ١,٢٨ مليون دولار نصفها من المواد الغذائية. وقد منحت فرنسا والولايات المتحدة مساعدة بقيمة ٢٥ الف دولار لكل منهما.

اشهر ثنائي في عالم الفن



● افتتح الثنائي «لي ناهون» قاعة عرض جديدة يقدمان فيها اعمال اشهر الفنانين المعاصرين بداية من ارمان الى وار هول.. وقد اشتهر الثنائي ماريان وبيير بحبهما الشديد للفن الذي امتد على مدار عشرين عاما.. عندما افتتحا اول قاعة عرض بالقرب من مركز جورج بومبيدو في باريس وقد عملا في مجال الفن، اللوحات والتماثيل المنحوتة والتجارة فيها وتبني الفنانين الموهوبين ورعايتهم.. وكان بيير وماريان قد التقيا عام ١٩٦٠ وتزوجا وانجبا ثلاثة ابناء، وكانا في هذه الفترة يرسمان اللوحات الزيتية، ولكن بعد الزواج وانشغال ماريان بتربية الابناء اضطرت الى هجر الفن للفترة.. وتحول بيير الى العمل في مجال الدعاية والسينما.. وبعد مرور حوالي عشر سنوات قررا ان يعيشا بالفن ومن اجل الفن عشقهما الوحيد.. فتحولا الى تجارة الفن وافتتحا قاعتهما الاولى التي اصبحت خلال فترة قصيرة واحدة من بين اربع او خمس قاعات في العاصمة الفرنسية التي يصنع فيها الفن.. اما قاعتهما الثانية فقد اختار لها مدينة فانس في الكوت دازور التي يطلق عليها اسم «مدينة الفنون» والتي شهدت مرور فنانين كبار مثل شاجال وناتيس ودوبوفيه وقد اختارا كمقر لهذه القاعة قصرا قديما شيد في القرن التاسع عشر يتميز بجمال الطبيعة.

■■ شجار تحول الى قتل في الطيرة ■■



الطيرة - لمراسلنا - شيعت الطيرة جثمان الشاب مجدي ياسر دعاس (١٧ عاما) الذي توفي اثر طعنه بعدة طعنات بالسكين خلال شجار وقع بينه وبين شبان آخرين من المدينة، حيث توفي قبل وصوله الى المستشفى.

وقد اعتقلت الشرطة ثلاثة متهمين على ذمة التحقيق هم حسن خليل مصاروة وشقيقه فخري ومروان خاسكية.

وقد رافقت الجنازة اعداد كبيرة من افراد الشرطة التي لا تزال متواجدة منذ وقوع الحادث يوم الثلاثاء الماضي، حيث تقيم حراسة مشددة على بيت عائلة خليل مصاروة التي اجليت عن المدينة.

استعدادات كبيرة لإقامة مهرجان «امسيات ام الفحم السينمائية»

★ المهرجان يعقد تخليدا لذكرى المناضل الشيوعي محمد يوسف شريدي ★



● رشيد مشهراوي ●



● ميشيل خليفة ●



● حنا الياس ●



● ناظم شريدي ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - تتواصل الاستعدادات لاقامة مهرجان «امسيات ام الفحم السينمائية» والذي سيقام من تاريخ ٨/١ حتى ٨/٦. وآخر هذه الاستعدادات كانت اصدار كراس يشمل كل ما يتعلق بالمهرجان، والذي سيوزع يوم الافتتاح.

ويأتي هذا المهرجان، الاول من نوعه في ام الفحم ومنطقتها، بعد ان اصبح تقليدا في القدس والناصرة.. اما في ام الفحم فسيكرس لتخليد ذكرى المناضل الشيوعي، الحاج محمد يوسف شريدي (ابو سامي).. وكما جاء في كلمة لجنة الادارة «والذي كان علما من اعلام الثقافة في مدينتنا، والذي قضى حياته يحمل الصحيفة والكتاب تحت إبطه، واول من حمل الكاميرا السينمائية وعرض الافلام الهادفة للجمهور».

وقد وجه المخرج الفحماوي د. ناظم شريدي كلمة الى اهل المدينة والمنطقة تحت عنوان «ما الذي نريده من السينما العربية؟» جاء فيها: «لاني اعتقد واؤمن ان السينما وسيلة تعليم وتثقيف وترفيه، يمكن استخدامها لاداء مهمات اجتماعية وثقافية وسياسية، وهي تستطيع ان تقوم بدور ايجابي في تحضير الناس وتوعيتهم وبالتالي تشارك في عملية تطوير المجتمع، وذلك في ضوء الهدف الذي يتم تكريسها من اجله. وعندما نتذكر المثل الصيني (ان صورة واحدة تعادل عشرة آلاف كلمة) نتلمس مدى تأثير السينما على مشاهديها ومدى خطورة وسيلة الاتصال هذه».

هذا وسيفتتح المهرجان بعد غد الاحد بعرض الفيلم السوري «الليل» للمخرج محمد ملص. وسيختتم بفيلم «جواز سفر» (١٩٨٧)، من الافلام المحلية اخراج رشيد مشهراوي وتمثيل محمد بكري، سليم ضو وغسان عباس، والفيلم المغربي (١٩٩١) «شاطىء الاطفال الضائعين» (اخراج جيلالي فرحات).

وسيكرس المهرجان نهار الخميس القادم للامهات والمربيات حيث ستقدم المتخصصة نادرة يونس محاضرة حول الطفولة المبكرة. وسيقدم المخرج الدكتور ناظم شريدي محاضرة حول مخاطر افلام الفيديو والتلفزيون على الاطفال. وسيكرس المهرجان يومه السادس للاطفال حيث سيعرض مسرح السيرة للعرائس مسرحية (زريف) تأليف واخراج راضي شحادة.

هذا وسيحل على المهرجان ضيوف فنانون وممثلون وكتاب عرب ومن بينهم سلمان ناطور وسيقدم مداخلة عن «ادب غسان كنفاني» وذلك يوم الاثنين حيث يعرض فيلم «المخدوعون» (اخراج توفيق الصالح) المأخوذ عن قصة رجال في الشمس للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني.

اما الافلام التي ستعرض في المهرجان فهي على التوالي «الليل» - سوريا - محمد ملص - (الاحد) - «اللجأ» - محلي رشيد مشهراوي - «لقتا - ما بين الحلم والذاكرة» «المخدوعون» - توفيق الصالح - (الاثنين). «تحت الانقاض» (لبنان - فلسطين - مي المصري) «الجبل» (فلسطين - الولايات المتحدة - حنا الياس) و(«شمس الضباع» - رضا الباهي - تونس/هولندا - الثلاثاء). «ما بعد حرب الخليج» - تونس/ فلسطين - «تكريم بالقتل» - ايليا سلمان - «البحث عن شيماء» - اخراج ناجية بن مبروك. وهذه الافلام تتناول حرب الخليج من زوايا متعددة. («باب الحديد» - يوسف شاهين - مصر) يوم الاربعاء. «معلول تحتفل بدمارها» (ميشيل خليفة - بلجيكا) - «جواز سفر» - رشيد مشهراوي - «شاطىء الاطفال الضائعين» اخراج جيلالي فرحات - المغرب) يوم الخميس.

وقد ناشدت لجنة المهرجان الجمهور لانجاح مثل هذه التظاهرة الثقافية.

اطفال مخيم «الناصرة . . . ٢٠٠٠» يقررون التبرع بدفاتر وكتب وحقائب للتلاميذ المحتاجين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - اقلام ودفاتر وحقائب، الهدية التي سيقدمها اطفال مخيم «نحو الناصرة ٢٠٠٠» الى الاطفال المحتاجين في المدينة قبيل افتتاح السنة الدراسية الجديدة.

والمخيم الصيفي «نحو الناصرة ٢٠٠٠»، هو اضخم المخيمات الصيفية التي اقيمت في الوسط العربي وربما في البلاد، والذي بادرت اليه ومولته بلدية الناصرة، ويضم ١٢٠٠ طفل من جميع احياء المدينة وفئاتها الاجتماعية المختلفة ويهتم بهم مئة مرشد ومساعد. واكد جميع المستشارين الذين قاموا بزيارة المخيم انه يمتاز ببرامجه وطبيعة العمل فيه اضافة الى انه اطول وارخص مخيم.

وقد برز من بين النشاطات التي اقيمت في المخيم التبرع الذي قام به اطفال المخيم للاطفال المحتاجين والذين يصعب عليهم شراء اللوازم الدراسية.

ويقول مركز المخيم الاستاذ خليل عليمي: «لقد قام الاطفال بجمع اقلام ودفاتر وحقائب مدرسية اضافة الى احضار كتب لا يحتاجون اليها من بيوتهم». ويضيف الاستاذ عليمي: «هنالك العديد من البرامج التي تميز هذا المخيم، ومنها الاغاني التصراوية التي تقدمها للاطفال باداء الفنان بشارة ديب اذ تلاقي الحماس والاندماج من قبل الاطفال. ومن جهتنا قمنا بطباعة كاسيت خاص يحتوي على جميع الاغاني التصراوية والتراثية لنوزعه على جميع الاطفال».

ويقول الفنان بشارة ديب لـ «الاتحاد»: «للاسف، في الآونة الاخيرة يلتهي الاطفال بعديد من الكاسيتات التي تحتوي على اغان دون المستوى، مع ان تراثنا يحتوي على اغان جميلة ذات قيمة لا يمكن لاحد الاستهانة بها، ولذلك رأينا انه من المهم اعادة هذه الاغاني الى الاذهان، ليس عند الاطفال فقط بل لدى الكبار الذين اهملوا، ايضا، هذا النوع من الاغاني، وبهذا الامر نكون قد ساهمنا بعض الشيء في احياء جزء مهم من تراثنا قبل اندثاره».

● الفنان بشارة ديب وبعض اطفال مخيم «الناصرة . . . ٢٠٠٠»، امس، في ارض المخيم: يتعلمون الاغاني التراثية.
(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

التهمة: حاول حرق ابنته ليخفي جريمته ولاسكات صوت المشتكية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - ومن خلال الاطلاع على المواد والافادات، يجري الحديث عن مجموعة احداث خطيرة، وقعت واستمرت خلال فترة طويلة تدرجت في محاولة اسكات المشتكية من خلال محاولة حرقها. ومن الجدير ذكره ان للضحية استمرارا هو محاولة الضغط على المشتكية لتغيير اقوالها، لذلك هناك حاجة لتمديد فترة اعتقال المشتبه به للمرة الثانية حتى تاريخ ٩٣/٨/٥».

هذا ما جاء في قرار الحكم الذي اصدره قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان ملين، صباح امس، ضد مسن من عرابة (٦٠ عاما) وجهت اليه تهمة «محاولة حرق ابنته».

واتضح من خلال التحقيق ان المشتبه به قام خلال (١٣) سنة بتنفيذ اعمال مشينة واغتصبها ايضا.

وقال المحقق محمود شامي في رده على اسئلة المحامي، «المادة التي استخدمت في حرق البراكية هي البنزين. وقبل اكثر من نصف سنة قدمت شكوى ضده حول اعتداءات جنسية ولم يغلق الملف. وقمنا بتحقيق اضافي شمل العديد. التحقيق صعب لان المخالفات التي ارتكبت كانت داخل العائلة. صحيح ان المشتكية موجودة في مكان آمن وليس عند العائلة».

واتهم المشتبه به المحقق بأنه لم يسجل كل اقواله وانما بعضها.

وطالب المحامي باطلاق سراحه خاصة وان ابنته في مكان آمن وليس بامكانه التأثير عليها. واعتقاله يمس بمصالحه وتجارته، خاصة ان له ايضا عشرة اولاد.

بتهمة المشاركة في طوشة عمومية

تمديد فترة اعتقال ستة اشخاص من شعب

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا ايتان ملين، صباح امس تمديد فترة اعتقال ستة اشخاص من قرية شعب، لاربعة ايام بتهمة المشاركة في «الطوشة العمومية» في القرية وقعت في (٩٣/٧/٢٤). وذلك لاستكمال التحقيق.

وقال المحقق خلال الجلسة: «امس اطلق سراح عدد من المعتقلين. وبعد اطلاق سراحهم بساعة، تجددت الطوشة. واطلاق سراح المشتبه بهم الستة من شأنه المس بالتحقيق وتعريض سلامة الجمهور للخطر. وهناك شك وخوف لانفجار الاوضاع مجددا في اوساط المشاركين في الاحداث».

وقال المحامي طالبا اطلاق سراحهم ان هناك مفاوضات جارية لاجراء الصلح، مقترحا اطلاق سراحهم وابعادهم مؤقتا عن القرية.

وقال احد المعتقلين: نحن الذين سنفاوض من اجل الصلح باسم عائلاتنا ووجودنا في السجن فمن سيقوم بذلك؟

ورغم ان القاضي اخذ بعين الاعتبار طلب ووجهة نظر المعتقل، الا انه امر بتمديد اعتقالهم.

والمعتقلون الستة هم: صقر شاكر خرالد (٢١ عاما). ومحمد علي ابو عرب (٢٦ عاما). وعلي محمد ابو عرب (٤٧ عاما). وصالح احمد حمزة (٤٢ عاما). وسميح عوض خرالد (٣١ عاما). ومحمد عوض خرالد (٢٤ عاما).

انتهت فترة «العز» للجنرال

شوارسكوف أذل ضباطه واهانهم

● واشنطن - صدر في الولايات المتحدة الامريكية كتاب جديد عن الجنرال شوارسكوف، قائد قوات التحالف في الحرب ضد العراق، بعنوان: «الحملة الصليبية - قصص لم ترو بعد عن حرب الخليج»، لمؤلفه الصحفي ريك اتكينسون، العامل في صحيفة «واشنطن بوست».

والكتاب فريد من نوعه. اذ بعد صدور العديد من الكتب التي مجدت شوارسكوف لدرجة التأليه، جاء ليكشف عنه كجنرال فظ قام باهانة واذلال ضباطه ونكل بهم وتصرف بغطرسة كالقياصرة.

ومما قاله الكاتب ان شوارسكوف كان ينفجر غضبا في زملائه ويهين الواحد منهم امام الاخرين. وكان يسير دائما في قافلة اضخم من قافلة الملك فهد السعودي، وقد حرص على ان يضع مساعدوه على الطاولة، في كل مكان يذهب اليه، كأس ماء، وكأس عصير وقطعة شوكولاطة. وعندما كان يريد الذهاب الى المرحاض في ارض المعركة كان يرسل احد ضباطه ليقف مكانه بالدور.

العدوان الاسرائيلي اوقع ٢٥ قتيلا

● تتمة من صفحة ١ ●

مرج الزهور والعمل الفوري لتطبيق القرار ٧٩٩.

كما وتطالب بضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة.

وتدعو الجامعة العربية ممثلة بوزراء خارجية الدول الاعضاء، المجتمعين في دمشق لتحمل مسؤولياتهم والوقوف مع لبنان ودعمه ومساندته ليس عبر البيانات والتصريحات وانما بالامكانيات العملية والمادية واتخاذ مواقف حازمة تجاه التواطؤ الامريكي مع اسرائيل لان ترك لبنان ليواجه التحديات الاسرائيلية يعني بالضرورة انهيار بلد عربي شقيق يحاول حماية سيادته ووحدته واستقراره.

عشية وصول كريستوفر الى المنطقة

● تتمة من صفحة ٢ ●

لجولته في الشرق الاوسط التي ستقوده الى اسرائيل وسوريا والاردن.

وشارك في المباحثات رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه ونبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسعيد كمال سفير فلسطين في القاهرة.

وعلى الصعيد ذاته اعلن حزب الشعب الفلسطيني، امس الخميس، مقاطعته لقاء وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

وقال غسان الخطيب مندوب الحزب في الوفد الفلسطيني لمحادثات السلام في حديث الى وكالة «فرانس برس»: «لا نرى ضرورة للمقابلة طالما انها تهدف الى استكمال النقاش حول الوثيقة الامريكية».

وكانت الادارة الامريكية اقترحت وثيقة اعلان مبادئ على الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني في نهاية جولة المفاوضات العاشرة الاخيرة في واشنطن رفضها الفلسطينيون.

واضاف الخطيب ان الموقف الامريكي ازاء العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان «يشكل ضربة جديدة لمصداقية الولايات المتحدة تجاه عملية السلام».

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/٧/٢٩ (سحب ٩٣/٣٠)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 866818

فاز بسيارة سوبرت تويوتا الرقم 680482

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 454844، 765818، 153418، 643036، 553299، 837045، 252638، 205189، 461213، 744068، 805256.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 97558، 13624، 94516، 70062، 81166، 75824، 77510، 28329، 69651، 36768، 99987، 48486، 68339، 97463.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 763، 172، 928، 443، 703.

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 82، 73، 15، 14.

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 1، 7.



● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٧/٣٠.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ٣٠ ● الاغوار الشمالي - ٣٣ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧ ● القدس وضواحيها - ٢٩ ● السهل الداخلي - ٣٢ ● السهل الساحلي - ٣٠ ● حيفا والساحل الشمالي - ٣١ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٣٣ ● البحر الميت - ٣٨ ● ايلات والعربة - ٤٠.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة السرعة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٧٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٣/٧/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٢,٨٧١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٢٦٩٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٦٦٥١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٨٧٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٩٣٥ ش.ج
● دينار اردني	٤,١١٩٩ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٣١٧ ش.ج
● «السوق السوداء» ٢,٧٧ - ٢,٨٨	ش.ج

● الجمعة ٩٣/٧/٣٠ ●

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

الفترة الصباحية:
٨,٠٠ - عرض برامج الصباح
٨,٠٢ - تمارين رياضية
٨,١٥ - شارع سمسم
٨,٤٠ - بيتر بن.
٩,٠٠ - نساء صغيرات
٩,٣٠ - زورو
٩,٥٥ - تلتكست
١٠,٠٠ - بنات الذهب. الحلقة (٢٩)
١٠,٢٥ - «والهدية» فلم: اخ واخته يفوزان بقطعة ارض في غرب استراليا. الوالد يريد ان يبيع الارض لتحسين ظروف حياة العائلة فيصطدم بمعارضة الأخرين
١٢,٠٠ - عائلة دوريس. ورقة نقدية بقيمة (٥) دولارات
١٢,٣٠ - زومبيط
١٣,٠٠ - هذا هو
١٤,٣٥ - جيبلان
١٥,٣٠ - سيحرون وجها
١٦,٠٠ - مساء جديد

فترة المساء والسهرة:
١٦,٣٠ - حصام الأنام. الحلقة الثالثة
١٧,٠٢ - على الشاشة. عرض برامج التلفزيون الاسبوعية
١٧,٠٣ - الاخبار بالانجليزية
١٧,٠٤ - «ونحن فقط» مسلسل للشبيبة
١٨,٠١ - فيلم الاسبوع العربي
١٩,٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠,٠٠ - حلول السبت
٢٠,٠٥ - مفكرة تربوية
٢٠,٣٠ - البرنامج الاخباري بالعبرية
٢١,٣٠ - نهاية اسبوع مع دودو طوباز
٢٢,٤٥ - «كلنا صديقون ابرار» فيلم فرنسي
٠٠,٣٥ - «ومحكمة ليلية» مسلسل كوميدي امريكي

القناة الثانية:
١٧,٣٠ - قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع
١٩,١٥ - ديفيد فروست يتحدث مع كلينت ايستوود



٢٠,٠١ - سيشل «والبساتين المزورة» اوبرا لموتسارت
٢٢,٠٠ - سينما ٢. القناصون. الولايات المتحدة (٦٦)

التلفزيون الاردني:
١٠,٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٠,٠٢ - عرض برامج المساء والسهرة
١٠,٢٥ - برامج الاطفال
١١,٣٥ - حكايات العم قنديل
١٢,٠٠ - موجز الاخبار
١٢,١٥ - ابتهالات دينية
١٢,٢٥ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣,٠٠ احلى الكلام
١٣,٣٠ المجلة الرياضية
١٥,٠٠ فيلم الاسبوع الاجنبي
١٦,٥٥ ما يطلبه المشاهدون
١٨,٠٠ نشرة الاخبار الاولى واقوال الصحافة
١٨,٢٠ بث مباشر لنقل وقائع مباراة لكرة السلة
٢٠,٠٠ نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠,٠٤ المسلسل اليومي
٢١,٠٥ - عرض برامج السبت
٢١,٥٥ - ريبورتاج...
٢٢,٣٠ - ادب.. و.. فن
٢٣,٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣,١٥ - مسلسل شجرة النيرنج
و... آخر المشوار.

■ الوحش والطيب والشرس ■



● سميرة صدقي ●

● يقوم التلفزيون الاسرائيلي على القناة العامة اليوم الجمعة الساعة ١٧,٠٤ بعرض الفيلم العربي «الوحش والطيب والشرس» وهو من الأفلام الكوميدية الرخيصة التي اطلق عليها النقاد المصريون اسم «افلام المقاولات».

ثلاثة من فناني الكوميديا المصرية يقومون ببطولة الفيلم وهم: يونس شلبي، سعيد صالح، ووحيد سيف، تشاركهم الممثلة سميرة صدقي.

يونس شلبي، (ابراهيم) هو شاب ساذج وقلبه طيب، يحب خطيبته هدى حبا صادقا.. سعيد صالح (غريب) يلاحق الفتيات، وتاريخه مليء بقصص محاولاته لاغراء الفتيات بهدايا رخيصة لاصطيادهن.. وحيد سيف (شوشو) يحاول ان يثبت لابراهيم ان الحب الصادق غير موجود في هذا الزمن، ويتسبب في خلاف بينه وبين خطيبته، وفي نفس الوقت يحاول استغلال هذا الخلاف الصغير لصالحه.. وفي النهاية ينتصر الحب.. الفيلم من اخراج محمد مرزوق.

● السبت ٩٣/٧/٣١ ●

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:
١٦,٠٠ - القط والفار.. قصة مليونير فرنسي يتم اغتياله وتتهم زوجته بقتله.
١٧,٤٥ - الأخبار بالانجليزية
١٧,٥٥ - عائلات. الحلقة (٩١)
١٨,١٥ - مجلة التلفزيون
١٨,٤٥ - «مع ليلى لجار» حول محطات الكوابل في الوسط العربي، ومواضيع اخرى
١٩,٣٠ - الأخبار بالعربية
٢٠,٠٠ - مسابقة
٢٠,٣٠ - مباراة السبت
٢١,٠٠ - العالم من حولنا. برنامج اخباري بالعبرية
٢٢,٠٠ - نصف ساعة طيبة. مع دودو فيشر وضيوفه
٢٢,٣٠ - «بحيرة البجع» باليه لتشايكوفسكي
٠٠,٤٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:
١٨,٠٠ - الفارس اللامع. الحلقة الأخيرة
١٨,٤٥ - موسيقى الآن
١٩,٣٠ - من وراء الكواليس
٢٠,٠٠ - سبل القانون
٢٠,٠٥ - صورة. وولدو سالت كاتب الافلام المشهور
٢١,٤٥ - بالحجم الطبيعي. الحلقة الأخيرة
٢٢,١٠ - سينما ٢. كريستوفر كولمبس، الولايات المتحدة ٩٢

التلفزيون الاردني:
١٠,٠٠ - القرآن الكريم
١٠,٠١ - فترة الاطفال
١١,٣٥ - فن التفصيل والخياطة
١٢,٠٠ - موجز الاخبار
١٢,٠١ - اللقاء الرياضي
١٥,٠٠ - مجلة التلتكست
١٦,٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٦,٢٠ - عرض برامج المساء والسهرة
١٦,٢٥ - ستوديو الاطفال
١٧,٣٠ - آفاق المعرفة
١٨,٠٠ - نشرة الاخبار الاولى واقوال الصحافة
١٨,٣٥ - سلوكيات
١٩,٢٥ - مجلة الاسرة
٢٠,٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠,٤٥ - المسلسل اليومي
٢١,٠٥ - عرض برامج الاحد
٢١,٥٥ - مساء الخير
٢٢,٣٥ - فاصل منوعات
٢٣,٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣,١٥ - تمثيلية عربية
و... آخر المشوار

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التظاهر بالفرح وعدم الاهتمام بحزنك، مفاجأة سارة من شريك حياتك

** الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): انت تمر برحلة يتفجر فيها اليأس، تريث وستنجح رويدا رويدا

** الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كل الظروف تشير الى راحتك، عليك الاهتمام بما يضمن استمرارها

** السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الحب اكسير الحياة، لكن لا تنشغل عن امور مهمة

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): انت بحاجة الى الاصدقاء لتبث همومك، وتنطلق من جديد

** العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ابواب الربح مفتوحة امامك، لا تحلم بأكثر مما يمكن

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): انت حاذق في اداء الامور، امور تافهة تأخذ جل وقتك.

** العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تطلب من شريك حياتك الا وسعه، وراجع نفسك ان ضحيت من اجله.

** القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كنت تظن ان هذه الحال ستدوم، لكن هي الحياة نهار لك وليل عليك.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الجو في العائلة مريح وممتع جدا، والعلاقات في العمل الى تحسن.

** الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): خفف من جنونك في حب المال، حولك شخص يحبك وانت لا تنتبه.

** الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الايمان بالقدر يخفف هموم الانسان، لكن كن سيد افعالك.

كلمات متقاطعة *** لغز رقم (٦٥) ***

افقيا:
١ - مخترع الديناميت - من الابراج - من الزواحف
٢ - مرض - اداة قتال قديمة - حيوان مفترس
٣ - البل (معكوسة) - وجع - اوشك (معكوسة) - حارة
٤ - ضائي - من الطيور
٥ - اسد - ما يزين معصمي
٦ - الهي - حب شديد - مشى ليلا
٧ - احد الوالدين - «الأنا» (مبعثرة) - همّ (معكوسة)
٨ - من اعضاء الجسم الداخلية - مرناة - سرير
٩ - حب - بناء الفراعنة (معكوسة) - ضمير متصل
١٠ - سكن - مرض (معكوسة) - اصرّ
١١ - هنغاريا - تأوهه
١٢ - زعيم هندي - عاونا
١٣ - للتمني (معكوسة) - نطق (معكوسة) - «القا» (مبعثرة) - طبيب
١٤ - ما تفارق الجسد - دولة عربية - سهل
١٥ - اسم نبي - عاصمة عربية - ليس حيا ولا متحركا

عموديا:
١ - تمشي - احجار كريمة - يقص (معكوسة)
٢ - ضد خجول - وطن - سنة (معكوسة)
٣ - بماذا - اذعن (معكوسة) - فاز (معكوسة) - ضد «ميت»
٤ - اعلى الأنف - دولة افريقية (غير معرفة)
٥ - الأمين - انواع
٦ - مهرب - اجمع - وعاء (معكوسة)
٧ - الأمر من «قال» (معكوسة) - كثيرا - اديبة فلسطينية
٨ - حيوان بحري ضخم - الورود - بيت فخم
٩ - لمس - معشوق شمشون (معكوسة) - أسق
١٠ - لجس - قصد - متشابهان
١١ - طير جميل - عاصمة عربية
١٢ - من الطيور - عتيقة (معكوسة)
١٣ - بيت الدجاج - ناس - امل - اسم موصول
١٤ - اداة قتال قديمة - حرف - قبيلة قديمة
١٥ - لمعان - عاصمة عربية - جامع

● اعداد: سائد راتب رابي - جلجولية ●

حل لغز رقم (٦٤)

افقيا:
١ - سهل البقاع
٢ - لس - حلب - مي
٣ - بقال - رند
٤ - نبع - غارة
٥ - رد - جاء - شلة
٦ - طرد - ملل - حم
٧ - الصلح - سل
٨ - لب - بيروت
٩ - القصف - هب
١٠ - البداوي

عموديا:
١ - طرابلس - لا
٢ - قمة - البارد
٣ - لسان - ول - قل
٤ - جبل - بصيص
٥ - حل - عامل - دق
٦ - بلد - الحب
٧ - بق - وشي
٨ - درة - سر
٩ - عين الحلوة
١٠ - مشغرة - لير

اسواق المال

استقرار مع ميل نحو الانخفاض!!

● سوق الاسهم ●

● عادت سوق الاسهم الى التقلبات فبعد ارتفاعات اليومين الماضيين انخفضت اسعار الاسهم في تداول امس. واستمر الجمهور العريض وصناديق الائتمان في البقاء خارج اطر التداول، منتظرين على الجدار.

ويبدو ان عطلة الصيف والوضع في لبنان لا تساعد سوق الاسهم على الارتفاع على ان المعطيات الاقتصادية والمالية والنقدية تساعدان على ارتفاع سوق الاسهم. لكن سوق الاسهم لم ترتفع بصورة جيدة حتى الان ولكن ينتظر حدوث ذلك.

ففي بداية التداول قدمت طلبات بيع بحجم (٤٩) مليون شيكل مقابل (٨) ملايين شيكل طلبات شراء. وسجل المؤشر في الجولة الاولى انخفاضا بنسبة (١٥,٠٠٪) ومع استمرار التداول اخذ المؤشر بالانخفاض من جولة الى اخرى اذ سجل في ساعات الظهر انخفاضا بنسبة (١٪). لكن في الجولات الاخيرة حدث تحسن طفيف على اسعار الاسهم اذ سجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (٧٩,٠٠٪) وكان حجم التداول متوسطا وبلغ حوالي (١٨,٠) مليون شيكل.

وسجل (١٥) سهما ارتفاعا وانخفض (٦٩) سهما وبقي (١١) سهما بدون تغيير.

وبرزت في تداول امس انخفاضات حادة في اسهم التنقيب عن النفط. فقد انخفضت اسهم (حنال) بنسبة (٦,٧٥٪) واسهم (يوتيل) بنسبة (٥٪) واسهم (يسرامكو) بنسبة (٨,٧٥٪) واسهم (الفنير) بنسبة (١,٠١٪) وانخفضت اسهم (كيميكاليم) بنسبة (٢٪) واسهم (دلتا) بنسبة (٣,٧٥٪) واسهم (تاسيرونال) بنسبة (٤٪) واسهم (بتروخيميم) بنسبة (٣٪) واسهم (الياتك) بنسبة (٣,٧٥٪) واسهم (ماليبر) بنسبة (٣,٠٥٪) واسهم بنك العمال بنسبة (١,٠٥٪) واسهم (كرشطاين) بنسبة (٣,٠٥٪).

اما الاسهم التي ارتفعت فكانت قليلة برز منها اسهم (كيلي تسيون) بنسبة (٣,٠٥٪) واسهم (طمبور) بنسبة (٧,٧٥٪) واسهم (ميشور هحوف) بنسبة (٤٪).

● ابرز الارتفاعات والانخفاضات ليوم امس ●

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪
القان تاك	٤,٠٠	اوربيت ● ١	- ٣٨,٥
يوتيك ● ٣	١٦,٥	ميشتال ● ب	- ٢٤,٢
ايتام ● ٤	١٣,٨	نوردان ● ١	- ١٩,٨
يداع ● ٢	١٠,٠٠	اشقرا ● ١	- ١٨,٨٠
حوف المرج	١٠,٠٠	ديجم ● ١	- ١٨,٠٠
طوفر ● ٣	١٠,٠٠	حجاي ● ١	- ١٦,٥
عشرت	١٠,٠٠	تاسيرونال ● ٢	- ١٥,٠٠
ولفمان ١	١٠,٠٠	دنيال ● ١	- ١٥,٠٠
سانون ١	١٠,٠٠	بولجات ● ٤	- ١٤,٥
ماجور ١	١٠,٠٠	مينيلين ● أ	- ١٣,٨
اومانتيك ● ١	١٠,٠٠	بكار ● ٢	- ١٣,٥
بلومان	٩,٠٠	اوفمان ● ١	- ١٣,٢
لفلاف	٩,٠٠	اشد ● ١	- ١٢,٥
اكر تسفي ١	٨,٢	شرفون ● ١	- ١٢,٥
افار ● أ	٨,٢	تانا ● ١	- ١١,٠٠
بينلثوم ● ١	٨,٠٠	طرفلين ● ٢	- ١٠,٨

● امكانية شراء (אופציה)

● ملخص اسبوعي وشهري ●

وتبين من المعطيات لشهر تموز ان سوق الاسهم كانت غير متوازنة. فقد ارتفعت اسهم اطار (كرام) بنسبة (٢,٩١٪) وانخفضت اسهم اطار (معرف) بنسبة (٧,١١٪) واسهم (مشتنيم) بنسبة (٦,١٢٪) وسجل المؤشر العام للاسهم انخفاضا في شهر تموز بنسبة (٧,٠٥٪).

والمعطيات الاسبوعية كانت اوفر حظا لبعض اطر التداول فقد ارتفع المؤشر العام للاسهم بنسبة (٢٥,٠٠٪) واسهم (مشتنيم) ارتفعت بنسبة (٧٦,٠٠٪) والارتفاع الكبير لهذا الاسبوع كان في اسهم اطار (معرف) حيث ارتفع المؤشر بنسبة (١,٢٢٪). وانخفضت اسهم اطار (كرام) بنسبة (٦٨,٠٠٪) واسهم القائمة الموازية انخفضت بنسبة (١,٨٨٪).

● جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لشهر ٩٣/٧ ●

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير ٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢١٦,١٧	- ٤,٧٥
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٢٣,٨٣	- ٢,٢٩
شركات تأمين	٢٦٩,٠٢	٢,٠٠
تجارة وخدمات	١٨١,٦٩	- ٥,٧٧
شركات بناء وزراعة	١٨٢,٤٢	١,٧٨
الشركات الصناعية		
كهرباء.. الكترونيكا وبصريات	١٧٢,٩٧	- ١٢,٧٤
كيمياء.. مطاط وبلاستيك	١٩٠,٣٠	- ٣,٢٠
شركات استثمار	٢٠٨,٣٧	- ٦,٤٩
تنقيب عن النفط والغاز	١٢٨,٥٧	٥,٠٤

● بدء التداول في اطار (معوف) ●

اعلنت ادارة سوق المال في تل ابيب انها ستباشر ابتداء من يوم الاحد المقبل بافتتاح اطار تداولي منفصل هو اطار (معوف). ويعني بالعبرية (מכשירים עתידים פיננסים) (מעוף) ويتميز التداول في هذا الاطار بالحنكة والادراك الواسع لسوق المال. حيث يستطيع المستثمر شراء اسهم مستقبلية باسعار اليوم او بيع اسهم مستقبلية باسعار اليوم ولا توجد حاجة لشراء الاسهم وامتلاكها فعليا. فمثلا اذا توقع المستثمر ان اسهما معينة سترتفع مستقبلا يستطيع شراؤها اليوم وسيقوم ببيعها في المستقبل عند ارتفاع اسعارها من دون ان يدفع مقابل السندات التي اشتراها. وسنقوم مستقبلا بالشرح بالتفصيل عن كيفية التداول في هذا الاطار.

● اطار السندات ●

استمرت السندات المربوطة بالجدول في الارتفاع حيث ارتفعت السندات الحكومية بنسبة ضئيلة اما سندات الشركات التجارية فقد ارتفعت بنسبة (٢١,٠٠٪) وانخفضت السندات طويلة الامد بعد ارتفاعها يوم امس.

وانخفضت السندات المربوطة بالدولار بنسبة (٢٧,٠٠٪ للسندات الحكومية و(٢,٠٠٪) لسندات الشركات التجارية.

● معطيات بنك اسرائيل اليومية ●

اعلن بنك اسرائيل يوم امس ان نسبة الفائدة في المناقصة المالية اليومية ارتفعت من (١٠,٥٥٪) يوم امس الاول الى (١٠,٨٢٪) يوم امس. وفسر الناطق باسم البنك هذا الارتفاع بانه جاء كالعادة في بداية كل شهر علما بأن الطلب على السيولة النقدية من قبل الاوساط البنكية يزداد في بداية السنة ويستقر من خلاله. وتوقع ان تنخفض نسبة الفائدة في المستقبل القريب.

وحدث تحول في سوق النقد حيث قدم فائض مبيعات للدولار بحجم (٣٤) مليون دولار اشترى بنك اسرائيل منه (٣١) مليون دولار. كما واعلن بنك اسرائيل عن رفع في سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٢٤,٠٠٪) حيث وصل سعر صرف الدولار الوسطي (يتسيغ) (٢,٨٦٤) شيكل.

● اسواق النقد العالمية ●

اعلن، وكما هو متوقع، البنك المركزي الالماني عن تخفيض في الفائدة بين البنوك التجارية (لومباردو) بنسبة (٥,٠٠٪). وجاء هذا التخفيض مخيبا للامال حيث توقع المستثمرين انخفاضا اكبر وخصوصا في فائدة (ديسكونت) لكن ذلك لم يحدث.

وبعد الاعلان هذا سجل الدولار الامريكي تراجعا امام ابرز العملات العالمية وبلغ سعر صرفه (١,٧١٥) مارك لكن في نهاية اليوم وبعد افتتاح سوق المال في (وول ستريت) حدث تحسن في سعر صرف الدولار حيث ارتفع الى (١,٧٢٦) مارك للدولار الواحد. واستمر الضغط على الفرنك الفرنسي حيث انخفض الى ادنى مستوى له مقابل المارك الالماني. وحدث تراجع ايضا في سعر الين الياباني مقابل الدولار. فقبل يومين كان سعر صرف الدولار (١٠٤,٥) ينا لكن في تداول امس سجل سعر صرف (١٠٨,١) ينا للدولار الواحد.

وسجلت البورصات الاوروبية ارتفاعا طفيفا بينما ارتفع مؤشر (نيكي) في اليابان بنسبة (١,٠٥٪).

● فيصل جبيلي ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● اجتماعات ● لقاءات ● ندوات ● نشاطات ●

■ معاوية (الشبيبة) - تدعوكم لحضور اجتماع كادر لانتخاب مندوبي المؤتمر الـ ١٥ للشبيبة وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٣/٧/٣٠ الساعة الـ ٨,٠٠ مساء في بيت منصور شريف. باشتراك: محمد جميل.

■ مصمص (الشبيبة) - تدعوكم لحضور اجتماع كادر لانتخاب مندوبي المؤتمر الـ ١٥ للشبيبة وذلك يوم غد السبت ١٩٩٣/٧/٣١ الساعة الـ ٨,٠٠ مساء في قاعة نادي الحزب. باشتراك: محمد جميل.

■ كفرياسيف (الحزب) - من اجل وقف العدوان الاسرائيلي الاجرامي على لبنان، من اجل الانسحاب الاسرائيلي الفوري من الارض اللبنانية، تدعوكم للمشاركة في مظاهرة رفع شعارات على امتداد شارع العين في القرية (مقابل محطة التكسيات) في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت الموافق ٩٣/٧/٣١.

النقابة العامة للعمال في اسرائيل (الهستدروت)

مجلس عمال الناصرة

رسوم مخفضة في حملة الانتساب وتجديد العضوية للهستدروت وكوبات حوليم.

يتوجه مجلس عمال الناصرة الى جميع الاخوة والاخوات ابناء مدينة الناصرة والقرى المجاورة، الذين لم ينتسبوا بعد لعضوية الهستدروت وكوبات حوليم، والى الذين انقطعوا عن تسديد رسوم العضوية في دائرة الرسم الموحد (الشكات هماس) منذ ١٢ شهرا واكثر، بأن يتوجهوا الى مقر مجلس عمال الناصرة. او الى عيادات كوبات حوليم، او الى دائرة لشكات هماس، والاستفادة من حملة التخفيضات الكبيرة وتنظيم عضويتهم في الهستدروت وكوبات حوليم من جديد.

من اجل ضمان حقوقكم النقابية وضمان الحصول على جميع الخدمات الصحية في كوبات حوليم لكم ولافراد عائلاتكم، سارعوا بالانتساب لعضوية الهستدروت وكوبات حوليم والاستفادة من حملة الرسوم المخفضة.

محمد ابو احمد
سكرتير مجلس عمال الناصرة

التعليم في روسيا واكرانيا

المركز العربي للدراسات والابحاث الروسية

يعلن عن استمرار التسجيل للسنة الدراسية ٩٤/٩٣ على الراغبين في التسجيل الاتصال على الهواتف التالية:
ام الفحم المكتب الرئيسي سميح كساب محاميد ٠٦/٣١٥٩٨٠ - ٠٦/٣١٥٦٤٩. طمرة نضال عثمان ٠٤/٩٤٧١٢٨. دير الاسد منيف ذياب ٠٤/٨٨٤٤٥٤. رهط علي ابو زايد ٠٥٧/٩١٨٩٤٠. كفركنا زهير امارة ٠٦/٥١٦١٥٥.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى زوج واولاد واخي وجميع اقارب المرحومة

فدوى جريس توما

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها جميعا طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف


يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٣٠ تموز ١٩٩٣ الصفحة ٦

الكنيست تقبل مشروع قانون جبهوي لتعديل قانون ضريبة الاملاك

المشروع، كما قدمه النائب زيّاد، واقرته الكنيست بالقراءة التمهيدية يتحدث عن تجميد كل الديون السابقة والسعي الى شطبها في حالة كون الارض موروثة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست يوم امس، على مشروع اقتراح جبهوي لتعديل قانون ضريبة الاملاك، بالقراءة التمهيدية، قدمه رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب توفيق زيّاد.

وتقرر في نهاية الجلسة انه ابتداء من نشر القانون المعدل، تجمد كل الديون السابقة حسب القانون الاصلي ويبقى المبلغ كما هو اصلا بدون فوائد. وفي هذا الشأن تقام لجنة لتسوية الديون، تتألف من ممثلي المالية والزراعة والداخلية ومحام ومدقق حسابات واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وكل مكلف بموجب القانون الاصلي، عدا المكلف المدين عن السنة الضريبية الاخيرة، من حقه التوجه الى اللجنة خلال سنة من نشر القانون المعدل ويطلب محو دينه، وكل طلب للجنة يجب ان يرفق بالمستندات وبتصريح لاثبات مدى مقدرته على الدفع.

وفي بداية الجلسة القى النائب



● توفيق زيّاد ●

توفيق زيّاد كلمة استهلها بالاشارة الى ان القانون الاصلي سُن في سنة (١٩٦١) وفي سنة (١٩٨١) الغيت الضريبة عن كل الممتلكات باستثناء الاراضي غير المعرفة كأرض زراعية.

وقال: «القانون القائم تجسد بالغبن والظلم، خاصة جراء التخمين العالي ونسبة الضريبة المفروضة (٢.٥٪). وهو يوازي بين الارض لاهداف تجارية وبين الارض التي توارثها المواطن عن اجداده، او اشتراها لاستعمال خاص».

واضاف: المتضرر الوحيد من القانون القائم هو الجماهير العربية لان (٩٢٪) من الارض هي ملك الدولة ودائرة اراضي اسرائيل، فيما النسبة الباقية واقل منها هي ملك المواطنين العرب. والجزء الاكبر من الارض وبموجب الواقع هي ارض زارعية ولكن جرى اعتبارها اراضي للبناء، بغرض فرض الضريبة، لانه ممنوع البناء عليها، الامر الذي يعني ان اصحابها لا يحصلون على رخص بناء. والجزء الاكبر من الضريبة مفروض على الارض المغروسة بالزيتون وغيره من اشجار مثمرة، للاستعمال الشخصي وليس التجاري.

ونوه الى قضية الاعتراضات قائلا: القانون يمكن المواطن من تقديم اعتراض، لكن المشكلة ان المواطن لا يتلقى ردا على اعتراضه لان القانون لا يحدد وقتا للرد. وفي الوقت نفسه يسمح القانون باجراء الحجوزات على المتخلفين عن الدفع.

واستعرض اهم البنود التي تقترحها الجبهة للتعديل وهي: اعفاء كل الارض التي ورثها كل مواطن او ليست لاغراض تجارية، من الضريبة. والغاء كل الفوائد بشكل تراجعي عن المكلفين. والطلب الى وزير المالية اقامة لجنة لمعالجة ذلك. والغاء كل اوامر الحجز والاعتقال فورا.

■■ عناق فتـاك..! ■■

● فوجي، سائق الشاحنة (في الصورة) الذي كان يقود سيارته في شارع ذي مسارين في مدخل الطيرة بسيارة خصوصية تقطع عليه الشارع من «الجزيرة» وتلتف امامه بسرعة كادت تتلامس فيها السيارتان في عناق قاتل لولا ان هرب سائق الشاحنة نحو الجهة الاخرى الى احضان العمود... ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

شرطي مرور يطلق الرصاص بالهواء، في سوق الناصرة

*** قائده: المواطن اعتدى عليه. فاضطر للدفاع عن نفسه * شهود: الشاب نزل من السيارة ليقنعه بعدم تسجيل مخالفة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «دفاعا عن النفس اضطر الى اطلاق الرصاص بالهواء»، هكذا برر قائد شرطة الناصرة موشي طيفر في حديثه مع «الاتحاد»، الدافع الذي جعل شرطي المرور الشهير في المدينة، شيسا، يطلق الرصاص في ساعات صباح امس الخميس.

وكان الشرطي شيسا، منذ ساعات الصباح يسجل مخالفات لسائقي السيارات، عند مفترق الكازانوفا، وفي حوالي الساعة العاشرة اوقف سائق سيارة ليسجل له مخالفة، وقال شهود عيان باشر الشرطي باطلاق الرصاص بالهواء، حال خروج احد ركاب السيارة ليقنعه بان السائق لم يفعل اية مخالفة، الا ان الشرطة تقول ان احد الركاب اعتدى على الشرطي وتجمع عدد كبير من الناس مما اضطره الى اطلاق الرصاص للدفاع عن نفسه، واعتقلت الشرطة المتهم وستقدمه الى المحكمة لتمديد اعتقاله اليوم الجمعة.

مطالبة بالتدخل ضد الاستفزاز البوليسي الذي تعرضت له ردينة جرايسي في المطار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت يافة غبيش رئيسة «القائمة المشتركة» في «نعمت»، السكرتيرة العامة للحركة، درورة مثير وسكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد بالتدخل ضد الاستفزاز البوليسي الذي تعرضت له ردينة جرايسي سكرتيرة «نعمت» في الناصرة في مطار اللد لدى سفرها الى الخارج يوم ٩٣/٧/٢٦.

وجاء في الرسالة التي بعثتها يافة غبيش الى المذكورين والى صحيفة «دفار» ان ما حدث للسيدة ردينة جرايسي لم يكن مجرد حادث بل انه جزء من اسلوب تعامل مرفوض. وجاء في الرسالة انه ينبغي معارضة اسلوب «القائمة السوداء» المعتمدة في التعامل مع العرب ومع اصحاب الآراء المعارضة، بذريعة «امن الدولة» بينما القصد هو الاهانة ومحاولة الارهاب.

حظر السباحة في ثلاثة شواطىء في نتانيا وآخر في تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الصحة عن ثلاثة شواطىء في نتانيا ممنوعة للسباحة بسبب التلوث الذي من شأنه ان يُضر بالمستجمين.

والشواطىء الثلاثة هي شاطىء «هرتسل» و«سيرونيت» وشاطىء «بولغ» (الشاطىء الاخضر).

كما منعت وزارة الصحة السباحة في شاطىء «تشارلس كالور» في تل ابيب.

احتمال تمديد فترة دورة الكنيست الحالية «بسبب الوضع الامني»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تميل رياسة الكنيست الى اعتماد اقتراح مد دورة الكنيست الحالية بسبب العمليات العسكرية الاسرائيلية المستمرة في لبنان.

وكانت رياسة الكنيست بحثت الموضوع بناء على اقتراح تقدم به النائبان رفائيل ايتان (تسوميت) ورعنان كوهن (العمل) اللذان اكدا انه من غير المعقول ان تستمر الاحوال في الشمال على حالها وان تكون الكنيست في عطلتها والنواب في الخارج. واقترحا ان تعقد الكنيست جلسة غير عادية في اثناء عطلتها ليتبين ان غالبية النواب في الخارج الامر الذي لن يشرف الكنيست.

ومن المفروض ان تخرج الكنيست الى عطلتها الصيفية في الثامن من الشهر المقبل، آب.

الاصلاح الضريبي الجديد سيرفع اسعار السيارات الجديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يؤدي الاصلاح الضريبي الذي اقرته لجنة المالية البرلمانية الى رفع اسعار السيارات الجديدة من طراز العام ١٩٩٤ والى خفض اسعار الدراجات النارية على اختلافها.

ويقدر ان اسعار السيارات سترتفع بمبالغ تتراوح بين مئات الشيكلات و(٤) الاف شيكل. ويتوقع ان تبقى اسعار سيارات ١٩٩٣ على حالها او ان تنخفض قليلا.

وفي اطار الاصلاح الضريبي سيجري تخفيض ضريبة الاستيراد على الدراجات النارية لتصبح بنسبة ٩٥٪ الامر الذي سيؤدي الى خفض اسعارها بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥٪.

الكنيست تقر قانونا يحظر صندلة السيارات في مدن البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت الكنيست بالقراءة الاولى، أمس، اقتراح قانون تقدم به النائب يوسف با - غاد ينص على حظر «صندلة» السيارات في مدن البلاد.

وكان النائب با - غاد تعرض الى صندلة سيارته في مدينة القدس وعانى الكثير حتى استطاع تحريرها. وقال با - غاد في تسويغ اقتراحه ان عملية الصندلة لا تحل اية مشكلة بل تعيق حركة السير اذ انها تثبت السيارة في موقعها.

وقد عارض وزير المواصلات الاقتراح الا انه حظي بتأييد غالبية النواب.

الشرطة تتراجع:

تظاهرة «الجبهة» ضد الحرب في لبنان ستجري في تل ابيب في موقعها المحدد

*** النيابة تتصل بالنائبة تمار غوجانسكي، عشية بحث التماس الجبهة في العليا، وتبلغها بتغيير موقف الشرطة ●**

● تل ابيب - لمراسلنا - أبلغت النيابة العامة، مساء امس الخميس، النائبة تمار غوجانسكي انها استطاعت اقناع الشرطة في منطقة تل ابيب باجازة اجراء المظاهرة ضد الحرب في لبنان، في ساحة «السينماتيك» في تل ابيب مساء غد السبت كما هو مقرر.

وطلبت النيابة العامة من النائبة غوجانسكي ان تسحب الالتماس الذي قدمته الى المحكمة العليا ضد الشرطة وبلدية تل ابيب - يافا لقرارهما عدم اجراء التظاهرة في الموقع الذي اختارته «الجبهة» منظمة المظاهرة.



● تمار غوجانسكي ●

وكان من المفروض ان تنظر المحكمة العليا في التاسعة من صباح اليوم الجمعة، في الالتماس الذي قدمته النائبة غوجانسكي ضد منع التظاهرة.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» اعتبرت النائبة، تمار غوجانسكي، قرار النيابة انتصارا للجبهة قبل خوض المعركة القضائية، وانه مكسب لحرية التظاهر والتعبير.

وكانت الشرطة اقترحت مواقع اخرى للتظاهر فيها غير الموقع الذي اختارته الجبهة، باحة «السينماتيك»، حيث الحشود من المواطنين الامر الذي رفضه المنظمون.

هذا واعلنت «كتلة السلام» وغيرها من الاطر السياسية السلامية عن رغبتها في المشاركة في التظاهرة التي ستجري في الثامنة مساء.

بعد يومين من الافتتاح

خمس نساء وطفلان في الملجأ العربي القطري للنساء المضروبات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - انضمت، امس الخميس، امرأتان اضافيتان الى الملجأ القطري للنساء المضروبات في الوسط العربي الذي بوشر العمل فيه منذ يومين ووصلت اليه خمس نساء تتراوح اعمارهن ما بين ٢٠ و٣٩ عاما ومعهن طفلان.

وافتتح هذا الملجأ بعد مطالبات مكثفة من جمعية نساء ضد العنف والضغط على وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، الى ان وافقت الاخيرة على تقديم الدعم المادي لهذا الملجأ.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قالت مركزة جمعية نساء ضد العنف، العاملة الاجتماعية رغدة مصالحة: «يستوعب الملجأ عشر نساء وثلاثين طفلا، اي معدل ثلاثة اطفال لكل امرأة. وتتلقى النساء في الملجأ الحماية الجسدية والدعم المعنوي والاستشارة القضائية اضافة الى الدعم والعلاج الاجتماعي».

وتستطيع المرأة التي تتعرض الى الضرب ان تتوجه الى الملجأ عن طريق العمال الاجتماعيين في مكتب الرفاه الاجتماعي من جميع انحاء البلاد عن طريق الخطوط الدافئة للنساء المضروبات واقسام الخدمات الاجتماعية في المستشفيات وعن طريق الشرطة.

ويعتبر الملجأ محطة للنساء، يلجأن اليه للحماية الجسدية والنفسية، اذ سيقوم كادر من الاخصائيين بتقديم كل ما يلزم المرأة واطفالها لاخراجها من المأزق والازمة التي تعيشها.

على خلفية الحرب

نواف مصالحة ووليد صادق يفكران بالاستقالة من منصبيهما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن نائبا الوزير نواف مصالحة (العمل) ووليد صادق (ميرتس) انهما يدرسان فكرة الاستقالة من منصبيهما كنائبين لوزيرين على خلفية استمرار العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان وشعبه.

وقال نائب وزير الزراعة، وليد صادق، انه يفكر بالاستقالة بسبب عمليات الجيش الاسرائيلي المستمرة ضد المدنيين في لبنان «فهم ليس العدو الذي يفتش عنه الجيش الاسرائيلي».

هذا، وذكر ان جوا مشحونا يسود اوساط «ميرتس» التي تمارس عليها ضغوط من قوى عقلانية دمقراطية باتخاذ اجراء ملموس بوقف العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان. ولوحظ ان وزيرة الاتصالات شولميت ألوني امتنعت منذ بدء العمليات العسكرية عن التحدث الى وسائل الاعلام بسبب الموقف الصعب الذي تم فيه وزملاؤها في ميرتس.

تمرير مشروع قانون جبهوي آخر، امس

مخصصات الولادة تدفع كاملة للمرأة وليس ٧٥٪ كما هو الحال اليوم

*** وزيرة العمل تبلغ الكنيست ان الحكومة موافقة على مشروع القانون الجبهوي، والكنيست تحيله الى البحث في لجنة العمل والرفاه ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست في جلستها يوم امس الخميس، على مشروع اقتراح جبهوي لتعديل قانون التأمين الوطني، حول أجرة المرأة العاملة خلال فترة الولادة.

وقدمت مشروع اقتراح التعديل النائبة تمار غوجانسكي، التي طالبت بدفع اجرة شهرية كاملة وليس (٧٥٪) من راتب المرأة العاملة خلال اذن الولادة.

وسوغت طلبها قائلة: «فيما تتلقى المرأة العاملة في اذن الولادة (٧٥٪) من الاجرة، يتقاضى العامل الذي يذهب للخدمة العسكرية في الاحتياط أجرته كاملة. وهدف الاقتراح ازالة غبن لاحق بالمرأة».

وقالت وزيرة العمل والرفاه اورة نمير في ردها على الاقتراح، ان الحكومة موافقة على اقتراح التعديل ولذلك يحول الى لجنة العمل والرفاه.

وبعد التصويت نال الاقتراح عشرة اصوات بدون اي صوت معارض.

في تصويت نادر يثير ضجة في البلاد

الكنيست ترفض اقتراح نزع الثقة عن نائب وزير الاديان، بنحاسي (شاس)

*** انتقادات عنيفة للكنيست من رجال القانون ومساع لسن قانون يجعل التصويت علنيا * التصويت السري كان بنتيجة (٥٤:٥٠) * الليكود والعمل يتبادلان الاتهامات حول حسم التصويت ***

● بنحاسي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست امس الخميس بأغلبية ٥٤ صوتا مقابل ٥٠ صوتا وبامتناع ٨ اعضاء عدم نزع الحصانة البرلمانية عن نائب وزير الاديان رفائيل بنحاسي.

وقد اثار هذا القرار ردود فعل غاضبة في البلاد، خصوصا في اوساط رجال القانون، الذين لم يتورعوا عن مهاجمة الكنيست، وفي مقدمتهم وزير القضاء ليباي.

ويذكر ان الكنيست كانت قد قررت قبل اكثر من شهر نزع الحصانة عن بنحاسي، الا ان تدخل محكمة العدل العليا وقرارها باعادة التصويت نظرا لحصول اخطاء في اتخاذ القرار السابق اضطر الكنيست على خطوتها هذه.

وكان بنحاسي قدم اعتراضا للمحكمة العليا ادعى فيه ان الوثائق اللازمة لم تكن امام اعضاء الكنيست اثناء التصويت ولم يكن امامهم ايضا لائحة اتهام.

وقد قررت المحكمة العليا ان تصوت الكنيست على اقتراح رفع الحصانة، بعد ان تمكن اعضاء الكنيست من الاطلاع على بروتوكول البحث الذي تم اول امس في الكنيست.

وقدم طلب سحب الحصانة البرلمانية عن بنحاسي رئيس لجنة الكنيست البرلمانية حجاي مروم والذي قرأ جزءا من لائحة الاتهام ضد بنحاسي ومنها تقديم تقارير كاذبة في اوراق جمعية خيرية، محاولة الاحتيال، التخطيط لتنفيذ جريمة، الادلاء بتصريح كاذب.

وقال مروم ان الحصانة البرلمانية لعضو الكنيست لا تعطى له لكي يخرق القانون، وانما لكي يستطيع ممارسة مهامه بحرية وبدون تقييدات.

وقال ان النائب بنحاسي لم يسرق اموالا، ولم يأخذ اموالا لنفسه او لمصلحته الشخصية وان كل المخالفات هي مخالفات تتعلق بحزبه وان كل الاموال دخلت لحزبه وليس لجيبه. واضاف «ان هنالك فرقا بين مخالفة من اجل الجمهور وبين مخالفة للمصلحة الشخصية».

وتحدث نائب وزير الاديان رفائيل بنحاسي فقال ان على اعضاء الكنيست فحص ما اذا كا[ن] للمستشار القضائي للحكومة اعتبارات غريبة عن الموضوع واكد بنحاسي ان في احزاب اخرى هنالك مخالفات اكثر خطورة من المخالفات الموجهة اليه، ولم تقدم ضدها لوائح اتهام.

وعلى اثر هذا التصويت بدأ العديد من رجال القانون في الضغط على وزير القضاء كي يبادر الى تعديل القانون الذي يجعل التصويت على رفع الحصانة سريا بحيث يصبح التصويت علنيا.

من جهة ثانية راح الليكود والعمل يتبادلان الاتهامات. الليكود يتهم العمل بأنه حسم في اتجاه رفض نزع الحصانة «لان حكومته مفسودة» والعمل يتهم الليكود بالحسم «لكي يحرج الحكومة».



الجمعة ٣٠ تموز ١٩٩٣ الصفحة ١

لبنان ٩٣

يا فرعون مين فرعنك

حرب لبنان ١٩٩٣.. حرب لبنان ١٩٧٢.. حرب لبنان ١٩٧٨ (الليطاني).. حرب لبنان ١٩٨٢.. حرب لبنان

(الليطاني).. حرب لبنان ١٩٨٢.. حرب لبنان ١٩٩٣.. حرب لبنان ١٩٧٢.. حرب لبنان ١٩٧٨ (الليطاني).. حرب

لبنان ١٩٨٢.. حرب لبنان ١٩٩٣..حرب لبنان ١٩٧٢.. حرب لبنان ١٩٧٨ (الليطاني).. حرب لبنان ١٩٨٢.. حرب

١٩٩٣.. حرب لبنان ١٩٧٢.. حرب لبنان ١٩٧٨ (الليطاني).. حرب لبنان ١٩٨٢.. حرب لبنان ١٩٩٣.. حرب

لبنان ١٩٧٢.. حرب لبنان ١٩٧٨ (الليطاني).. حرب لبنان ١٩٨٢.. حرب لبنان ١٩٩٣.. حزب لبنان ١٩٧٢..

لبنان ١٩٩٣..حرب لبنان ١٩٧٢.. حرب لبنان ١٩٧٨ (الليطاني).. حرب لبنان ١٩٨٢.. حرب لبنان ١٩٩٣.. حرب

لبنان ١٩٧٢.. حرب لبنان ١٩٧٨ (الليطاني).. حرب لبنان ١٩٨٢.. حرب لبنان ١٩٩٣.. حرب لبنان ١٩٧٢..



لولا الوضع التعيس للعالمين العربي والاسلامي ولولا الدعم الامريكي المطلق ولولا موافقة جميع اطراف الائتلاف الحاكم.. من ميرتس الى بيرس.. لما كان ممكنا ان تنطلق شرارة في هذه الحرب الجنونية.

● بقلم: نظير مجلي ●

«هنا اذاعة صوت الجنوب.

بلاغ الى السكان والمواطنين في صيدا وصور والنبطية وعمشيت وعين الحلوة.. و.. الناطق العسكري الاسرائيلي يتوجه اليكم بأن تغادروا بيوتكم وترحلوا الى الشمال، حفاظا على ارواحكم وارواح اطفالكم وعائلاتكم. معكم حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.

نعيد.. معكم حتى الساعة الرابعة بعد الظهر. وابتداء من هذه الساعة، لسنا مسؤولين عن امنكم. وقوات جيش الدفاع ستقصف.

نعيد.. الى السكان والمواطنين في ..»

بهذه الروح لعلعت اذاعة «صوت الجنوب»، التابعة لجيش الجنوب اللبناني المرتزق لصالح اسرائيل، طيلة الايام الاربعة الماضية. وفي الفترة ما بين البلاغ والبلاغ بثت اغاني فيروز ووديع الصافي وام كلثوم وماجدة الرومي وراغب علامة وايهاب توفيق.. وكل ما يحلو من اغاني الطرب.. من كل الانواع والاذواق.

وسكان لبنان، الذين انهكتهم الحرب منذ حوالي العشرين عاما، والذين بدأوا يتنفسون الهواء الطبيعي فقط قبل بضعة اشهر... انصاعوا للبلاغات ورحلوا. هم شعب اعزل. يعرفون انهم لا يستطيعون الوقوف في وجه آلة الحرب الاسرائيلية العمياء. فهذه الآلة هي واحدة، في زمن رابين او شمير. في زمن بيرس او شارون، في زمن براك او ايتان. آلة شرسة لا تعرف انسانية ولا رحمة. لا تفرق بين جيش مغوار وبين اناس آمنين. لا تحيد عن طفل رضيع او شيخ طاعن في السن. تضرب حوالي اربعة الاف قذيفة في كل يوم وتعلن: «اصابات دقيقة للهدف..» و«نجاح بدرجة غير متوقعة» وهذا يعني المزيد من القتل والدمار. لذلك رحلوا.

حتى الفلسطينيون، الذين كانوا يملكون اسلحة خفيفة ومتوسطة يحمون بها انفسهم ويحمون بها مضيفيهم اللبنانيين الكرماء، كانوا قد سلموا اسلحتهم للجيش اللبناني.. مساهمة منهم في سحب فتيل الحرب واعادة السلام الى ربوع لبنان. لكن الة الحرب الاسرائيلية كانت تنتظر هذه الفرصة وتسجلها نقاطا رابحة في سجل الربح والخسارة الذي تقيس به كل شيء. وهكذا.. فحتى الفلسطينيون الذين لا يوجد لهم مكان يرحلون اليه، رحلوا. رحلوا للمرة العاشرة او العشرين في تاريخهم المثخن بالجراح.

منذ بدء التاريخ تشهد هذه الارض المقدسة، لا تنسوا.. مقدسة، عملية ترحيل بهذه الضخامة والوحشية. قلنا هذه الارض فقط. فالعالم شهد عمليات ترحيل وابادة.. في تاريخه القديم والحديث.. وبسبب الحساسية المفرطة لا نريد ان نذكر شيئا عن الحرب العالمية الثانية، خصوصا ونحن نكتب في الوقت الذي اعلنت فيه محكمة العدل العليا براءة ايفان دميانيوك من تهمة «ايفان الرهيب». المجرم النازي الذي رحل عشرات الوف اليهود عن بيوتهم وحشرهم في معسكر الاعتقال النازي «ترابلينكا» وبدأ تصفيتهم.. ليس بالقذائف الانسانية المتساقطة من الطائرات.. بل بحرقهم في افران الغاز.

الغارات الاسرائيلية اسقطت عشرات القتلى حتى الان. مصادر معينة تقول ٧٠ قتيلا لبنانيا وفلسطينيا وسوريا حتى مساء الاربعاء. ومصادر اخرى تقول ١٢٠ قتيلا. ولعل هذا هو من علامات المأساة، ان لا احد يعرف بالضبط ما هو العدد.

كذلك لا يعرف عدد الجرحى، لكن التقديرات تتحدث عن الوف كثيرة.

اما البيوت المهدومة جراء القصف، فانها لا تحصى ولا تعد. قرى باكملها يجري تدميرها.. ولا يعرف ما اذا كان هناك اناس تحت ردمها ام لا. هل ماتوا احياء ام ما زالوا يئنون من الجراح ويصرخون طالبين النجدة، دون ان تصل اليهم.

وفوق كل هذا، وامام الاعين المفتوحة للعالم اجمع، تجري عملية الترحيل الجماعي للمواطنين. لبنان يقول: وصل عددهم الى ٣٦٠ الفا. واسرائيل تقول: انهم يضخمون العدد. ويقدرون عددهم «الحقيقي» فقط بربع مليون انسان. فقط ربع مليون.

والهدف واضح ويعلنه رسميا، رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزراؤه وجنرالاته وتلفزيونه، بافتخار وتباه: ترحيلهم الى بيروت وضواحيها من اجل زعزعة النظام الحاكم هناك والضغط عليه حتى يضغط على سوريا حتى تضغط هي بدورها على حزب الله ليوقف اطلاق الكاتيوشا. كلمة وقاحة ليست مناسبة هنا. فهذا استهتار رهيب بكل القيم التي عرفتها الانسانية. استهتار بالعالم وبالشعوب وبما يسمى حتى الان بالشرعية الدولية. استهتار بالعرب وباليهود- استهتار بالمنطق الانساني. واستعلاء مرضي.

.. ولكن، ومع كل ذلك، لا بد من رؤية الواقع بعيدا عن العواطف الانسانية، فاباطرة الحرب في اسرائيل لم يقدموا على هذه الحرب الاجرامية لمجرد «الهواية». وهنا ينطبق عليهم المثل العربي القائل: «فرعون.. مين فرعنك».

الظروف المشجعة للحرب

ثلاث حالات اجتمعت.. فشجعت رابين على شن الحرب الرهيبة هذا الاسبوع في لبنان. ولو ان احدى هذه الحالات لم تكن، لما استطاع الانطلاق بها. وهذه الحالات هي:

■ الموقف العربي والاسلامي التعيس: التشرذم، الاحباط، الاذدناب للولايات المتحدة، الحروب الداخلية والصراع مع احزاب الاسلام السياسي، وبالتالي العجز الشامل عن اتخاذ موقف وطني قوي.

■ الدعم الامريكي المطلق للعملية، بكل تفاصيلها واهدافها، والدعم الاوروبي الغربي ايضا. ولو انه محدود.

■ الاجماع الذي يسود في احزاب الائتلاف الحكومي على الخروج الى هذه الحرب. هذا الاجماع الذي بدأ قويا، بينما يهتز قليلا اليوم، ولكنه كما يبدو «سيصمد» حتى نهاية هذه الحرب (ولا احد يدري متى وكيف ستنتهي).

ان هذه الحالات، التي بدأت الحرب في ظلها، ما زالت قائمة. ولذلك نرى الحرب مستمرة لا بل نراها متصاعدة ومتسعة. لدرجة، تجد فيها اسرائيل، تقدم على عملية ترحيل جماعي (ترانسفير) لسدس سكان لبنان خلال ثلاثة

←

ايام (والعملية مستمرة)، وهي عملية غريبة في وحشيتها ولم يشهد التاريخ مثيلا لها الا في العصور السوداء البشعة، وآخرها في الحرب العالمية الثانية.

■■ الموقف العربي والاسلامي

في المؤتمر الصحفي الاول الذي عقده رئيس اركان الجيش في تل ابيب، في اليوم الاول للحرب (الاحد الماضي)، شارك جنرالان آخران احدهما رئيس شعبة الاستخبارات والثاني قائد سلاح الطيران. وقد وجهت معظم الاسئلة الى رئيس الاستخبارات حول احتمالات الرد العربي على هذه الحرب، عسكريا وسياسيا. وعلى الرغم من الحذر المفهوم في اجوبته، بدا واضحا انه وسائر مهندسي هذه الحرب واثقون تمام الثقة من ان العرب خارج حدود لبنان لن يعيقوا المهمة الاسرائيلية. وركز بشكل خاص على عنصرين، كانا يبدوان للمراقبين وكأنهما يشكلان خطرا على سير الحرب وهما: سوريا وايران. واوضح ان الاحتمال الاكبر انهما سيظلان خارج الصورة.

واذا استعرضنا الموقف العربي، نجده فعلا خارج الصورة، وليس فقط سوريا. وكذلك الامر بالنسبة للعالم الاسلامي، وليس فقط ايران.

وينبغي ان يكون واضحا ان المقصود بالموقف العربي والاسلامي العاجز ليس فقط في الناحية العسكرية، بل حتى في الناحية السياسية.

ان انظمة الحكم في العالم العربي والاسلامي تعيش في حالة تشرذم لا امل في الشفاء منها في الوقت المنظور. غالبيتها ربطت نفسها في حبال السياسة الامريكية فلا تقوى على الفكاك منها حتى لو ارادت ذلك. واذا كانت بلدان اساسية مثل دول الخليج العربي وبقية المملكات والجمهوريات الاسلامية اختارت طريق الاذدناب وراء السياسة الامريكية، فان البلدان الاخرى لها حسابات ذاتية ومصلحية (ونحن في عصر المصالح الذاتية الضيقة جدا) تمنعها عن اخذ موقف وطني صارم ضد هذه الحرب.

سوريا مثلا، تملك جيشا ضخما، متواجد في لبنان (حوالي ٣٠ الف جندي) وعلى الحدود السورية – اللبنانية والسورية – الاسرائيلية. لكنها منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ترفع شعارا واضحا يقول: «لن ننجر وراء الاستفزازات الاسرائيلية. ولن نسمح للعدو ان يقرر لنا موعد المعركة ومكانها». وبناء عليه لا تقوم بالرد العسكري، حتى عندما تقصف قواتها. وفي السنوات الاخيرة زادت لذلك الشعار اسباب اخرى مرتبطة بحسابات العلاقة بالولايات المتحدة. فمنذ حرب الخليج الدولية ضد العراق، التي شاركت فيها سوريا بقوات عسكرية سوية مع القوات المصرية والمغربية والخليجية والسعودية، وهي تقيم علاقة وطيدة مع الامريكان مبنية على: • الحصول على مساعدات اقتصادية • المطالبة بشطب اسمها من قائمة «الدول التي تدعم الارهاب»، وهذا الشطب يعني مزيدا من الحصول على الدعم الاقتصادي والسياسي • محاولة استدرار التأييد الامريكي للمطلب السوري في استعادة الجولان المحتل، كشرط لتحقيق السلام • الحفاظ على علاقات جيدة ومربحة (اقتصاديا بشكل خاص) مع الدول العربية الغنية الموالية للولايات المتحدة.

ويضاف الى ذلك كون القيادة السورية قليلة الثقة بقدرات الجيش السوري على مواجهة الجيش الاسرائيلي. وتجربة حرب لبنان ١٩٨٢ كانت يائسة بالنسبة لهم. فكم بالحري الان، بعد ان غاب السلاح المتطور والعتاد والخبرات والتدريبات والدعم السياسي اللامحدود.. وكلها لم تعد موجودة اليوم.

اما ايران، التي تملك اسلحة متطورة بمقدورها المساهمة في الرد على اسرائيل دفاعا عن حزب الله على الاقل والذي يعتبر صنيعتها، فانها تجند هي الاخرى «الانضباط». فهي لا تريد ان تتورط في حرب مع اسرائيل. وهي اليوم في عز الجهود لتنقية اجواء العلاقات بينها وبين اوروبا الغربية وحتى الولايات المتحدة. ولن يكون سهلا عليها القيام باي عمل قد يغضب هؤلاء.

نحن من جهتنا نعرف ان تطوير المواجهة العسكرية في اي اتجاه كان، هو امر خطر يهدد المنطقة باسرها ويهدد بنتائج مدمرة للجميع. ولكن المشكلة هي حتى في الرد السياسي.

لقد مضت اربعة ايام من الحرب حتى بدأ العرب يتحدثون عن اقتراح لعقد مجلس الجامعة العربية، وعلى مستوى وزراء الخارجية، من اجل البحث في الحرب واتخاذ موقف عربي موحد منها. وسيعقد الاجتماع، اليوم، الجمعة، في دمشق (وليس في بيروت، خوفا من القصف الاسرائيلي!!) ولبنان، يحاول منذ اليوم الثاني للحرب، العمل على عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لكنه لا ينجح. والسبب ان رئاسة المجلس والدول الكبرى الخمس ليست متحمسة. تنتظر على ما يبدو المزيد من الخراب والدمار. والدول العربية ذات الحظوة لدى تلك الدول لا تبذل جهدا زائدا في هذا الموضوع.

مصر ذات العلاقات المميزة مع اسرائيل لا تقوى على الخروج بنتيجة معها. في اليوم الثالث للحرب «تلفن» وزير الخارجية، عمرو موسى، الى وزير الخارجية شمعون بيرس، وطلب منه وقف الحرب «لانها تعرقل عملية السلام». فاجابه بيرس: لا اعتقد انه يجب ان تعرقل هذه العملية.. مسيرة السلام. وفي يوم امس استدعى عمرو موسى السفير الاسرائيلي في القاهرة واحتج امامه على الحرب وطالب بوقف الغارات الحربية وعمليات الترحيل.

هناك شيء في العالم اسمه العالم الاسلامي، ينتمي اليه ايضا معظم اللبنانيين والفلسطينيين. لم نسمع منه شيئا سوى مقالات الصحف وبعض بيانات الشجب والاستنكار.

ويجب ان يكون واضحا هنا، ان الكثير من تلك الانظمة العربية والاسلامية، ذات علاقات مع اسرائيل. والحكومة الاسرائيلية تلعب معها على وتر ان القضاء على حزب الله هو في مصلحة تلك الانظمة، لان هذا الحزب ينتمي الى احزاب «الاسلام» السياسي المنتشرة والمتصاعدة في بلدانها. وهذه الاحزاب تنشر الارهاب الدموي بين المواطنين وتدمر الاقتصاد والسياحة. وهذا كلام مغر لتلك الانظمة وليس هذا بالغريب. فهذه الاحزاب، فعلا، تعتمد العنف وينقصها الذكاء وهي معادية للدمقراطية وللتقدم وللمرأة.. لذلك فان ضربها قد يجد تأييدا في الشارع. ولكن، هل ما يجري في لبنان هو ضد حزب الله فحسب. ان هذا الحزب هو عنصر واحد من عناصر المقاومة الشرعية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان. قد يختلف مع كل الوطنيين والتقدميين، لانه حزب رجعي يمارس العنف حتى ضد ابناء شعبه اللبنانيين وضد الفلسطينيين

■ هناك ثمانية وزراء في الحكومة يعارضون في استمرار الحرب بهذا الشكل. لكن معارضتهم جاءت متأخرة. فما كان رابين وجنرالاته بحاجة اليه، اخذوه منهم: الموافقة الاولية.فبدأت الحرب. وهات من يوقفها بل ان رابين يرفع اليوم سلاح اليمين لتهديد ميرتس: اذا تراجعتم ستدخل تسومت واغودات يسرائيل الى الحكومة.

■ الحرب لن تتوقف الا اذا تغيرت الاوضاع التي شكلت ارضية خصبة لها: الوضع العربي، الموقف الامريكي، والاوضاع الداخلية. قد تساهم في ذلك اعمال الاحتجاج الشعبي. ولكن، الشعب في اسرائيل، اعتاد البقاء في البيت الى ان يدفع ثمنا باهظا جدا. بعدها يخرج الى الشارع.



■ الادارة الامريكية التقت واسرائيل في هدف واحد: البرهنة للعرب المفاوضين انه ما زال بالامكان توجيه ضربات موجعة لهم خارج غرفة المفاوضات. في الميدان. وليس فقط في قمع الانتفاضة. بل على جبهات اخرى. منها: جبهة لبنان.

وينفذ عمليات اعدام بشعة ضد معارضة السياسيين.. الخ..، ولكنه في المعركة مع الاحتلال الاسرائيلي يشكل عنصرا رئيسيا، ولذلك فانه يحظى بعطف وتأييد شعبي واسع في لبنان، واكثر من ذلك خارج لبنان.

غير ان اسرائيل لا تكتفي بضرب حزب الله. فهي تضرب الجميع، فلسطينيين ولبنانيين. تضرب المدنيين والعزل. وتتدخل في السياسة الداخلية للبنان. وترسم لسوريا دورا، كما لو انها موظفة تشتغل عندها.

■■ الموقف الامريكي والاوروبي

عند كتابة هذه السطور، كانت الانباء تتحدث عن اتصال هاتفي قام به وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، مع رئيس حكومة لبنان، رفيق الحريري، يبلغه فيها ان اسرائيل قررت وقف اطلاق النار في الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه (امس الخميس).

وقد رد على ذلك يتسحاق رابين نفسه، في مؤتمر صحفي عقده مساء امس الخميس فقال: لا يوجد اساس من الصحة لهذا الامر. وسنواصل العملية حتى تحقق اهدافها. ولكن وزير الخارجية بيرس، قال انه يتمنى ان يتم وقف النار قبل ان يصل كريستوفر الى المنطقة (بعد غد الاحد).

قد يفسر البعض ان كريستوفر وجميع الاطراف في المنطقة معنيون بالحفاظ على هيبة وزير الخارجية الامريكي. فهو المندوب الاول لرئيس العالم الجديد، بيل كلينتون. ولا احد يجرؤ على المساس بهذه الهيبة. ولكن هناك جانبا اخر لهذه القضية، هو ان الادارة الامريكية قادرة على وقف الحرب، ان ارادت. كما انه لولا تأييدها لهذه الحرب ودعمها لها، ما كانت لتنشب.

تصريحات كريستوفر كانت واضحة جدا عندما حمل مسؤولية الحرب لحزب الله. وكلينتون، في دعوته، امس الاول الاربعاء، حزب الله الى وقف الكاتيوشا واسرائيل الى وقف الترحيل (وليس الغارات) هو ايضا كان واضحا، خصوصا عندما توجه الى سوريا يطالبها بالكف عن الفرح والتدخل لوقف الكاتيوشا. ولذلك لا مجال للحديث عن وقف النار بدون تفاهم امريكي – اسرائيلي كامل عليه.

والسؤال هو: ما هي مصلحة الادارة الامريكية في هذه الحرب، وهي التي تريد انجاح مفاوضات السلام، كما تقول؟

ان الادارة الامريكية تعمل وفق لعبة المصالح، التي تفرضها على العالم. والهدف دائما مصلحتها الذاتية. فهي ترى ان تجميد المفاوضات نابع من الموقف الفلسطيني الرافض لاعلان المبادئ الامريكي. وقد فشلت محاولاتها لتغيير هذا الموقف.. علما بانها رفضت اجراء تغييرات جذرية على اعلان المبادئ هذا.

هنا التقى هدفها في الضغط على الفلسطينيين، وكذلك على العرب الذين يؤيدون الموقف الفلسطيني، مع هدف حكومة اسرائيل لتوجيه ضربة عسكرية ليس فقط لحزب الله بل لكل القوى الوطنية اللبنانية وللحكومة اللبنانية وللحكومة السورية من ورائها وكذلك للقوات الفلسطينية بقيادة م.ت.ف.

والتركيز على ان هدف الحرب هو حزب الله انما جاء لاسكات الدول العربية التي تدخل في حرب مع القوى الاصولية التي تعتبر نفسها في خندق واحد مع حزب الله والحكومة الايرانية.

لقد ارادوا البرهنة للعرب على انهم قادرون على توجيه ضربات موجعة لهم، ليس فقط على الساحة الفلسطينية وفي طاولة المفاوضات، بل ايضا على جبهات اخرى. ارادوا التذكير بان الادارة الامريكية هي فوق كل اعتبار، اليوم ايضا وليس فقط في حرب الخليج. فهي التي تغذي اسرائيل. وهي التي تقرر لمجلس الامن ما يبحثه وما لا يبحثه. وهي التي تقرر اي قرار من قرارات مجلس الامن ينفذ وايها لا ينفذ. فاذا نسيتم، نذكركم.. ونذكركم باسلوب لا يمكنكم بعده ان تنسوا شيئا.

ولما كانت اوروبا تعرف «حدودها» مع الادارة الامريكية، فان اوروبا الغربية ايضا لم تخرج عن «وحدة الصف». ولاحظنا كيف كان رد دولها باردا. فلم تقم باية خطوة جدية ضد الحرب. بل هادنت امريكا في موقفها ولم تتحمس لعقد جلسة لمجلس الامن لبحث شكوى لبنان على اسرائيل.

■■ الموقف الاسرائيلي الداخلي

هنا ايضا كان الامر سهلا على رابين، هذه المرة.

المعلومات المعروفة ان خطة حرب لبنان ٩٣، اعدت في الواقع في سنة ٩٢ وعرضت على حكومة رابين في تشرين الاول من السنة الماضية. ورفضت، بالاساس بضغط من ميرتس ومن شمعون بيرس. وكذلك الامر قبل الحرب بعشرة ايام. ولكن، رابين، تمكن في يوم الجمعة الماضي من اقناع اعضاء الطاقم الوزاري الامني. فاجتمع بعدد منهم على انفراد ثم جمعهم معا. ولم يعارض اي منهم العملية ولم يتحفظوا، بمن في ذلك بيرس ومندوبا ميرتس: شولميت الوني ويائير تسبان. وفيما بعد ابدى موافقته جميع وزراء ميرتس باستثناء يوسي سريد. وعندما عقدت جلسة الحكومة، صباح الاحد، لاتخاذ قرار حول الحرب كانت محركات الطائرات الاسرائيلية المقاتلة قد اشعلت. فما ان انتهت الجلسة حتى انطلقت لمهماتها في القصف. ولم تصوت الحكومة على القرار.

وكما هي الحال في كل حرب، بدأت العملية.. والان لا احد يعرف كيف ستنتهي.

المعروف ان هناك ثمانية وزراء معارضين لاستمرار الحرب الان هم: اربعة وزراء ميرتس (الذين صوتوا ايضا ضد الحرب في الجلسة الثانية للحكومة) والوزراء اورا نمير ودافيد ليبائي وعوزي برعام (امتنعوا عن التصويت) واريه درعي من شاس (الذي قال انه لو كان هناك تصويت قبل بدء الحرب لصوت ضدها. اما وقد اندلعت، فلا مجال للتراجع. وصوت معها. لكنه يلمح الى انه قد يغير رأيه اذا طالت الحرب).

ان هذه المعارضة مهمة جدا. ولكن، يجب ان يكون واضحا انها جاءت متأخرة. فالامر الذي وافق عليه كل الوزراء في الجلسة الاولى هو بحد ذاته خطر وجنوني كفاية. ولم يكن رابين، وجنرالات الجيش الذين خططوا للحرب بالتنسيق معه وضغطوا من اجل الانطلاق بها باذن منه، لم يكونوا بحاجة الى اكثر من هذه الموافقة. فانطلقوا.. وهات من يلجمهم الان.

بل ان رابين بدأ يستعمل سلاح التهديد ضد ميرتس. فاذا ما قررت تغيير رأيها والتراجع.. ومن ثم الانسحاب من الحكومة، فان لديه بديلا جاهزا في قوى اليمين، مثل تسومت واغودات يسرائيل.

ويقوي من موقف رابين هنا عدم وجود معارضة في الشارع للحرب. فالمعارضة الشعبية هنا تحتاج الى وقت وتتم عادة بعد ان يدفع الشعب ثمنا قاسيا. ولكن حتى قوى اليسار المعارضة فعلا للحرب من الان، لم تنطلق الى عمل شعبي احتجاجي واسع ضد الحرب. بل بالعكس، فان قوى اليمين هي التي تنزل حاليا الى الشارع لتعبر دعمها لرابين في هذه الحرب.

■ الخلاصة.. ■

ان خلاصة القول ان هذه الحرب وجدت ارضية خصبة لها، ليس فقط بسبب العقلية الحربية الاسرائيلية فحسب، بل لان الموقف العربي والاسلامي التعيس والدعم الامريكي اللامحدود والوضعية الداخلية للائتلاف ايضا بدت مغرية. خصوصا وان رابين هو رابين، بنى رصيده على انه عسكري قوي وحازم وصارم. وفي الوقت نفسه مستعد لمفاوضات سلام. فهكذا يستطيع ان يواجه اليمين وان يواجه اليسار. وهذه لعبة خطرة، قد تحرق يديه.. اذا تغيرت الموازين. ولكنه مطمئن بان الموازين لن تتغير، على الاقل في الافق القريب. لا من ناحية الوضع العربي والاسلامي ولا من ناحية الموقف الامريكي ولا من ناحية الموقف الداخلي. ولذلك رأيناه يخرج بعد ظهر امس، في مؤتمره الصحفي في الشمال مصرحا: سنواصل العملية حتى نحقق اهدافنا.



■■ سلمان ناطور

دائرة الطباشير الفلسطينية

* في ١٤/٨/٩٣ تحل الذكرى السابعة والثلاثون لوفاة برتولد بريخت - ما احوجنا اليه في هذه الأيام؟
* كل ما يفعله «الازدك» الأمريكي هو حشر الاطراف المتنازعة في عقدة القرار المصيري: من هي الأم الحقيقية؟
* ليلى شهيد، رسمت دائرة الطباشير الفلسطينية، ولماذا لا نتحدث عن كونفدرالية فلسطينية - اسرائيلية؟

في الرابع عشر من شهر آب المقبل، تحل الذكرى السابعة والثلاثون لوفاة الشاعر والمسرحي الالماني برتولد بريخت (١٨٩٨ - ١٩٥٦) واذا كان هناك مبدع نجح في رفع قضية الانسان الى المستوى الذي يليق بالانسان، فهو برتولد بريخت.

ما احوجنا في هذه الأيام الى كلمات هذا المبدع، عن الحرب والسلام، عن الحياة والموت، عن الاسياد والعبيد، عن الجنرالات والناس البسطاء، عن الفقر وعن العدالة وعن الظلم وعن الحرية. كتب قصائده ومسرحياته بين حربين عالميتين وفي خضم الحرب الثانية والحرب الباردة التي قسمت العالم الى معسكرين متصارعين والى مجتمعات اذدنبت خلف هذا وذاك، قسمت الانسان والفكر والحضارة، تماما مثلما وردت في دائرة الطباشير القوقاسية وحد سيف الملك سليمان، وهما قصتان سنعود اليهما لاحقا.

اعود الى برتولد بريخت وانا اتابع مجريات السياسة في منطقتنا كما يرسمها سياسيو المنطقة بتصريحاتهم وجولاتهم وقراراتهم وحتى نواياهم. ويبدو لي ان منطق السياسة العالمية، الأمريكية بشكل خاص، يريد ان يحكم بين الأطراف المتنازعة، بسيف سليمان وفكر القاضي «أزدك»، بطل مسرحية بريخت، دائرة الطباشير. كل ما يفعله هذا الازدك الامريكي هو ان يحشر الاطراف المتنازعة في عقدة القرار المصيري: من هي الأم الحقيقية؟ هكذا في كرواتيا والبوسنة، وهكذا في لبنان وفي الصومال وفي كوريا وفي فلسطين الكبرى او ارض اسرائيل الكبرى (لا تهم التسمية الآن).

يبدو لي - ان جميع الصراعات عبر التاريخ البعيد والقريب، حلّت وفقا لسيف سليمان، ولذلك فهي لم تخفت ولم تنته، لأن هذه القسمة تنتهي بأمرين، الأول: انها وان كانت تبدو عادلة ومنطقية الا انها، مثل نتائج الحرب، فيها طرف منتصر تماما وطرف منكسر تماما، والأمر الثاني انها تأخذ بعين الإعتبار الحق الشرعي لاحدى الوالدتين، وهي تبرز حكمة وذكاء القاضي. لكن في الحالتين لم تكن مصلحة الطفل هي الأمر الأهم لا في نظر القاضي ولا في نظر الوالدتين اللتين وافقتا على هذا الشرع.

السياسة الامريكية - الاسرائيلية التي تقوم بالاساس على هذا الشكل من اشكال التحكيم، تخطئ خطأ فادحا لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار مصلحة فلسطين - ارض اسرائيل، بشقيها العربي واليهودي، ولذلك فان جميع الاطراف تلجأ الى ادعاءات تاريخية وجغرافية وأمنية لتعزز قدرتها على الشد اللامجدي بيد الطفل لتأخذ اكبر قسط منه بعد تمزيقه وقصمه.

> *يا جنرال، مدرعتك آلة جبارة*
> *تستطيع ان تطحن غابة*
> *وان تقتل مائة انسان*
> *لكن بها خطأ واحد*
> *تحتاج الى سائق*
> *يا جنرال، قاذفة قنابلك جبارة*
> *تطير اسرع من العاصفة*
> *وتحمل اكثر من فيل*
> *لكن بها خطأ واحد*
> *تحتاج الى طيار*
> *يا جنرال، الانسان كائن مفيد*
> *بإمكانه ان يطير وان يقتل*
> *ولكن به خطأ واحد*
> *يستطيع ان يفكر.*
>
> ——— برتولد بريخت

سياسيو اليوم، ليسوا اذكى من الملك سليمان، ولا مدوني التوراة، فليس صدفة ان القصة التاريخية تحكي عن «امرأتين زانيتين»، اي ان هناك تغييبا للجانب الاخلاقي في هذه القضية، الطفل ليس له اب شرعي، والتحكيم بين زانيتين يسهل على القاضي اللجوء الى تشريع لا يقوم على قاعدة اخلاقية، ولا على عدالة تأخذ بعين الاعتبار في الدرجة الأولى حياة ومستقبل الطفل المتنازع عليه وكذلك مشاعر الأم التي فقدت ابنها.

وليس صدفة ان تنتهي القصة التوراتية بالاستنتاج التالي «ولما سمع جميع اسرائيل بالحكم الذي حكم به الملك خافوا الملك لأنهم رأوا حكمة الله فيه لاجراء الحكم» (الملوك الاول، الاصحاح الثالث).

يبدو لي ان السياسة الأمريكية قائمة على هذا الدرس من التوراة، تترك «الزانيتين» تتصارعان لتأتي في نهاية الأمر مهددة بالسيف وتثبت ان «حكمة الله فيها لاجراء الحكم». هذا ما سيحاول ان يطرحه وزير الخارجية الامريكي، كريستوفر في زيارته القريبة الى المنطقة. واذا كانت الولايات المتحدة في السنوات الاربعين الماضية، حاولت ان تثبت انها هي شرطي العالم فالتغيير في سياستها، انها تريد ان تثبت بأنها قاضي العالم في النظام الجديد، هي سليمان الملك وهي ازدك القوقاسي.

اعتمد برتولد بريخت في مسرحيته على اسطورة صينية قديمة، ولا شك انه كان يعرف القصة التوراتية عن الملك سليمان، ولكنه آثر الأولى فنقلها (حركها الى قوقاسية) لأنها لا تتجاهل القاعدة الاخلاقية، وهي ان الأم البيولوجية تخلت عن الطفل باختيارها وبسبب انانيتها، ولذلك فإنها فقدت الحق الاخلاقي في المطالبة بالطفل بعد ان ربته الخادمة «جريشا». وكان طبيعيا ان يختار هذه الاسطورة لأن بريخت هو مبدع ينطلق من الانسان ويضعه هو في مركز الدائرة. اما الخطأ في هذه الاسطورة ايضا فهو انها لا تأخذ حياة الطفل ومستقبله بعين الاعتبار بل تصفية النزاع بين الأم البيولوجية والأم المربية.

لقد كتب بريخت هذه المسرحية في عام ١٩٤٥ اي مع نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة التي استهدفت تقسيم العالم ورسم الحدود بين الدول والمجتمعات الاوروبية التي خرجت ممزقة من هذه الحرب، وقد ثبت ان اعتماد هذا الشكل من التحكيم لم يقدم للعالم الا المزيد من سفك الدم والحروب الصغيرة والكبيرة، وما زلنا حتى اليوم ندفع ثمنا باهظا لهذه السياسة. فأي دائرة يمكن ان نرسم اليوم لحل الصراع القائم في منطقتنا؟ اذا كنا نريد العودة الى ذكرى الشاعر والمسرحي الالماني الكبير برتولد بريخت؟

احتجت الى الكثير من المعاناة الفكرية في محاولة الربط المنطقي بين دائرة الطباشير القوقاسية وبريخت من جهة وبين القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي العربي من جهة اخرى، واجتهدت في محاولة رسم دائرة الطباشير الفلسطينية، باحثا في الذاكرة المواقف الفلسطينية التي تصدر عن القيادة في تونس وفي المناطق المحتلة، منطلقا من الرؤيا الواقعية التي تميزت بها هذه المواقف في السنوات الأخيرة، خصوصا بعد اجتماع المجلس الوطني في الجزائر عام ١٩٨٨. ويبدو واضحا ان الشعب الفلسطيني بما يطرحه، يرسم دائرة الطباشير الجديدة، ليس بمنطق ازدك القوقاسي الذي يتجاهل مصلحة الطفل وانما بمنطق يأخذ بعين الاعتبار حياة هذا الطفل ومستقبله ورفاهيته. وفي هذا الاسبوع، استطاعت ليلى شهيد، مندوبة فلسطين في باريس، ان تعطي التعبير الصحيح عندما قالت «ان فلسطين واسرائيل وجهان لعملة واحدة، ولن تكون هناك اسرائيل من دون فلسطين ولا فلسطين من دون اسرائيل». واضافت ليلى شهيد: «نحن مرتبطون بحبل سري يجعل تاريخنا اقرب الى تراجيديا اغريقية منه الى نزاع سياسي. لقد تبادلنا الرفض خلال سنوات طويلة وعلينا الآن ان نقبل بعضنا البعض». («الاتحاد» - ٢٥/٧/٩٣).

الآن الدائرة اوضح، فهي اوسع من اية دائرة طباشيرية رسمت في التاريخ، هي تعني ان يوضع الطفل والوالدتان في قلب الدائرة، وبدلا من ان يشدا في يديه الى الخارج، تأخذ كل منهما بيد وتعمل الاثنتان سوية من اجل مستقبل هذا الطفل.

في الآونة الأخيرة طرحت اقتراحات مختلفة لاقامة كونفدرالية اردنية فلسطينية، واسرائيل منذ سنوات تؤيد هذه الكونفدرالية على أمل ان تحتوي الدولة الاردنية الهاشمية الدولة الفلسطينية، في جزء من الضفة الغربية، لأنها، اي اسرائيل، تطمح بالاستيلاء على الجزء الآخر؟

لماذا كونفدرالية مع الاردن؟ لأن هناك من يعتقد (في الجانب الاسرائيلي، والعربي ايضا) ان الصراع بين اليهود والعرب هو ظاهرة خالدة، اي لا يمكن ان يجتمع اليهود والعرب تحت سقف واحد، حتى في ظروف سلام. هذا الادعاء الذي روّج له آباء الصهيونية، له اسبابه التاريخية الذاتية. خصوصا لدى اولئك الذين لم يتخلوا عن عقلية «الغيتو» اليهودي، ولكن ليس له ما يبرره تاريخيا ولا موضوعيا، لأن تجربة الحياة اليهودية - العربية المشتركة عبر حقب التاريخ اثبتت حقا ان الشعبين هما وجهان لعملة واحدة. ومع ذلك فان مستقبل الشعبين لن يقوم فقط على التجربة التاريخية بل على نظرة مستقبلية شاملة ورصينة، تعتمد بالاساس على حق شعبي المنطقة في الحياة الكريمة والحرية والمساواة وعلى تطلعات صادقة لجعل هذه البلاد بشقيها الفلسطيني والاسرائيلي مركزا حضاريا واقتصاديا وسياحيا عالميا.

بناء على هذا، وضمن دائرة الطباشير الفلسطينية - الاسرائيلية ما يجب ان يطرح هو كونفدرالية فلسطينية اسرائيلية. هذا الطرح يبدو للوهلة الأولى طوباويا، اذا ما ادرج ضمن رزنامة للسنوات القريبة القادمة، ولكن، ان من يفكر للمدى الابعد فلا بد ان يصل الى هذا الشكل من اشكال التعايش السلمي.

ان التفكير بمفاهيم سلمية في العلاقات بين شعوب المنطقة لا يمكن ألا يؤدي الى خلق شكل من العلاقات على نمط ما يتبلور الآن في اوروبا الغربية، فحتى قبل خمس او ست سنوات كان الحديث عن المانيا موحدة يعتبر ضربا من الهذيان، وحتى قبل عشر سنوات لم يكن الفرنسيون والبريطانيون يفكرون بفتح الحدود بينهم كما هو اليوم، ولم تكن افكار معاهدة «ماستريخ» الا حبرا على ورق الكتاب والمفكرين والحالمين بأوروبا افضل.

الشعب الفلسطيني يستطيع ان يطرح دائرته الطباشيرية على الاسرائيليين والرأي العام العالمي، فهو شعب يفكر «بغده كما يعيش ابدا» وهكذا الاسرائيليون ايضا، والا كيف نجحوا في اقامة دولتهم حتى بعد الفي عام من التشرد؟



● برتولد بريخت ●

● د. أحمد سعد ●

هل تحقق حرب التدمير والأرض المحروقة الأمن والاستقرار والسلام؟

● الحرب العدوانية الجديدة التي تشنها حكومة رابين على لبنان منذ ٧/٢٥ هي اكثر من مجرد عدوان محدود يستهدف «المحاسبة» - كما اطلق على هذه الحرب - مع «حزب الله» وتدمير بنيته العسكرية ووجوده في الجنوب اللبناني «لضمان الأمن والاستقرار «للحزام الأمني» الذي تحتله اسرائيل، ولشمال اسرائيل. فهذه الحرب من حيث طابعها واهدافها الحقيقية تعيد الى الاذهان الحرب العدوانية في العام ١٩٨٢. ففي حينه اعلنت حكومة بيغن - شارون - ايتان ان الهدف هو دخول منطقة على بعد ٤٠ كم في العمق اللبناني لتصفية بنية ووجود «الفتحلاند» وقواتها الفلسطينية لضمان «سلامة الجليل» - كما اطلقت هذه الكنية على الحرب العدوانية. ولكن لتلك الحرب كانت اهداف محددة بعيدة المدى استثمرت محاولة القضاء على القوة العسكرية الفلسطينية في لبنان كوسيلة لتغيير ميزان القوى واقامة نظام جديد في لبنان يوقع على سلام استسلامي مع اسرائيل ويضع سوريا والفلسطينيين بين فكي الكماشة. ولهذا واصلوا العدوان حتى بيروت، وغاصوا في الدوامة وستنقع اعمق ازمة سياسية - اقتصادية و «أمنية» واجهتها اسرائيل.

وفي الحرب العدوانية الحالية المنسقة مع واشنطن يبرز من «تفهم» واشنطن للعدوان الاسرائيلي - ان الاهداف المعلنة لتبرير العدوان وتحجيم حدوده لا تستقيم مع المنطق ولا مع واقع جرائم الحرب الهمجية الدائرة واهدافها الرئيسية. فاذا كان الهدف هو الانتقام من «حزب الله» واسكات المقاومة للإحتلال في الجنوب، لضمان الاستقرار في الشمال الاسرائيلي فلماذا توسيع نطاق الحرب وممارسة سياسة «الأرض المحروقة» في العمق اللبناني وفي طرابلس حيث «لا يهددون» الشمال الاسرائيلي. ولماذا ممارسة حرب «الأرض المحروقة» ضد المخيمات الفلسطينية* وصور وصيدا وغيرها؟ واذا كان الهدف توفير الأمن والاستقرار فقد اثبتت حرب ١٩٨٢ ان الحرب ليست الوسيلة لانجاز السلام والاستقرار. ولو كانت النية فعلا ضمان الاستقرار والأمن لاستجابت حكومة اسرائيل الى مطلب الحكومة اللبنانية بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل وابقاء صلاحية معالجة قضايا الأمن والاستقرار بايدي الحكومة اللبنانية صاحبة الشرعية والمسؤولة عن رعاية شؤون قضايا الأمن والخارجية. كما ان رئيس الحكومة، رابين، والقائد العام للجيش، براك وغيرهما يعترفان بأن هذا العدوان لن يستطيع القضاء على «حزب الله» ولن يمنع في المستقبل، القريب والبعيد، اطلاق الكاتيوشا ضد الاحتلال في «الحزام الأمني» وعلى مستوطنات الشمال؟!

برأينا ان لهذه الحرب، التي تكتسب طابعا خاصا، بالمقارنة مع حرب ١٩٨٢، اهدافا بعيدة المدى، تؤلف الاهداف المعلنة وسيلة تأمل ان تنجز بواسطتها الاهداف المركزية بعيدة المدى. وهنالك مؤشرات تدل على انه اذا كان هدف حرب ١٩٨٢ العدوانية اقامة نظام جديد في لبنان، فان الحرب الحالية يخطط لها القيام بدور في محاولة اقامة نظام منطقي جديد على ارضية تمرير سلام امريكي في المنطقة. وقد خطط لهذه الحرب منذ اكثر من ١٠ اشهر، كما يعترف المسؤولون - رابين وغيره. ويجري تنفيذ هذا المخطط على مراحل. فخوفا من سقوط قتلى في الجانب الاسرائيلي يجري العدوان الاسرائيلي على نسق العدوان الامريكي في فيتنام. وقد صدقت تقييمات افتتاحية «هآرتس» ٧/٢٧ - عندما اكدت على وسيلة «فتنمة» الحرب في لبنان - فتش وصفْ، القصف المكثف من بعيد، من الجو والبحر والبر لاسقاط اكبر عدد من الضحايا اللبنانيين والفلسطينيين وحتى السوريين دون وقوع ضحايا في الطرف المعتدي. وهذا هو مضمون المرحلة الأولى التي تمت في اليومين الأولين - اسقاط ضحايا كثيرة وهدم البنية العسكرية ان امكن ذلك. والمرحلة الثانية التي بدأوا بتنفيذها هي قصف المدن والقرى والمخيمات اللبنانية والفلسطينية بهدف ترحيل اكبر عدد ممكن من السكان لافراغ هذه الأماكن وخلق الخلفية لتوسيع «الحزام الأمني» الاحتلالي وللضغط على الحكومة اللبنانية سياسيا. وقد اعترف شمعون بيرس في جلسة الحكومة («يديعوت احرونوت» ٧/٢٧) الأخيرة، انه اقترح على رابين طرد ٣٠٠ الف لبناني شيعي بالاساس من ٥ قرى في الجنوب اللبناني لضرب وجود حزب الله. والخطر الجدي هو الانتقال للمرحلة الثالثة بواسطة الغزو المباشر لقوات العدوان بهدف الاحتلال تحت يافطة «ملاحقة» قوات حزب الله - كما طالب في جلسة الحكومة المذكورة كل من الوزير ابراهام شوحط والوزير يعقوب تسور.

كما قلت، فان الاهداف المركزية من هذه الحرب العدوانية لا تنحصر في ضرب قوة «حزب الله» كما يعلنون، بل استغلال ذراع العدوان بهدف الضغط على سوريا وجنبها، وبالتنسيق مع واشنطن، الى طاولة المفاوضات السلمية من موقع القوة وفي ظل ظروف افضل لاسرائيل بعد التمترس العدواني في لبنان كما تستهدف اسرائيل من هذه الحرب دق اسافين بين سوريا وايران واستدراج ايران الى مغامرة لا يعرف احد ابعادها المأساوية. ولا يغيب عن البال انه كما في حرب ١٩٨٢ العدوانية فان اعين الذئب وانيابه تبقى متأهبة لافتراس الضحية الاساسية - الحق الفلسطيني المشروع. ففي ١٩٨٢ اكد وزير العدوان في حينه، شارون، انه يحارب في لبنان وعيونه موجهة الى المناطق المحتلة.

وفي الحرب العدوانية الحالية يأمل ارباب العدوان ان تساعد هذه الحرب في زرع روح الاستسلام والفرقة واليأس في الصف الفلسطيني، وان تجلب الطرف الفلسطيني «الايجابي» الى مفاوضات برعاية امريكا وحسب الشروط المريحة لاسرائيل بهدف الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع.

اننا نحذر حكومة رابين من مغبة هذه الحرب المجنونة التي لا يعرف احد بعد ابعادها المأساوية المرتقبة والتي تهدد ليس بنسف العملية السلمية فحسب، بل تنذر باشعال لهيب كارثي في المنطقة، واي «اجماع قومي صهيوني» ومحاولات قوى اليمين - تصريح زعيم الليكود بموافقته على دخول الحكومة - بعودة حكومة «وحدة قومية» الى سدة الحكم لن تستطيع وقف التدهور الكارثي.

ان مطلب الساعة هو وقف الحرب العدوانية المغامرة ووقف الجرائم الدموية والتهجير الجماعي فورا. وهذا يستدعي من حركة ميرتس في الحكومة وخارجها عدم التأتأة والتراجع عن تأييدها الجزئي لهذه الحرب العدوانية والانضمام الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجميع قوى السلام الحقيقي اليهودية والعربية لتصعيد الكفاح الشعبي والسياسي للجم العدوان وايقافه فورا والدفع باتجاه انجاز تسوية شاملة، عادلة وثابتة للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي. فبواسطة السلام العادل، وبه وحده، يمكن ضمان الاستقرار والأمن وهدوء البال لسكان الشمال من كريات شمونة وغيرها، ولسكان الجنوب والعمق اللبناني.

وحكومة تعود الى نهج الغطرسة العسكرية العدوانية ليس فقط انها كشفت عن هويتها الحقيقية بأنها معادية للسلام العادل، بل كذلك بأنها ليست بعد اهلا للثقة بها.

● فايز زعبي ●

احدى وعشرون طلقة!

● للإسرائيليين ما يفتخرون به امام كريستوفر اذ يستقبلونه استقبالا عسكريا مع نار حقيقية، على الطريقة الأمريكية، وتماما كما يليق بأقوى امبراطورية - وزيرها - !

ما تستطيعونه انتم في حرب الخليج، نستطيعه نحن وبالنجاعة والدقة نفسها. عادة استقبال الضيف في الممالك العسكرية القديمة بعروض عسكرية وتقديم سيف او رمح او غيره هدية له، وباطلاق احدى وعشرين طلقة على شرفه. وعلى شرف وارن اطلقوا احدى وعشرين الفا.

اسرائيل تتعلم من امها وبسرعة. دروس حرب الخليج تطبق تماما، قصف مركز، افراغ للمنطقة ثم فرض شروط. ولدشاطر.

مذنبون!

حزب الله مسؤول عما حدث ويستاهل! فبعد ان خرست كل الالسن العربية تأتون انتم يا جماعة حزب الله لتقولوا لا! الا تعرفون انه ليس على العجم والارقاء قول لا للسيد او ابنه، اكان ضروريا ان تقولوا لا، وتخالفوا قطيع الأغنام الوادعة التي تسبح باسم الله وخلفائه! مذنبون انتم.

لاجئون جدد

رباه! المشهد ذاته والمأساة اياها.

والتاريخ اللعين يعيد نفسه، قوافل الهاربين الناجين بأنفسهم من القرى المفرغة والمهدمة تحت جحيم القصف، المواطنون سابقا واللاجئون حاضرا ومستقبلا بقدرة قادر، ومشاهد الأسى واللهفة والانتزاع والقهر. الطوابير اياها كما من ميعار والشجرة واندور في ال ٤٨ وكما ازدحمت على الجسور في ال ٦٧ وكما في ال ٧٨ و ٨٢ والى ما شاء الله. الضحية اياها والجلاد اياه وحلقات المسلسل مستمرة. والملك لا يدري!

رأفة امبريالية (١)

الامبريالية رحيمة وقلبها يتفطر أسى لمشاهد البؤس والجوع والحرب. تضرب بيد وتتلقى بالأخرى! تقسر على الإرهابيين ولكن لا تعاقب الأبرياء! وتسارع لنجدة الجوعى ومنكوبي الحرب والفيضانات اما بحملة عسكرية كما في الصومال، واما بحفلة «روك اندرول» لصالح الجوعى ومصابي الايدز.

حتى رقول تفاخر مؤخرا بأنه وقف بجسمه حائلا ضد قصف الأبرياء والمسالمين (وكأن بيروت شاهد ماشفش حاجة!) اسرائيل ايضا دولة عصرية وانسانية. انها لا تقتل الأبرياء بل تدمر المنازل والمزارع والشجر والثمر والزرع والضرع، تجعل الحياة مستحيلة في قرى الجنوب، تسمح بالهجرة، بالمغادرة كشرط للنجاة. المعادلة المستحيلة اياها للفلسطينيي ال ٤٨: الموت بين الانقاض او الرحيل. انهم رحماء، لم يهدموا القرى على أهلها بل بدون أهلها. اخطاء. قتلى من المدنيين؟ لا بد من ذلك. انها الحرب!! هناك اخطاء، حتى في تمرينات الجيش فكم بالحري..!

رأفة امبريالية (٢)

لا علاقة بين هذه الحكاية وبين سالفتها عن رحمة الامبريالية وشفقة اسرائيل.

روى الكاتب التركي التقدمي والذي تعرض لمحاولة اغتيال مؤخرا من قبل الاصوليين، عزيز نيسين، الحكاية التالية:

نزل احدهم ضيفا عند بعض الوجهاء الارستقراطيين وشاهد في بيته خروفا مقطوع القدم معصوبها! فسأله عن ذلك فقال الوجيه: نحن قوم نحب لحم الخراف جدا، ونتناوله يوميا. ولأننا رحماء جدا - لا نقتل الخروف لنأكل قطعة واحدة فقط بل نقتطع من لحمه يوميا، القطعة التي نريد اكلها - ونربط مكانها ونجبّرها جيدا، وها هو يجري ويمرح بهدوء، بدون قتل. فما رأيك برحمتنا يا ضيفنا؟!!

جرد حساب!

انا احتج على الترجمة العربية لاسم «عملية» دين فحشبون! «تصفية حسابات». ليست بالترجمة الأمينة والمهنية، ولا تخلو من نوايا شيوعية ومتطرفة ومن تشويه! «تصفية حسابات»، كلمة مستمدة من قاموس المافيا وعصابات القتل وعادات الثأر والانتقام القبلية - وما هذه من عادات حكومة عصرية وحضارية تنقش السلام على راياتها - كحكومتنا! كنت افضل بدلها كلمة «جرد حساب» فهي كلمة مستمدة من عالم الاقتصاد لا من عالم الحرب، من عالم الحياة والعيش لا من عالم الحرب والموت!

«جرد حساب» شيء يعرفه رجال الضرائب ووزارة المالية، وحكومتنا رغم اكتظاظها بالجنرالات والعسكريين - فهي ليست حكومة عسكريين! بل حكومة رجال اقتصاد، مدبّرين الامثلة كثيرة:

- لا تقتل اللبنانيين - بل تدمر بلادهم وترهق اقتصاد بيروت وتلزمهم بحل مشكلة لاجئيها الجدد. هذا ضغط اقتصادي.

- لا تقتل رجال حزب الله بل تدمر قواعدهم وقراهم. هي تعرف ان الموت والشهادة رخيصان عندهم فتوجعهم ماليا!

- وهي تعرف ان هذه الحملة/ العملية (لا الحرب!!) بحاجة لثمن من الشعب (لا اقصد قرضا يشبه قرض سلامة الجليل) وان لم يخب ظني فالثمن هو «تنازل» في سبيل السلام! على غرار «التنازل» في اعقاب حرب الخليج!

تعودوا!

اسرائيل تريد امساك العصا من طرفيها: ابقاء جيش احتلال في الجنوب - وضمان عدم حصول مقاومة لبنانية! لا يمكن كسر البرميل وحفظ شرابه. افهموها بقى! وللسكان المدنيين الأبرياء، من الطرفين، وفي ظل هذه السياسات وهذه الحكومات اقول ما قاله تشرتشل لشعبه اثناء قصف الالمان للندن (يونيو ١٩٤٠): يحسن بكم ان تتعودوا على القصف! الافاعي تتعود على تغيير جلدها!

● احمد حسين ●

لن نحارب.. ولن نستسلم

● لن نحارب لأننا بكل البساطة، لا نستطيع، فنحن في الحقيقة صفر عسكري على كل المستويات. ومعنى ان نحارب هو ان نضحي بآخر ما تبقى لنا، وهو السلطة.

ولن نستسلم رسميا، لأنه لا يوجد ما يبرر ذلك حتى الآن، لأنه انكشاف مجاني. فنحن ما زلنا نسيطر على معظم مساحة بلادنا ولو شكليا، ولدينا فائض من اللحم والدم البشري يفصل بيننا وبين المدافع والطائرات والصواريخ يكفي لعشرات بل لمئات السنين.

نساؤنا لسن في النبطية او عين الحلوة. انهن في عليهن الجميلة مع ما تبقى من خواطرهن الرطبة الدافئة. وأطفالنا في مدارسهم الخاصة. ولا يمكن ان نعلن الاستسلام بصورة رسمية لأن عددا من غير العسكريين قد قتلوا في ذلك المخيم او تلك القرية. فللصمود ثمن! ولا بد ان يدفع احد ما ذلك الثمن.

ونحن لعلوميتكم ايضا لا نستطيع ان نعلن استسلامنا حتى لو اردنا، لأن الخطة تقتضي ان نظل كما نحن، لا نحارب ولا نستسلم. ونحن نفهم لماذا، ولكن شرحه يطول.

ثم لماذا نستسلم رسميا، ونمرّغ كرامة الأمة في التراب وما زالت وتيرة القتل ادنى من وتيرة التكاثر بكثير! ايها الكلاب!

وهذه ليست شتيمة! واذا كنتم لا تحسّون فاسألوا كل الأعداء، وكل الأصدقاء، اذا كان بينهم من يعتبركم كلابا.

هذه ليست شتيمة، ولكنه عجز اللغة وتلقائيتها، وظلم الإنسان للحيوان.

للللله ايها الكلاب مرة اخرى!

لو طالبناكم بالحرب لكنّا بدعة في الغباء! ولو طالبناكم بعدم الحرب لكنا كذلك ايضا. فنحن نعرف انكم لا تملكون القرار بهذا الشأن، وانه ليس لديكم ما تحاربون به. واذا فعلتم فسوف يكون ذلك مجرد اتخاذ لوضع المضاجعة تلبية لرغبة السيّد.

ولكننا نطالبكم باسم دماء الأبرياء، ان تستسلموا على رؤوس الأشهاد.

ان الدم البريء، الذي تدفعه قطعان الضأن البشري ثمنا لتظاهركم لا مبرر له، اذ لم يعد في هذا العالم من تخفى عليه حقيقة امركم. فلماذا الاستمرار في التظاهر بهذا الثمن الباهظ، وبدون جدوى.

اننا نريد ان نحتكم معكم الى منطق التبذير وحده. ان اغنى الأغنياء، لا يدفع الف دولار ثمنا لعلبة ثقاب. فلماذا تدفعون مئات القتلى يوميا ثمنا لشرف مضحك لم يعد يساوي حتى علبة ثقاب!

ان حروب اليوم كلها مدفوعة الثمن سلفا، ويرتفع هذا الثمن مع ارتفاع عدد الطائرات والدبابات والاعتدة المدمّرة، ولكن الألم الانساني لا ثمن له في لعبة صناعة وتسويق الاسلحة، وانتم ايها الكلاب تستمرون في تقديم هذا العناد العرضي والمجاني في لعبة الحرب بالاضافة الى طائراتكم ودباباتكم وعتادكم دون ان تقبضوا شيئا! فقط لمجرد التظاهر!

هل ظل احد على هذا الكوكب لا يعرف انكم ملوك ورؤساء، جمهوريات فقط في الاذاعة والتلفزيون، وانكم خارج اطار التحكم البوليسي المأجور بشعوبكم، لا تملكون اية حيثية من اي نوع كان! فما معنى مواصلة التظاهر؟

ان التناقض القائم بين انكشافكم

● البقية على صفحة ٥ ●

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

يا سـلا... م



● خاب ظن الجبناء الملاعين. فنحن لا نُستفز بسهولة، ولا يخرجنا عن طورنا شيء. ارادوا ان يضحكوا علينا ويجرونا الى حرب لم يكتمل استعدادنا لها بعد. او يقودونا الى ترك مائدة المفاوضات! لم ينطل علينا شيء من حيلهم وخبثهم. نحن بحر. فهل يعكر صفو البحر حصاة يقذفها فيه لاه او لئيم!

ثم ما الذي حدث حتى يضطرنا الى الإنجرار وراء العاطفة؟!

بضع عشرات من القرى وهدمها قصف الطيران الاسرائيلي!

ان الثروة العربية فاحشة، وحاتم الطائي احد اجدادنا. والمستعد لشرب البحر لا يعجز عن شرب مل‌ء «طاسة الرعبة». ومع اعادة تعمير لبنان بإذن الله، سيعاد بناء القرى المهدومة. وما على النازح الا ان يحفظ موقع منزله الذي طيرته قذيفة، ويقوم بتخطيط الموقع لاحياله، ويوصيهم بفعل نفس الشيء، لمن يهدمها!

والواقع ان حكومة العمل هذه حكومة «بنت حلال»، و «تقطر» انسانية. فلو كانت «بنت حرام»، لما اتاحت لثلاث مئة الف مواطن فرصة مغادرة بيوتهم تمهيدا لتدميرها وتحويلها قاعا صفصفا.. ربما يكون من حقهم «قلع السن وقلع وجعه» فارادوا ابعاد الجيران بقدر الإمكان، بعد مدى الصواريخ الحالية او الوشيكة الاختراع.

لقد سمحت لهم الحكومة «مشكورة» «بالهجرة الى الشمال». وربما حان «موسمهم». واذا بطائرة «اباتشي» او «اف» من كل الارقام عائدة من مهمة لها في صيدا او النبطية لحجتهم تحتها. ولا يزال في مخزنها صاروخ «ذكي» فيحرص طيارها على عدم اضاعة الحمولة الغالية سدى، فيلقي به عليهم، ويكون هذا الصاروخ كفيلا بالتاج من «انتهت حياته» باختصار المشوار!

منذ ان انحت غولدا مئير باللائمة على الفلسطينيين «المجرمين» «الذين يضطروننا الى قتلهم»، ولم يقم من يرد عليها، بدأت رحلة العرب مع المهانة والذل في تاريخهم الحديث.

وواصلوا هذه المهانة عندما لم يقفوا محايدين على الأقل ازاء «الرأي الادبر» الذي ارتكبه صدام، بحق جزء كان الى ما قبل استعمار الوطن العربي جزءا من العراق، ويدل ذلك عملوا على تحطيم قوته حاضرا ومستقبلا. لماذا لم يسكتوا على الغلط، وهم يرون العالم يسكت طوال عشرات السنين على تحول قرارات الأمم المتحدة الى ما يشبه ورق التواليت، او ورق سيجار تنفثه دخانا اسود كثيفا، الافواه البلهاء للأمراء العرب.

لماذا من المحتم اخراج العراق من الكويت ولم يمض على احتلاله بضعة اشهر، بينما يستدعي قرار انسحاب اسرائيل من الجولان والقدس والضفة والقطاع والجنوب اللبناني، استيطانا واقامة الحزامات الأمنية، التي تنشأ حاجة دائمة لاضافة حزامات امنية جديدة لها، كلما جهر «مخرب» برغبته في مقاومة الاحتلال!

ان من اذعن هناك يومئذ، لا يمكنه ولا يحق له في هذا الجزء من العالم ان «يتذمر» ويتمرد على ارادة بوش ورابين.

ان حكومة «السلام» المراخية التي «انتخبناها» تفهم جيدا على ما يبدو، العقلية العربية. ولذا تراها مطمئنة الى ان العملية التي بدأتها يوم الاحد (عشية ذكرى خراب الهيكل) ضد لبنان، لن تتطور الى حرب شاملة. وليس من الضروري ان تكون خبيرا عسكريا حتى تدرك هذه الحقيقة. ويكاد يمزق احشائي الضحك، حينما اسمع الامريكيين يعبرون عن «قلقهم» من احتمال تطور «المواجهة» في الشرق الاوسط!

مواجهة مَن مع مَن؟؟!!!

يقصف عمرك يا غوار!

عندما مر امامه ذلك الشحاذ البائس، قز للتحرش به، بحجة انه اي الشحاذ «دقره»! ولكي يثبت «لأهل الخير» الذين اعترضوا على موقفه مثل ابو نارة ان الشحاذ هو المعتدي قال لهم: لو كنت جالسا هناك حيث مر الشحاذ اما كان «دقرني»؟! واقتنع اهل الخير وتبين ان الشحاذ معتد ويستحق العقاب!

احدى الطائرات الاسرائيلية المغيرة على لبنان القت بعض القذائف على موقع سوري في البقاع، فقتل خمسة جنود سوريين، فماذا كان تبرير اسرائيل؟

«يبدو ان الجنود السوريين كانوا في مكان لا يجب ان يكونوا فيه» ويبدو ايضا ان القرى اللبنانية موجودة في مكان لا يجب ان توجد فيه، وربما كذلك سوريا كلها..

لكن سوريا لا تسكت، فقد اعلنت موقفها الوطني العربي الحازم واكدت «وقوفها الى جانب» لبنان!

القيت نظرة على خريطة الوطن العربي، فاذا بسوريا فعلا واقعة الى جانب لبنان، ولكن بين الموقع الجغرافي والموقف السياسي مسافة ربما يملأها امران:

الاول، اقدام الادارة الامريكية على صنع جميل مع العرب الجاحدين (اعمل مليحا وارم في البحر) فتسعى الى وقف العملية العسكرية الاسرائيلية، بعد ان تكون قد انتهت حسبما خططت لها الحكومة!

الثاني: اجتماع طارئ للجامعة العربية يعلن، كل بلد عربي فيه وقوفه بجانب البلد الآخر، ثم يصدرون بيانا ختاميا «ينلسون» بواسطته النوايا الصهيونية الخبيثة فيعلنون: «سوف نشارك في مفاوضات السلام»..

يا سلا..... م..

● محمود ابو شنب ●

قتل السلام باسم السلام

● الأمم المتحدة نشيطة في تشديد الرقابة على العراق وفي اختلاق الذرائع لضربه بين الآن والآخر لكي تثبت الأمم المتحدة، اعني الولايات المتحدة: «نحن هنا» اسياد هذا العالم.

الأمم المتحدة غائبة عما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة من قتل ونفي وهدم، «وسمعان مش هون» عما يجري في البوسنة والهرسك، ولكنها حاضرة، نشيطة في القتل والتدمير في الصومال، وخرساء صماء عما جرى ويجري الآن في لبنان.

وحكام الدول العربية طرا، ينظرون الى ما جرى ويجري في الشعب الفلسطيني والى الهجمة السابقة والراهنة على لبنان، من خلال ثقب الأذنين، واقصى غاية جهدهم، «بمطيهم العالية»، التنديد بالعدوان.

•••

سياسة «الردع» الاسرائيلية، وحكام اسرائيل اسرى لها، تفترض لبنان مفتوحا، برا وبحرا وجوا، امام «الجيش الذي لا يقهر». فالغزوات احيانا، والقصف البري والبحري والجوي دائما. فاذا ردت المقاومة اللبنانية على شيء من هذا او على بعضه، تكون قد تحدت قوة «الردع» الاسرائيلي، ويجب تأديبها، بل تأديب لبنان كله.

هل جن جنون العسكريين والسياسيين الاسرائيليين «لتجرؤ» واحد من حزب الله على القول بأن «اسرائيل نمر من ورق»؟! فارادوا ان يثبتوا بأن اسرائيل ليست نمرا من ورق.

من الصعب التصديق ان العقلية السياسية والعسكرية الاسرائيلية - وان كانت ضربت رقما قياسيا في الاستعلاء والعنجهية - تبلغ الآن من السخف الى هذا الحد.

هناك تساؤلات كثيرة عن المحصلة الاخيرة التي تستهدفها حكومة اسرائيل من هذا الهجوم الأرعن، الذي يقيمه المراقبون السياسيون بأنه الأعنف منذ اجتياح لبنان عام ٨٢، خصوصا وان القصف، بالاسلحة الثلاثة، امتد من طرابلس وبعلبك في الشمال اللبناني، الى القرى المتاخمة لما يسمى بالحزام الأمني الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني، وحول العديد من القرى اللبنانية قاعا صفصفا.

(٢)

ولعل ما يثير التساؤل في هذا الهجوم الأرعن، هو توقيت هذا الهجوم، الذي يأتي في الوقت الضائع بين زيارتين لمبعوثين امريكيين الى الشرق الأوسط، زيارة دنيس روس، الذي غادرنا قبل ايام، وزيارة كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي سيأتي بعد ايام، وكلتا الزيارتين تتمحوران حول الموضوع نفسه، وهما محاولتان لفتح باب المفاوضات السياسية الموصود، والذي تحمل الولايات المتحدة اياها مفتاحه في جيبها.

احتمالات، أحدها..

هل كان ضرب لبنان بهذا العنف والاتساع محاولة اسرائيلية تمهد لزيارة كريستوفر وتجعله يعيد النظر في اولوياته، وهل كان ذلك بتشجيع من كريستوفر وسيده في البيت الأبيض لدفع لبنان للإستنجاد بأمريكا التي ستطلب من لبنان الخنوع للشروط الاسرائيلية وتوقيع سلام منفرد مع اسرائيل، بعد ان برهنت امريكا للبنان ان سوريا لن تستطيع حمايته من اسرائيل، وان امريكا فقط، هي القادرة على ذلك.. والثمن - قبوله وخضوعه للشروط الاسرائيلية.

ثانيها..

هل كانت هذه الضربة الجديدة لتهديد سوريا ولتذكيرها، اذا نسيت، بأن اسرائيل ويدعم امريكي غير محدود، هي صاحبة القول الفصل في الشرق الأوسط، وان على سوريا ان تقلع عن «اوهامها» باستعادة الجولان المحتل كله وترضى بما تعطيه اسرائيل من الهضبة، وان لا تجري وراء الأوهام بأن امريكا تلعب دور الشريك النزيه (!) في المفاوضات السياسية، فها هو كريستوفر يصرح بأن المسؤول عن هذا التصعيد هو حزب الله الذي يريد افشال عملية السلام، ولم يتفوه بحرف عن دور اسرائيل في هذا التصعيد.

ثالثها..

هل جاءت الغزوة الاسرائيلية الجديدة لكي تحقق نزوة قديمة لدى حكام اسرائيل؟ لقد طالب عدد من قادة الليكود عندما كان في السلطة، بتوسيع «الحزام الأمني» الاسرائيلي في جنوب لبنان لتفادي وقوع سقوط قذائف الكاتيوشا على المناطق الاسرائيلية.

ومنذ ساعات صباح الثلاثاء الماضي، ونحن نسمع عبر راديو اسرائيل، طلب الجيش الاسرائيلي لسكان القرى المتاخمة للشريط الأمني، بمغادرة قراهم والا كانوا عرضة للقصف الاسرائيلي.

فهل يعني هذا خلق حزام أمني ثان للحزام الأمني الأول، يكون خاليا من السكان؟ وهل هذا استجابة لدعوة شارون المجددة بتوسيع الحزام الأمني، التي عاد عليها زعيم الليكود مرة اخرى في التلفزيون مؤخرا، فتطابقت افكار العمل والليكود بشكل كامل وجرى تعزيزها بحزام امني جديد خلبي، وجرى تحقيق ذلك عن طريق تدمير القرى اللبنانية الواقعة شمال الحزام الأمني الحالي تدميرا كاملا.

لسنا نبي، ومثلنا كل العقلاء اليهود، لماذا يجب تجربة المجرب. فلقد حزّم حكام اسرائيل انفسهم بحزام اكبر اتساعا في الماضي القريب، فاحتلوا بيروت، ولما خرجوا من هنا رغم انوفهم، اعتبروا خروجهم خلاصا من الوحل اللبناني الذي غاصوا فيه، والتجربة تشير وتعلم، ان كل توسع جغرافي جديد يجر في اعقابه مقاومة جديدة ويجبي ضحايا جديدة من الجانبين.

قبل ان يدخلوا لبنان يومئذ، سقطت الكاتيوشات ردا على استفزازاتهم المتكررة، وبعد ان دخلوا لبنان، سقطت الكاتيوشات ردا على جرائمهم هناك، وبعد ان خرجوا من لبنان (باستثناء الحزام الأمني) سقطت الكاتيوشات ردا على سياسة الاملاء الاسرائيلية التي تعتبر لبنان مفتوحا برا وجوا وبحرا للعربدة الاسرائيلية، وباستمرار الغارات الاسرائيلية استمر تساقط الكاتيوشات على اسرائيل.. فما الجديد؟

رابعها..

تزامنت الغزوة الجديدة بالضبط مع الاعلان عن «الاصلاحات الاقتصادية الجديدة» التي بشر بها وزير المالية شوحط، وعميد بنك اسرائيل، فرانكل، في مؤتمر صحفي. ومحصلة هذه «الاصلاحات» لن تكون في صالح العمال والكادحين، ولن تخفف من حدة البطالة، فضلا عن تخفيض في قيمة الشيكل. وهذه «الاصلاحات» هي ضربة تصيب الذين يأكلون خبزهم بعرق جبينهم، ونعمة لاصحاب رؤوس الأموال والبنوك والمشتغلين في البورصة. فهل جاءت الضربة الجديدة للبنان لصرف الانظار عن الضربة الاقتصادية الجديدة الموجهة للفئات الدنيا في اسرائيل؟

•••

ربما كانت الضربة العسكرية، رافعة لتحقيق بعض هذه الاحتمالات، وقد يكون لتحقيقها كلها، اضافة الى أمور اخرى مدفونة في خبايا السياسة الرابينية.

يدعي حكام اسرائيل ان الهدف من تشريد مئات الوف سكان الجنوب اللبناني هو خلق مشكلة لاجئين للحكومة اللبنانية، وسيدفعها ذلك الى التفكير جديا بلجم حزب الله.

وماذا، لو كانت النتيجة عكسية تماما، فتحول العدوان الاسرائيلي على لبنان سببا في ازدياد تعاطف وتأييد اللبنانيين حكومة وشعبا لحزب الله؟ الذي ايا كانت اهدافه ومهما قيل فيه فاللبنانيون يرون فيه حركة تحرر وطني لبناني تقاوم الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. وحتى الجنرال براك، القائد العام للجيش الاسرائيلي قال ان الكاتيوشات ستبقى تتساقط على شمال اسرائيل حتى بعد هذه الغزوة الرعناء. ولقد تساقطت فعلا حتى في اثناء الهجوم الاسرائيلي والقصف الشديد على لبنان.

لا مناص من الاستنتاج اذن، وهذا هو الاحتمال الخامس، ان حكام اسرائيل، وقد رأوا ان المفاوضات وصلت نقطة ستضطرهم الى كشف اوراقهم والظهور على حقيقتهم وانفضاح اطماعهم الاحتلالية، وان مواصلة المفاوضات ستعريهم تماما امام انظار العالم كله، وجدوا طريقة اخرى لتقويض السلام باسم المحافظة على السلام من اعدائه، حزب الله وكل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان التي لم يسلم ايها من القصف الاسرائيلي الوحشي، مستهدفين بذلك امرين:

● ارغام العرب والفلسطينيين وبالقوة على الانسحاب من المفاوضات، ثم اتهامهم بأنهم يرفضون السلام.

● ارغام العرب على التسليم دون قيد او شرط بأن اسرائيل سيدة هذه المنطقة بدون منازع، ولذا عليهم الانصياع لشروط السيد «سلما» عن طريق المفاوضات وتوقيع سلام استسلام لها. وغير ذلك فدونهم والحرب التي عرض رابين عينة ونموذجا منها في الضربة الراهنة للبنان.

ما كانت اسرائيل لتقدم على هجمتها الوحشية هذه بدون تنسيق وتدبير مع الولايات المتحدة. وما سكوت الأخيرة الا دليل تآمر مسبق، فاسرائيل وامريكا في سباق مع الزمن لانهاء هذا النزاع بحل امريكي - اسرائيلي.. فمن يدري ما الذي سيحدث بعد عشر - عشرين سنة؟ ورسالة امريكا الى الحكام العرب يحملها البريد الاسرائيلي على متن الدبابات والطائرات في لبنان وكأنها تريد ان تقول لهم: هذا ما سيحدث لكم ان لم تذعنوا.

حرب «سلامة الجليل» في لبنان عام ٨٢ اطاحت برئيس الحكومة زعيم الليكود مناحم بيغن، وقد تطيح حرب لبنان ٩٣ «تصفية الحساب» برئيس الحكومة زعيم العمل اسحق رابين؟

لـن نحـارب.. ولـن

● تتمة من صفحة ٤ ●

العام وبين مواصلة التظاهر قد اضفت طابعا هزليا ليس فقط على اشخاصكم وانما على الوجود التاريخي للعرب كأمة في هذا العصر.

صبروا رجالا مرة واحدة قبل ان تموتوا، وضعوا امريكا واسرائيل امام الأمر الواقع واعلنوا استسلامكم.

لقد خرجوا قبلكم على اصول اللعبة، وحرموكم هذه المرة حتى امكانية التظاهر. لم تبق فاذورة معنوية لم يقذفوكم بها في عملية «يوم الحساب»، فاخرجوا انتم ايضا على اصولها وأعلنوا استسلامكم!

قولوا لهم لن نقدم لكم هذه المرة طائراتنا ودباباتنا مجانا لتدمروها وتقبضوا جزءا من ثمنها من شركات صناعة الاسلحة. للذلك اكتبوا وثيقة الاستسلام وسوف نوقعها. انهم يتحرنكم امكانية الاسترجال على مائدة المفاوضات وفي اجهزة الاعلام، كما فعلوا دائما، ليوفروا عامل البطولة لأكتهم الحربية عند ذبحكم.

ايها الأغبياء! لماذا تسترجلون عبثا!

هل يمكن لأحد ان يصدق ان من لا يستطيع صنع الحرب يستطيع صنع السلام!

وقعوا على ما يريدون، لأن هذا ايضا هو ما تريده شعوبكم المنكوبة.

كونوا رجالا واستسلموا!

والا فلتخرج الأمهات والزوجات والبنات والأخوات والجدات الى شوارع العواصم العربية وترغم اولئك الكلاب على الاستسلام العلني.

ليخرج اطفال العرب الى شوارع القرى والمدن في كل انحاء العالم العربي ويصرخوا في وجه العالم:

لوقفوا «منا»! اننا نستسلم!

حقائق مؤلمة من الواقع

اهلي.. رأوا في جمالي.. مشكلة



لتطلق عليها الاسم المستعار «آية». وهي فعلا آية في الجمال الخلاب. لقد بحثت عنا كي تنشر قصتها وهدفها «.. حتى تستفيد الاخريات».

وهكذا روت قصتها:

*** جمالي نقمة على طفولتي ***

كنا عائلة مكونة من والدتي وعشرة من الاخوة والاخوات. انا الاخت الكبرى بعد الاخ الاكبر. وضعنا المادي عادي ميسور فابي كان يعمل في البناء. وامي ربة بيت.

فتحت عيناي على التفريق في المعاملة بيني وبين اخي لسبب واحد انه ذكر وانا انثى. ومما زاد في سوء المعاملة لي جمالي. جمالي حرمني من اشياء كثيرة طيلة فترة طفولتي ومراهقتي. هذا التعامل معي شجع اخي لكونه ذكرا على ان يتجرأ ويضربني لاتفه الاسباب، بحجة انه يدافع عني وعن عرضي. وكانت امي تؤيده بدون نقاش. اما ابي فكان سلبيا من هذه الناحية ولم يحرك ساكنا. لم يوافق ولم يعارض. وقد اثر هذا على شخصيتي كثيرا اذ اصبحت ضعيفة في المواجهة وهربت من مخالطة الناس لانني كنت اظن ان الجميع مثل اخي.

*** ارتباط واعتقاد خاطىء ***

نشأت في هذا الجو والمعاملة حتى اصبحت في الثانية عشرة من عمري اذ بدأت تبرز علامات الانوثة في مفاتني وجمالي وهذا شد انتباه ابن الجيران لي. اذ اخذ يلاحقني كلما ذهبت او عدت من المدرسة. واخذ يرمي شباكه حولي. ولم يترك فرصة للتحرش بي والتحدث معي الا واستغلها لدرجة انه فرض علي طوقا ومنع اي محاولة خارجية للاقتراب مني. نتيجة لكلماته المعسولة وسوء المعاملة في البيت بدأت اميل اليه واتعلق به اما دروسي فلم اهتم بها واهملتها. وصرت ارسب في الامتحانات.

تعددت لقاءاتنا انا وابن. وتجرأنا على العناق وتبادل القبلات اكثر من مرة.. (وهنا ضحكت «آية»..) اعتقدت وقتها اني فقدت عذريتي جراء هذه القبلات.. هذا الاحساس بالخوف من انفضاح امري وضعني في دوامة من الحيرة وعدم التصرف الصحيح.

ذات مرة اكتشف اخي وجود رسم في حقيبتي كان اعطاني اياه ابن وفيه اسمه واسمي.

بعد هذا الاكتشاف «الخطير» انهال علي اخي بالضربات. ولم يرحمني. فاصبحت انام واصحو على علقة. والانكى من ذلك انه اخرجني من المدرسة وامي كالعادة موافقة وابي السلبي لم يرفض هذه المرة..

*** لقاء.. منتصف الليل ***

اصبحت حبيسة البيت خاضعة للكثير من الممنوعات كالخروج من البيت او استقبال الصديقات او حتى الوقوف على الشرفة. هذه القيود منعتني من ملاقاة او محادثة ابن، الذي كان يراقب تحركات البيت. حتى وجد فرصة وهي خروج والدتي للتسوق، فطلب مني من وراء الباب ان الاقيه في منتصف الليل - تحت البيت - بعد ان يخلد الجميع للنوم وكان له ما اراد لننتهل من نبع القبلات. واذ بصرخة اخي تهز فرائصي وهو يسأل عني ويناديني. تجمدت في مكاني. كنت بقميص النوم وحافية القدمين واخذت افكر بسرعة ماذا سافعل؟! لم يعطني ابن مجالا للتفكير كثيرا اذ قرر على الفور ان اهرب معه. لم اتردد لمعرفتي ما يمكن ان يحدث لي لو خطوت عتبة الدار ولمحني اخي.

> * حبسوني في البيت لكي لا اختلط باحد. فاندفعت في مغامرة مع اول شاب سنحت لي فرصة لقائه. وهربت معه. فزاد الطين بلة *.. رحلة العذاب في البيت اكتملت برحلة عذاب مع زوجي.. فانتهت الى عالم المخدرات من جهته والى الطلاق من جهتي *

● تقرير: ربحية خلايلة ●

كان ملجأنا في بيت اخت ابن، فاستقبلتنا بترحاب. ولكنها اقترحت هي وزوجها ان يعيدني ابن لاهلي اختصارا للمشاكل والفضائح التي سيحدث بسبب عدم رجوعي.. فتدخل فاعلو الخير في ارجاعي. ووجدوا ان الفكرة السائدة هي: يجب ان نتخلص منها. وراحوا يحاولون ابعاد فكرة قتلي من تفكير ابي او اخي. ويقولون لهما: ماذا ستستفيدان من قتلها. فهذا سيجلب لكما العار. رضخ والدي تحت هذه الضغوط واستسلم للامر الواقع.

*** الخطوبة ***

نبأ هروبي اثر على والد ابن بشكل سلبي فاصيب بنوبة قلبية حادة اودت بحياته خلال فترة قصيرة، وكانت وصيته ان يطلب ابنه يدي.. موت الوالد اثار شفقة والدي فوافق على هذه الخطوبة مرغما. كذلك امي التي للآن لم تقبله واحدا من العائلة، بحجة انه يكبرني سنا وعاطل عن العمل وغير جدي «وعامل دون جران عصره». طلبت مهرا كمهر بنت سلطان ومؤخر صداق يشد عين الشمس وقوانين صارمة بعدم الخروج لوحدنا الا برفقة احد من افراد العائلة.. قبل ابن الشرط الاول وقدم المال والمجوهرات ولكنه رفض القوانين وكان دائما يتذمر ويتهمني بأني ذات شخصية ضعيفة لاستطيع ان اتحدى او ان اقف في وجه احد من افراد عائلتي..

في فترة الخطوبة اكتشفت انه غيور جدا علي.. وصلتنا اشاعات صدقها اهلي ورفضت انا ان اصدقها بانه يتعاطى المشروبات الروحية والمخدرات.. انكاره قطع اي ذرة شك عندي لانني اردت ان اصدقه.

*** شح العسل ***

لم تدم فترة الخطوبة كثيرا فتزوجنا. كانت الايام الاولى عسلا. ولكن العسل شح بسرعة. فاول مناسبة لنا بعد اسبوع من الزفاف حضرنا حفلة زفاف اعز اصدقاء ابن وانهالت علي كلمات الاعجاب. احدهم قال بانني اجمل من العروس وصديق اخر عرض علي ان اراقصه ورفضت. لكن رفضي لم يمنع زوبعة الشتائم والضرب من ابن في طريق العودة الى البيت. وكانت تلك المرة الاولى التي يضربني بها. ولم تكن الاخيرة. بعد فقداني المقدرة على تحمل الضرب والشتائم التجأت لوالدتي ظنا مني انها الحضن الدافئ، اللي سيحميني منه، الا اني لن انسى للآن جملتها لي: انت اخترته بنفسك فتحملي منه ما يصيبك..

عندها اسقطت اهلي من حسابي باللجوء اليهم يوما.. وقررت السكوت. ثم حملت منه.

ثم بدأت اكتشف انه يتدهور الى المخدرات وفسدت اخلاقه وراح يتعرف على نساء اخريات. وسمعت عنه قصصا تقشعر لها الابدان. لكنني لن ارويها لانني لا املك الدليل القاطع حولها. غير انني عندما فاتحته بها اتهمني بانني الطخ سمعته وقام بضربي وشعبي ودحرجني عن الدرج وانا حامل في الاشهر الاخيرة وتدخل الجيران لحمايتي واصبحت سيرتنا على كل لسان.

تدهورت حالته الى الاسوأ وادمن على المخدرات.. هذه الحالة دفعته لبيع اثاث البيت وذهبي اللي هو مهري وقطعة ارض كان قد ورثها عن والده وقد القت الشرطة القبض على ابن عدة مرات وهو يتعاطى او بحوزته مخدرات. وحكم للفترات مختلفة، سنة واكثر. وفي كل مرة يخرج من السجن كان يعدني بانها ستكون المرة الاخيرة. وبان حالته سوف تتغير وانه سيعوضني انا واطفالي الثلاثة الذين انجبتهم خلال تلك الفترة.

كل وعوده كانت مجرد فقاعات في الهواء، اذ في كل مرة يخرج بها من السجن كان يضربني ويهددني بالقتل وباحراقي انا والاولاد اذا لم اعطه المال. كان يجبرني على الاستدانة من الناس. واصبحت اخجل من الدائنين لان الدين كبير واستحال تسديده صرت اخجل حتى من اهله الذين قدموا هم ايضا المساعدة عندما طلبتها منهم. وعندما كنت اعترض كان يتفنن في ايذائي، مرة يضربني بسكين ومرة باشعال السجائر في البيت. ووصلت به السادية انه ارغمني على ابتلاع حبوب كالتي يتعاطاها. اذكر وقتها اني فقدت الوعي اذ كنت حاملا بابنتي الصغرى. ونقلت على اثرها للمستشفى وكانت تلك القشة التي قصمت ظهر الجمل. اذ قررت ان لا رجعة ولا عودة اليه حتى لو شنقوني. واشتكيت ضده الى الشرطة فاعتقلوه لمدة اسبوع.

بعد خروجي من المستشفى عدت الى بيت اهلي الذين اشفقوا علي اخيرا وعلى اولادي ومكثت لديهم مدة حوالي السنة.

عندما تأكد بانني مصممة على عدم العودة اليه قرر ان يخرج من عالم المخدرات، وليؤكد لي صدقه في ذلك حول بيتنا المشترك الى مركز للنظام.. بعد هذه الخطوة قرر التأمين الوطني ان يقطع عني المخصصات التي اعطيت لي بسبب كون زوجي مدمنا. وبت اعتاش فقط على مخصصات تأمين الاولاد وهو مبلغ هزيل لا يكفي لشيء. لا من ناحية تسديد الديون او تأمين الحياة المناسبة لاولادي كالسفر يوميا من بيت اهلي للمدرسة والملابس او الكتب.. ناهيك عن معاملة اهلي السيئة لاولادي..

*** العودة ***

تراجعت عن طلب الطلاق وفضلت العودة الى بيتي وقد وضعت شروطا لذلك طلبتها من القاضي وهي: ان لا تمتد يد زوجي علي مرة اخرى وان يوفر لي معاشا يكفيني والاولاد. وافق زوجي على هذه الطلبات وعدنا الى بيت الزوجية.

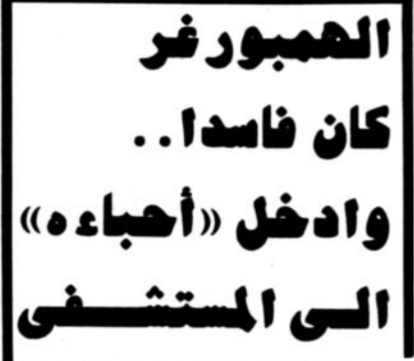
لكنه تراجع عن كل عهوده ولم ينفذ اي شرط من هذه الشروط.. وقبل ان اتصرف في الموضوع القت الشرطة القبض عليه مرة اخرى بتهمة المخدرات وعاد الى السجن. وحتى كتابة هذه السطور ما زال يقبع ابن في السجن وآية تتخبط في ديونها وترفض اي عطف او شفقة من احد. كل ما تريده هو ان يعترف التأمين الوطني بوضعيتها ويحول مخصصات الادمان الى نفقة من حق اولادها وذلك لتتخلص من سطوته عليها وعلى الراتب..

*** واقعة بين نارين ***

بعد نضال مرير حققت هدفي هذا. اذ اصبحت اقبض النفقة بشرط ان يسددها زوجي بعد خروجه من السجن.. وها انا انتظر خروجه ولكن ليس بفرحة بل بتخوف وقلق شديدين علي وعلى اطفالي. اذ ان الامل في شفائه بعيد. والعودة اليه بهذا الوضع هو المستحيل بعينه، ولكني واقعة بين نارين: فاذا تطلقت منه فلن يتركني وشأني اذ انه يهددني بالانتقام مني ومن اهلي.. ونار العودة اليه لاني عندها سانتحر.. فما هو الحل برأيكم؟!!

(عكا)

> * في ارشيف «الاتحاد» وثيقة من المستشفى تدل على ان «آية» توجهت الى المستشفى بشكوى حول بلع حبوب المخدرات، وهي حامل في الشهر السادس. وقد ابقيت في المستشفى تحت المراقبة.



الهمبورغر كان فاسدا.. وادخل «أحباءه» الى المستشفى

■ شاب من طمرة اراد ان يخرج عن «روتين» طعام البيت، فاشترى الهمبورغر. والتقى صديقا له في الطريق، فدعاه وشدد بالعزومة. وما هي الا ربع ساعة حتى كانا في الطريق الى الطبيب، بسبب التسمم ■ وزارة الصحة صادرت كل الكمية وداهمت المصنع.. ووجدت الهمبورغر ملوثا بجرثومة خطيرة ■ اصحاب المصنع: هذه اول شكوى ضد مصنعنا. سنبذلّ كل جهدنا لمنع تكرار ذلك. وشركة التأمين ستعوض للشابين ■

● تقرير: محمد مصالحة ●

اراد عيسى في ذلك اليوم، كما يقول، ان يخرج عن «روتين» تناول وجبات الغذاء التي اعتاد عليها في البيت فهرول من بيته الى دكان احد جيرانه في قرية طمرة الجليلية واختار شراء كيلوغرام واحد من الهمبورغر اضافة الى مشتريات اخرى وقفل عائدا لبيته. وفي الطريق صادف صديقه وقريبه فواز فدعاه الى وجبة الغذاء الامريكية الشهيرة وقال له مازحا: «اكلة خفيفة وعلى الماشي». ولم يمضِ اكثر من ربع ساعة على تناولهما الهمبورغر حتى وجدا نفسيهما محمولين الى عيادة «حياة» في مدينة شفاعمرو. ومن ثم الى مستشفى «رمبام» في حيفا وهما يعانيان من المغص والالام الحادة في البطن والمعدة ومن درجة حرارة مرتفعة واسهال واستفراغ. وليكتشفا بعدها بانهما قد تناولا قطع همبورغر فاسدة تحتوي على اجسام غريبة بعضها يشبه «براز الانسان او الحيوان» مع رائحة نتنة كريهة. واكثر من ذلك ليتم اكتشاف انها تحمل جراثيم خطيرة من النوع الذي يهاجم خلايا الدماغ عند الانسان. وقد تتلفها اذا كانت قوية وتسبب حالة الاجهاض للنساء الحوامل اذا ما انتقلت اليهن!!

الشاب عيسى داهود (٣٠ عاما) مكث يوما واحدا في المستشفى وصديقه فواز ابو الهيجاء (٣٠ عاما) مكث لمدة يومين. وعلى الرغم من مضي حوالي ثلاثة اشهر على هذه الحادثة فما زالا يعانيان من الام في الرأس والبطن ويشعران في غالبية الاوقات بدوار وصداع شديدين. تؤثر كلها على سير حياتهما وعملهما اليومي.

يقول عيسى «بعد خروجي من المستشفى واجراء الفحوصات واعطائي الادوية اللازمة حثني الاطباء على التوجه الى مكتب وزارة الصحة في عكا واخضاع قطع الهمبورغر للفحص وفعلت ذلك وتوجهت الى هناك في التاسع من شهر ايار اي بعد يوم واحد من وقوع الحادثة. واخبرتهم بما حدث. وقد سلمني المسؤول في المختبر مستندا يثبت انه رأى اجساما غريبة في الهمبورغر. وكتب في هذا المستند انها تشبه «البراز» اضافة الى الرائحة الكريهة والنتنة المنبعثة منها. واخبروني بانهم سيرسلون عينات اخرى الى المختبر المركزي في القدس التابع لوزارة الصحة للتأكد مما تحتويه هذه القطع من الهمبورغر. وغادرت الى البيت. في هذه الاثناء اتصل صاحب الدكان بالوكيل الرئيسي المزود له الهمبورغر واخبره بما حدث لي. وهذا بدوره اتصل بادارة مصنع «تماز» في مدينة اللد واخبرها بما حدث. ولم تمض اكثر من ساعات قليلة حتى وصل مدير التسويق في المصنع واسمه اريه الى الدكان، وتزامن وصوله مع وصول ممثل وزارة الصحة الذي صادر كل قطع الهمبورغر المشابهة والمصنوعة في نفس تاريخ القطع التي اشتريتها. ودار حديث وجدال طويل بينهما، وكنت شاهدا عليه. وغادر ممثل وزارة الصحة الدكان وبقي مدير التسويق، الذي قال لي: اريد التحدث اليك على انفراد. واضاف: شيء كهذا يحدث للمرة الاولى في مصنعنا. ونحن مستعدون لتعويضك بعلبة كبيرة من قطع الهمبورغر الجديدة على ان ينتهي الموضوع دون ان يعلم احد بما حدث. فرفضت هذا التوجه منه وقلت له: «ولماذا هذا الاستهتار. لقد تسممنا انا وصديق لي بسبب تناولنا قطع الهمبورغر الفاسدة التي خرجت من مصنعكم. وانا اصلا في البداية لم اكترث في اي مصنع قد صنعت ونحن قد تكبدنا خسائر الفحوصات في العيادة ومستشفى رمبام عدا الادوية والسفريات. وانا املك تقريرا طبيا يثبت صدق ما ادعيه وكذلك صديقي فواز». غادر القرية وقال لي انه سيهاتفني عما قريب. وطلب مني ثانية ان لا اعمم ما حدث لي ولصديقي وفعلا قام بمهاتفتي وحدد موعدا لزيارتي في البيت.

وزارني بعد عدة ايام. ودار بيننا حديث مطول استنتجت من خلاله بانه يريد اغلاق الموضوع باي شكل وبسرعة فقلت له بان الموضوع بالنسبة لنا مرتبط بوضعنا الصحي. عدا عن انتظارنا نتائج الفحص المخبري للتأكد مما تحويه قطع الهمبورغر فغادر البيت غاضبا وفي نفس الوقت طالبا ان لا نكشف ما حدث. فاخبرته بانه ليست لدينا اية نية للاساءة لا له ولا لمصنعه. وكل ما يهمنا ان نخرج من هذه الحادثة بسلام. وفي اليوم التالي فوجئت بصوته يهاتفني ويهددني بانه اذا لم اوافق على انهاء الموضوع سيتهمني بالابتزاز وسيقدم شكوى ضدي في الشرطة. وقال: افعل ما بدا لك فنحن لا نخافك، فهنالك شركة تأمين، توجه اليها لتعوضك، واغلق الهاتف. انا من جهتي انتظرت انتهاء اجراء الفحوصات المخبرية وقد حصلت على نسخة بنتائجها قبل عدة ايام، عرضتها على مختص في صناعة الاغذية فقال لي انها تحتوي على جرثومة خطيرة اسمها «لستيريا» تهاجم خلايا المخ وتسبب حالة الاجهاض لدى النساء الحوامل عدا عن تسببها بالدوران والصداع والاسهال ودرجة الحرارة المرتفعة اذا ما انتقلت الى جسم الانسان.

اتصلنا لاخذ رد وزارة الصحة وكان لنا لقاء مع مهندس الاغذية في وزارة الصحة في اللواء الشمالي السيد عاموس هاس. فجاء في رده: حال تسلمنا هذه الشكوى قمت بارسال عينات من قطع الهمبورغر الى المختبر المركزي التابع لوزارتنا في القدس. وقد احضرنا عينات اخرى مشابهة وفي نفس التاريخ لاصدار العينات التي تناولها المواطنان من قرية طمرة وجاءت النتائج متشابهة في كلتا العينتين حيث تم اكتشاف جرثومة تحمل اسم «لستيريا»، انها جرثومة نادرة في بلادنا واصل انتقالها الينا من الخارج بالاساس عن طريق منتوجات الحليب وليس اللحوم المجمدة. ولكن حدث هذه المرة ان وجدت في اللحوم. وحسب رأينا ان هذا الامر خارج عن ارادة اصحاب المصنع. ورغم ذلك فقد قمنا بمداهمة مصنعهم ولمدة يوم كامل اجرينا فحوصات كثيرة واخذنا عينات من كل المصنوعات الغذائية فيه ومن المتوقع ان تقوم بزيارة اخرى للمصنع، وحسب خبرتنا ورأينا لا يوجد اي سبب للخوف والهلع من هذه الجرثومة لانه يمكن القضاء عليها بواسطة «قلي» قطع الهمبورغر بشكل صحيح ودرجة حرارة عالية. ويمكن ضمان عدم تسببها بمضاعفات صحية، كذلك الامر بالنسبة لجراثيم اخرى مشابهة لكن اقل خطورة كجرثومة «السلمونيلا» التي تنتقل الى اللحوم من القان الدجاج والمواشي ومصدرها براز هذه الطيور والابقار والاغنام.

س: ما هي خطورة هذه الجرثومة؟

عاموس: «ان خطورتها تكمن في اكتشافها في اللحوم غير المعدة للقلي كالنقانق على انواعها والخضراوات والفواكه المجمدة ومضاعفاتها قد تكون متعددة. لكن لا تصل الى حد الموت. ولم تحدث حتى الان الا حالة وفاة واحدة لمواطن من مدينة اشكلون كان قبل اربع سنوات. فقد سافر الى الولايات المتحدة ولدى عودته احضر معه اسماكا معلبة «ومدخنة»، وبعد تناولها شعر بالام حادة في بطنه ثم اصابته غيبوبة وتوفي بعد عدة ايام. وتم اكتشاف جرثومة خطيرة مشابهة كانت السبب في هذه الوفاة».

س: هل هذه الجرثومة تهاجم خلايا المخ وتجهض النساء؟

عاموس: «لم يثبت حتى الان ولو في حالة واحدة في البلاد ان الجرثومة تهاجم الدماغ. لكني من جهتي لا اقلل من اهمية هذا الادعاء، الذي ممكن ان يصدق لدى مواطن او اي انسان لديه مضاعفات صحية خطيرة قد تسببها هذه الجرثومة لتشكل خطرا على حياته. واعود واكرر ان خوفي وخوف الوزارة الوحيد هو في اكتشاف مثل هذه الجرثومة في المواد الغذائية غير المعدة للقلي بدرجة حرارة عالية وحتى الان نحمد الله انه لم نكتشف مثلها في مثل هذه المواد».

س: في رسالتك لادارة المصنع قلت انك ستتخذ الاجراءات القانونية. فما هي هذه الاجراءات؟

عاموس: اذا وجدنا المصنع مخالفا للقوانين فستتخذ الاجراءات الكفيلة بمنعه من الاستمرار في انتاج المواد الغذائية.

س: ما هي اقصى درجات العقوبة للمصانع التي لا تفي بشروط وزارة الصحة في مثل هذه الحالة وغيرها؟



● عاموس هاس ●

عاموس: في مثل هذه الحالة وحتى الان نحن لا نحمل ادارة المصنع مسؤولية ما اكتشفناه لكننا نحملها المسؤولية عن عدم اكتشافه في الوقت المناسب وعدم فصل قسم التغليف والتعليب عن قسم اعداد المواد الغذائية لضمان اقل نسبة من انتقال مثل هذه الجراثيم للحوم والمواد الغذائية الاخرى. لكن هنالك حالات تستدعي اغلاق المصنع. وقد فعلنا ذلك في اماكن كثيرة في البلاد دون تسميتها اما الحد الادنى من العقوبة فيصل الى التحذير بعد دفع مبلغ ١٠٠٠ ش.ج على ان لا تتكرر مثل هذه المخالفات.

س: كيف تصنف جودة المصنوعات الغذائية الاسرائيلية الجاهزة مقارنة مع مثيلتها العالمية؟

عاموس: هذا سؤال جيد. اولا اريد اعلامك بانه هناك عشرات المصانع الاسرائيلية ذات التقنية العالية التي تصدر اللحوم خاصة الدواجن الى الخارج وهي تضاهي في جودتها ونظافتها وتقنيتها المصانع الاوروبية. المصانع المحلية الاخرى موجودة في صفة جودة وتقنية ونظافة مماثلة لكن ليس في جميعها. ونحن نقوم بمراقبة كل هذه المصانع التي تصل الى حوالي الالفي مصنع.

س: ماذا تقول للجمهور بعد هذه الحادثة للمواطنين من قرية طمرة؟

عاموس: اقول انه لا حاجة للهلع والخوف. لكن يجب الحيطة والحذر والتأكد دائما من تاريخ انتهاء تسويق المنتوج وصلابة درجة تجميده في حاويات التجميد في اماكن البيع. واوصي بعدم شراء النقانق من الباعة المتجولين والذين يعرضونها في اماكن قد تعرضها للتلوث وبالتالي التسبب في خطر حملها للجراثيم.

● اتصلنا بادارة المصنع وتحدثنا مع مديره وكان رده قصيرا وقاطعا: مصنعنا من اكبر وانظف المصانع في البلاد. وتلك هي الشكوى الاولى من نوعها التي تصل ضدنا. نحن من جهتنا سنبذل قصارى جهدنا لعدم تكرار مثل هذه الحادثة. اما بخصوص الشابين من طمرة فمن حقهما التوجه لشركة التأمين الخاصة بنا وليطالبوا بالتعويضات اللازمة لهم، ونتمنى لهما السلامة السريعة.

الشابان عيسى داهود وفواز ابو الهيجاء، من جانبهما قاما بتوكيل محام من مدينة حيفا ورفعا قضية تعويضات ضد ادارة مصنع تماز في اللد، والمحامي الذي رفض كشف اسمه اكد لنا ان هذه الحادثة خطيرة وكانت من الممكن ان تكلف الشابين مضاعفات صحية خطيرة لو تناولا كل قطع الهمبورغر وان تجاهل ادارة المصنع وعدم تجاوبها مع اي من طلباتهما يظهر اهمالا مضاعفا من قبلها ستتهم بكشفه للمحكمة عما قريب.



● عيسى داهود وفواز ابو الهيجاء ●



صحتك في الدنيا

احذروا النظارات الشمسية!

* ليست كل النظارات الشمسية المعروضة للبيع مناسبة للعينين * اكثر المتضررين من اشعة الشمس هم المتزلجون على الجليد. ولكن.. ايضا مرضى السكري والنساء اللواتي يستعملن حبوب الحمل ومتعاطو عدد من الادوية، عليهم ان يحذروا *

● ٧٢٪ من اشعة الشمس فوق البنفسجية تصل العين مباشرة حيث لا تكون لها حماية سوى من الانف والحاجبين والجفون.

٤٧٪ من الاشعة تصل في حالة ارتداء قبعة. و١٧٪ اذا ما وضعت نظارات شمسية ملائمة، واذا وضعت القبعة والنظارة معا فان ٨٪ من نسبة الاشعة تصل العينين. ونحن داخل البيت تصل نسبة الاشعة ٤٪.

هذه المعلومات وردت على لسان اخصائي امراض العيون د. عادل بربارة في اثناء لقائنا معه. حول «النظارات الشمسية التي ينصح بوضعها لحماية العينين».

● هل هناك علاقة بين اشعة الشمس والامراض التي تصيب العين؟!

– د. بربارة: نعم.. فقد تبين ان هناك علاقة بينهما. ومن هذه الامراض ما يسمى «بالمي» البيضاء – التي تفقد عدسة العين شفافيتها، الظفر – الذي هو عبارة عن غشاء يشبه الملتحمة بحيث يغطي قسما من القرنية، تلف مركز شبكة العين، الناتج عن التقدم في السن. وبما ان بلادنا تحظى على مدار السنة باشعة الشمس لذلك فان الامراض المذكورة ملاحظة وموجودة.

● هل تقصد اشعة الشمس المرئية؟!

– د. بربارة: لا.. انما القسم غير المرئي.. اي ما يعرف بالاشعة فوق البنفسجية، التي تحتوي على اشعة باطوال ذات موجات مختلفة. وهذه الاشعة طولها اقل من اربعمئة نانومتر (وحدة قياس طول موجات الضوء) وتشكل ٥٪ فقط من الطاقة الموجودة في اشعة الشمس، لكن مضارها كبيرة جدا. فهي تسبب الاضرار والحروق للجلد وقت التسفع، ولها دور ايضا في وجود «المياه البيضاء» – كتاركت – وتطور الظفر في العين.

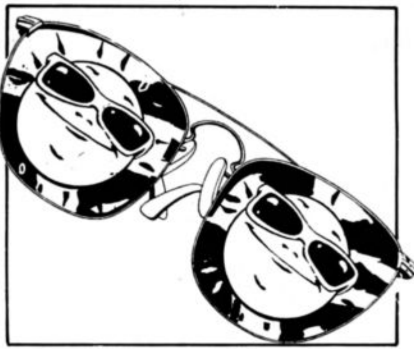
● تأثير هذه الاشعة سريع بهذه الدرجة؟!

– د. بربارة: التأثير تراكمي بالطبع، اي نتيجة التعرض المتواصل لتلك الاشعة، علينا التذكر ان الاشعة فوق البنفسجية باتت تصل الارض بكميات اكبر بسبب الضرر الذي اصاب طبقة الاوزون التي تمتص قسما كبيرا من تلك الاشعة.

● د. عادل بربارة ●

موجودة في النظارات التي تنوي استعمالها؟!

– د. بربارة: شخصيا.. انصح بشراء النظارات الشمسية من محلات بيع النظارات.. فهناك بالامكان فحص



● الاشعة المذكورة تنعكس مباشرة على العين؟!

– د. بربارة: لا.. فقسم من الاشعة فوق البنفسجية يصل العين مباشرة، والقسم الاخر ينعكس عن طريق الاشياء المرئية عندما تصل الاشعة الارض. فرمال شاطىء البحر مثلا تعكسها للعين اكثر من العشب الاخضر الذي يعكس ١٪ منها فقط، بينما يعكس الماء ٢٠٪ والثلج يعكس ٨٠٪ لذا فالمتزلجون هم اكثر الناس عرضة للاصابة باضرار تلك الاشعة، رغم كون الفصل شتاء وباردا لان الاشعة المذكورة قادرة على اختراق الغيوم، ولهذا السبب يضع المتزلجون النظارات الشمسية من اجل حماية اعينهم.

● لنعد الى الموضوع الاساسي.. ما هي النظارات الشمسية الملائمة حسب «قاموس» اطباء العيون؟!

– د. بربارة: اولا.. اي نظارة نضعها حتى لو كانت مصنوعة من مادة البلاستيك وغير غامقة اللون فانها تصفي ٩٠٪ من الاشعة. وال ١٠٪ تدخل بطرق اخرى.

هناك مادة معينة تدخل في صناعة عدسات النظارات، ووظيفتها امتصاص الاشعة فوق البنفسجية ومنع وصولها للعين، هذه المادة لا علاقة لها بلون النظارات، فالما كان ام غامقا، وبنوع العدسات. نظارات مع مرآة او بدونها هذه المادة تدعى كرومو – فور.

● وكيف يمكننا معرفة ما اذا كانت المادة المذكورة النظارات الشمسية والطبية اذا ما كانت تحتوي على المادة المذكورة. ومن المفضل ايضا شراء نظارات مغلقة من الجانبين للتقليل من دخول الضوء ونفاذ الاشعة للعين.

● وماذا عن العدسات اللاصقة.. هل من المفروض ان يضع كل من يستعمل تلك العدسات نظارات شمسية؟

– د. بربارة: ليس بالضرورة.. فاليوم هناك عدسات لاصقة مزودة بمادة تقوم بتصفية الاشعة فوق البنفسجية. وهنا اقصد العدسات اللينة فقط.

● ومن هم الاشخاص الذين يفضل الا يسيروا تحت اشعة الشمس دون نظارة شمسية؟!

– د. بربارة: كل انسان.. خاصة عندما تكون اشعة الشمس في ذروتها (بين العاشرة والثانية ظهرا) وعند التواجد على شاطىء البحر.

● هناك اشخاص يعانون من امراض معينة.. فهل بامكانهم التعرض لاشعة الشمس، في حالة وضع نظارات شمسية؟!

– د. بربارة: بعض الادوية.. تزدي الى حساسية زائدة للاشعة اكثر من الاخرين. «كالسلفة» وادوية امراض السكري التي تؤخذ عبر الفم، وبعض انواع حبوب منع الحمل، وبعض مشتقات فيتامين A وبعض مشتقات المضادات الحيوية، على كل من يتعاطاها استشارة الطبيب قبل التعرض لاشعة الشمس.

(ابتهاج مجلي)

وجبة الفطور تساعد على تركيز واستيعاب الاطفال



● في تحقيق قام به احد الاطباء، في مدينة «ليل» الفرنسية شمل (٢٦٥) تلميذا تتراوح اعمارهم ما بين ٩ و ١٠ سنوات، وجد ان هناك ٣٢ طفلا يتناولون وجبة فطور تنقص عن الحد الادنى بحوالي ثلاث مرات. واوضحت الاختبارات الطبية التي اجريت على الاطفال ان هناك علاقة ما بين نقص التغذية في وجبة الفطور وقلة التركيز والانتباه عند الاطفال.

الزعتر.. غذاء ودواء

* مطهر يمنع تكاثر الجراثيم، ودواء فعال للسعال الديكي والربو والالام الناشئة عن تحركات الحصى في المثانة * اطلق عليه الاغريق اسم «المطهر» *

● الزعتر او «السعتر» احد التوابل التي نادرا ما يخلو منها مطبخ في بلادنا.. ذكي الرائحة.. شهي الطعم. يؤكل بعد تجفيفه واضافة عدة مواد اخرى تزيد من نكهته كالسمسم والسماق والملح وغيرها. وفي اوروبا يستعمل مجففا في اليخنات واللحم والدجاج.

الزعتر الاخضر مهضم مضاد للتخمرات المعدية والمعوية. كما انه مطهر يمنع تكاثر الجراثيم. وفي ايام الاغريق كان يطلق عليه اسم «المطهر» او «المعقم». كما انه مفيد للجهاز التنفسي. ومغلي الزعتر الممزوج بالعسل يعطي نتائج ممتازة في حالة التهابات الشعب التنفسية بما في ذلك السعال الديكي والربو. والعنصر الفعال في الزعتر هو «التيمول» برائحته النفاذة. كما يفيد مغلي الزعتر نفسه في تهدئة الالام الناشئة عن تحركات الحصى في المثانة.

مكافحة «الايدز» تتقدم بخطى قصيرة

● تخصص فرنسا، موطن مكتشف فيروس الايدز او «السيدا» عام ١٩٨٣ ميزانية عامة للبحث في هذا الميدان تقدر بـ ٥٠٠ مليون فرنك، وتعتبر الميزانية الثانية في العالم بعد الميزانية المخصصة في الولايات المتحدة لنفس الغرض.

منذ انتشار هذا الوباء انشئت عام ١٩٨٨ الوكالة الوطنية الفرنسية للابحاث من اجل مكافحة الايدز، وحسب الاحصائيات فانه في فرنسا هناك حوالي ٢٢ الف مريض وزهاء ٢٠٠ الف حامل فيروس. وفي باريس وحدها يتسبب هذا المرض في حالة وفاة من بين كل ثلاثة حالات لدى الرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ – ٤٤ عاما.

تتركز اهداف الوكالة المذكورة في حشد طاقات الباحثين وتقييم برامج البحث وضمان تنسيق الخيارات العلمية والامكانيات المتوفرة بمساهمة ٣٠٠ فريق. تعمل من اجل ايجاد لقاحات وادوية، ومراقبة انتشار هذا الوباء مرورا بتنظيم شبكة لمتابعة نتائج الاختبارات السريرية خارج المستشفى.

حاليا.. يجري استعمال ادوية ايضا ضد الامراض التي من الممكن ان تظهر في حالة وجود «الايدز» بسبب ضعف جهاز المناعة في الجسم كمرض السل، التهاب الشبكية وغيرها.

اخيرا.. تعمل الابحاث من اجل ايجاد علاج ملائم للمرض.. لكن ذلك يشترط الخضوع لعلاج دائم ومراقبة طبية مستمرة. كما هو الامر مع مرض السكري مثلا. اي انه يجب التأقلم مع هذا المرض حتى يتم التغلب عليه نهائيا.

الفيتامينات تعالج التهاب المفاصل!



● مما لا شك فيه ان السبب الحقيقي وراء التهاب المفاصل الروماتيزمي ما زال لغزا غامضا، لكن هناك اجماعا عاما بين الاطباء على انه من امراض المناعة الذاتية.

والالتهاب عادة عملية طبيعية في الاشخاص العاديين ويقليل من الاجهاد يتم الشفاء، وهو عادة مؤقت. ولكن في التهاب المفاصل الروماتيزمي يستمر بدون انقطاع والسبب في ذلك يدل على ان يقوم الجهاز المناعي بحماية الجسم، وهي وظيفته الرئيسية. وينقلب المرض الى عدو لدود يهاجم انسجة الجسم نفسها، وقد يكون ما يثير هذا العداء جرثومة كالبكتيريا او الفيروس بالاضافة الى ان بعض الاشخاص يكون لديهم استعداد وراثي لهذا المرض، ويستخدم الاطباء بعض العقاقير للتغلب على الالتهاب المتواصل. ولكن معظم هذه العقاقير يكون لها اثار جانبية شديدة ولذلك يحاول العديد من الباحثين فهم العملية التي تسبب هذا المرض، وابتكار عقاقير لعلاجه.

ويقول البروفيسور ديفيد بلاك الذي يترأس الفريق الباحث لوحدة ابحاث وعظام المفاصل التابعة لمستشفى لندن: عندما يصاب المفصل بالالتهاب فاي حركة لهذا المفصل تزيد من الضغط داخله الى مستوى يؤدي الى انقطاع الدم عن الاغشية في المفصل.

وهنا يسبب ما يعرف بانقطاع الاوكسجين لكن عندما يتوقف المفصل عن الحركة وينخفض الضغط يعود الدم اليه مرة اخرى وتتولد مجموعة واسعة من المواد المؤكسدة.

القانون يضمن معاشا للمرأة المضروبة

● تتمة من صفحة ٩ ●

آخر شهيه.

– تقرير من العامل/ة الاجتماعي/ة حول وضع العائلة، تركيبتها وعدد افرادها واجيالهم، المشكلة في العائلة مع تفصيل عمليات الضرب في الماضي وحاليا.

– وثيقة تدل على انك توجهت الى الشرطة او تقرير طبي يدل على انك تعرضت للضرب.

– امر حماية، كإثبات لقضية العنف.

– وثيقة حول مصادر الدخل، واذا كنت تعملين فعليك احضار ايصال المعاش عن آخر ثلاثة اشهر. واعلمي ان الوثائق التي ستقدمينها هنا ستكون خاضعة للمراقبة والفحص للتحقق من صحتها.

– على الضحية ان تفتح حسابا في البنك لكي تحول مؤسسة التأمين الوطني، المخصصات اليه.

المرأة

القانون يضمن معاشا للمرأة المضروبة

■ الوف النساء اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي في بيوتهن ويؤدي ذلك الى غياب الزوج ومشاكل مالية قاسية.. لا يعرفن ان من حقهن الحصول على مخصصات التأمين الوطني، في حالة اثبات انهن مضروبات ■

● لفت نظرنا العامل الاجتماعي نعمان فقرا، مدير مكتب شؤون القرى قضاء الناصرة، الى حقيقة وجود الالاف من النساء العربيات المضروبات اللواتي لا يعرفن ان من حقهن الحصول على مخصصات التأمين الوطني شهريا لاعالة انفسهن واولادهن.

القانون المذكور جاء بالذات لخدمة النساء المضروبات اللواتي لا يجرؤن على المطالبة بنفقة. فمن المعروف ان هناك الوف الازواج الذين يمارسون العنف ضد نسائهم ويغادرون البيت لفترات طويلة (برغبتهم او حسب قرار محكمة) دون ان يؤمنوا معاشا او اي مبلغ من المال لاعالة افراد العائلة. وبهذا يزيدون الطين بلة. فبالاضافة الى الذل والاهانة والاصابة الجسدية والنفسية الناجمة عن الضرب، تدخل العائلة الى مشكلة مادية قاسية.

في هذه الحالة، معروف ان من حق المرأة أن تطلب نفقة من الزوج، عن طريق المحكمة الشرعية او المدنية (في حالة مميزة). ولكن التجربة تدل على ان قيام المرأة بتقديم طلب النفقة كان يعقبه عادة اعتداء آخر من الزوج «لأنها تسببت له بفضيحة بين الناس»، حسبما يدعي.

لهذا، جاء تعديل القانون ليضمن للمرأة التي تصل الى هذه الحالة (ضحية للعنف وانعدام الدخل) ان تحصل على معاش، بدون علاقة مع قضية النفقة. لكن الغالبية الساحقة من نسائنا لا تعلم بوجود القانون. كما ان موظفي التأمين «لا يسارعون» في العمل على منح المخصصات. احدى النساء قالت لنا، هذا الاسبوع، ان موظف التأمين رفض تسجيل طلبات لعشر نساء مضروبات ونصحهن بالتوجه لطلب نفقة اولا. وهذا موقف غير صحيح ويتنافى مع روح القانون المذكور. ومن المفروض ان تصر المرأة على حقها.

وننشر فيما يلي اهم بنود القانون:

- الشرط الاساسي للحصول على المعاش هو ان تكون المرأة مواطنة اسرائيلية.

- المرأة المضروبة تأخذ حقها في المعاش من خلال الاهتمام الخاص بها، حسب المنشور الدوري لمدير عام الوزارة (ملحق ٤ - ٣/٢٨) ويقول: «اجراءات قانون تأمين الدخل لمن تدعي انها تتعرض للعنف تقضي بأن تعلن ان زوجها لا يقوم بإعالتها وانها تمتنع عن تقديم شكوى ضده لاخذ النفقة خوفا من ان يهددها بالضرب. ويجب الا يرفض طلبها بدعوى انها لم تطلب نفقة. ولكن يجب ان يقتنع الموظف (في التأمين) بأن: ● زوجها لا يعيلها ● وانها اذا قدمت طلب نفقة ضد زوجها سوف يؤدي الى ضرر جسدي للمرأة او لاولادها.

اضافة لهذا، وحتى لو كانت المرأة قدمت دعوى للنفقة وصدر قرار بها من المحكمة.. لكن الرجل لا يدفع، فان النفقة لا تؤخذ بتاتا في حساب تأمين الدخل.

كذلك، لا أهمية هنا لمسألة العيش المشترك تحت سقف واحد للزوجين.

وجاء في قرار المدير العام انه اذا كانت المرأة أمًا لطفل او اكثر يقل عمره عن ٧ سنوات لا تكون ملزمة بالعمل، ولذلك تقبض المخصصات. اما اذا كان ابنها/ ابنتها فوق هذا الجيل فان المخصصات تقرر لها حسب قيمة دخلها من العمل.

اما النساء المضروبات اللواتي يعشن في ملجأ النساء المضروبات، فلا يحق لهن الحصول على تأمين الدخل، اذ ان الملجأ يقبض مصاريفه من الدولة. والنزيلات فيه يقبضن رسوم معيشة خلال مكوثهن فيه.

تقدم الطلبات للمخصصات الى مؤسسة التأمين الوطني. ويجب الاخذ بالاعتبار ان المؤسسة لا تدفع المخصصات بشكل تراجعي عن الفترة الماضية. فما فات مات. ولذلك يجب التقدم بالطلب بسرعة. وفي حالة نشوء مشكلة مع التأمين، يجب التوجه حالا الى قسم الشؤون الاجتماعية.

● كيف تثبتين انك مضروبة؟

- قدمي دليلا موثقا انك كنت في ملجأ النساء المضروبات او اي مركز

● البقية على صفحة ٨ ●

لدى هاناي مسوري

ليل.. ورود.. وذهب

● هاناي مسوري مصممة ازياء يابانية الأصل، استطاعت وفي فترة قصيرة ان تحتل مكانا مرموقا بين مصممي الازياء الباريسيين الأوائل. وما تتفرد به لهذا المصمم ابداعاتها المتدفقة وابتكاراتها الاصيلة بحيث يصبح كل عرض ازياء لها مفاجأة كبيرة تنتظره الباريسيات بلهفة وشغف. وهي تحاكي بموديلاتها المرأة العصرية الغربية بالذات لدرجة يصعب علينا ان نتعرف من خلالها على المكان الذي جاءت منه هاناي.

هاناي تمتاز ايضا بفساتين السواريه، وآخر ابتكاراتها كان فساتين من قماش «لاميه» الذهبي.

وفي الصورة نرى احد هذه الفساتين وقد زين اعلاه بالورود الذهبية، وهو ذو اكمام واسعة اضفت رونقا وجمالا خاصين للفستان.

● اعداد: غصوب سرحان ●



رسائل في العشق والعشاق

●بقلم: عيسى لوباني ●

(الرسالة الثالثة)

المنديل الازرق:

قال لي، وقد شدني طويلا، بملامحه، الطيبة، فبدا لي كقديس، أضاع، مدينته..

«هل تعرفني؟»

قلت، وانا اداري خجلي، فعرقت، عرقا، غزيرا!!

«لا والله، ولكنك تذكرني بجدي، الذي لم إره!!»

فسأل، مشدوها، وقد اعاد لي بقية النقود، التي دفعتها ثمنا، لإشارب، ازرق، ابتعته منه..

«وكيف ذلك؟ أتسخر مني؟»

ولما رأى، شرودي.. اضاف.. قائلا..

«تقول انك لم تره!! فكيف أذكرك به؟»

واستدار، ليعيد علبة من الكرتون الى رفها، فقلت..

«بالحدس، ففيه احيانا، نستعيد صورا، صنعها لنا، في لحظة من لحظات، البهاء المطلق، والعشق المستحيل!!»

فسأل، وقد ضاق بي ذرعا، وانا الغريب، في المدينة الغريبة،

«يا ابني!! مالك؟ ما بغيتك؟»

قلت، وانا امسك بطرف الخيط، واشده الى مناطق تستهويني ولا تستهوي الناس!..

«جئت، ابحث عن حبيبتي!!، في هذه المدينة، المباركة!!»

قال، بحنق، من يدافع عن كرامته، وقد اهينت!!..

«لم تعد مباركة!!، لقد مضى عهد..»

فقاطعته، قائلا..

«ولكنها مدينة السلام!!»

فبكى، حتى بللت دموعه، اعالي لحيته، البيضاء.. وقال..

«لقد اغتيل السلام، منذ ربع قرن، بدعوى مزيفة، يا ابني، فماذا تريد منا ومنهم؟»

قلتُ، وانا مثار..

«اريد الحقيقة!!»

قال:

«الحقيقة ان سلامهم، سيف مصلت، على رقاب العباد، سلام السيد والمسود!!، افهمت؟»

ومضيت!! في طريقي، والتقيت جنديا، اخذ بتلابيبي، وجرني الى زاوية، معتمة، وسألني:

«ماذا تحمل؟»

قلت، وانا ارتعش، وكان فظا، لصا، لم يجد من يحاسبه على فظاظته..

«منديل اشتريته لحبيبتي!!»

فسأل، وعيناه، خنجران:

«واين حبيبتك؟»

قلت، وقد ضقت ذرعا: «وما شأنك بحبيبتي؟»

فاطلق العنان، لصفارته المعلقة في عنقه فصاحت.. ووجدت نفسي خلال لحظات، داخل طوق، من العيون، والاذرع، الحديدية.. قال ذلك الجندي:

«خذوه، انه وقح وشتمني!!»

واقسمت اغلظ الايمان وقلت:

«والله العظيم، لم اشتمه!! انه اهانني!!»

وفي مخفر الشرطة، في المسكوبية، بالقدس، سأل الشرطي، وبدا مهذبا في البداية:

«لماذا اهانك؟»

قلت، وقد احسست بما يشبه الراحة:

«طلب ان يعرف اسم حبيبتي!!»

فقال الضابط، متهكما:

«وماذا في ذلك؟ يجب ان نعرف كل شيء!!، عنك وعن حبيبتك!!»

وصمت، ولكن الضابط لم يصمت!! عاد الى سؤاله:

«ما اسم حبيبتك؟»

فلم اجب!! واصر، اصرار بغل هرم، على اللف والدوران، حول سالفة.

فقلت، مصرا ايضا على كتمان اسمها وعنوانها: «لا اعرف لها اسما. لقد غيرته مرات».

فاصر، على السؤال: «واين تسكن؟»

قلت، وقد ضحكت باستغراب:

«وكيف اعرف؟ ولم ارها بعد؟»

واسقط بيد الضابط المسؤول وقال، لجندي يقف في الجوار:

«خذه، الى زنزانة معتمة، لعله يتذكر، اسمها، ومكان سكناها!!»

ثم فطن الى شيء، كان قد نسيه، فصرخ في الجندي، الذي كان يجرني باشمئزاز من ياقتي!!

«فسحره!! اولا، ورفهوه لعله يستعيد ذكرياته معها، داخل السور او خارجها!!»

ومضيت، والجندي يشدني، كما يشد عنزة جرباء الى فناء، والقى بي في غرفة صغيرة، معتمة، ذات رائحة عطنة، بحثت عن نافذة، استنشق منها بعض الهواء النقي، فوجدتها في اعلى الجدار، بحجم الكف، ومغطاة بلوح من الزنك، فامتص الشعاع ويصق الى الغرفة سهدا كأنفاس النار!!.

وصرخت باعلى صوتي، لعل حبيبتي تسمعني، فتغيثني، وسمعت صوتا، يساقط، علي من اعلى الجدار، كالوحل....

«جادك الغيث اذا الغيث همى!!

يا زمان الوصل، بالاندلس!!»

وبكيت، كما بكى، ذلك الذي ضيع ملكا، فبكاه، وقطع البحر!! اما انا فلا بحر اقطعه، ولا سفينة استقلها!!

وقهقه الصوت، قهقهة مجنونة، وصرخ حتى تشققت الجدران، وانبعج السقف..

«انا مهرجان الظلام، انا ديونيسيوس، انا باخوس، انا ابيكوروس، انا كل شيء تشتهيه نفسك، ولكن، بشرط ان تنسى حبيبتك!! وتقلعها من الجذور، من حبة قلبك!!»

فتأوهت، لان الباب، كان قد انفتح، واطل وجه، مصاب بالجدري، وصاح بي:

«تعال!!، انك مطلوب، الى الرب!!»

فهمست، وانا لا اكاد ارى، في الضوء الطارىء الذي اعشاني:

«وهل يوجد رب، بعد اربابكم؟!»

قال، وهو يشدني من ياقة قميصي!! التي اتسخت، فكان لها رائحة، تشبه رائحة مياه المجاري..

«نحن نصنع الارباب، ونقتلهم اذا تمردوا على مشيئتنا!!، الم تفهم بعد، من تكون..»

قلت، وانا ادب، كحشرة، خرجت، من فوهة قنينة، وكان بها بقية من شراب!!

«بئس الرب، الذي يقتله بشر!!»

قال الضابط، اياه، وكان قد بدل من بذلته، وارتدى اخرى، تشبه بذلة نادل، رأيته في روما..

«نحن، نحبك، وسوف نخدمك!! لاننا نعرف الحب، ومارسناه، طويلا»

قلت.. وانا، اطلب سيجارة....

«الله يخليكم، لاطفالكم، واحفادكم، الحب، بلاء، لمن لم يذق البلاء يوما، فكيف لمن تجرعه حتى الثمالة!!»

قال، وهو يتكىء اتكاءة سلطان، على كرسي وثير، ورثه عن جده، الذي كان باورا عند الامبراطور ويلهلم الثاني، في المانيا:

«اسمع يا هذا، انا اعرف انك شاعر، وحب الشعراء جنون، ولكن نحن آلهة، والآلهة اسمى مرتبة من الشعراء، فلك لهذا ابحث لك عن حبيبة

● البقية على صفحة ١٢ ●

السندباد يكشف عُري العواصم...

● شعر: عبد الناصر صالح ●

لمن تنشد الفرح المتجذر في عبق الاغنيات،
لمن يتقاطر وجهك حبا
لمن تستوي القبرات على غصن عينيك
يا سيد العاشقين؟
لمن؟
اللنجم يولد في راحة الصدر
للبدر ينبت في نخلة الدم،
للشمس تطلع من دفتر العمر
ام للخطى الظامئات التي تتحدى
هجير المحن؟
لمن تتوافد اشجارك الباسقات
وريحانك المتصاعد
يا مرفأ الحلم
يا شبق الليلك المستعاد
ويا مستقر الاماني/الكواكب
للقادمين بلؤلؤة العشق يستبقون الزمن؟
لمن تنشد الامل المتوشح بالطيب
خلف اشتعالك

يا ايها السندباد؟
لمن تصهل الخيل تحت جناحيك
ينتصب الدوح ما بين زنديك
مؤتلقا
شامخا
وكيف ترش على افق الصمت ومض الغناء؟
وكيف على بيرق الفجر
تنثر عطر الاهلة
تسقي حمام المواعيد
ترسم حلم العصافير وقت اللقاء؟
تميد بك الارض يا سندباد
وليس سوى الريح تحميك
ليس سوى الخيل والمدن الوارفات
الحدود الفواصل. والاعين البارقات
تناجيك،
تخلع عنك قشور التغرب
برد الرحيل
وتحرس في نبض قلبك ديمومة العشق
حاذر
فان الميادين ضاقت بما احتملت
والضباب - على شط احلامك المستريب -
يجمع احقاده
والسراب - على جفن عينيك -

يبني خرائبه
والمسافة تنأى
فحاذر
ولا تتقاعس عن الاقتحام
ولا تتوخ الغشاوة واللحظة الماكرة.
غصون الاحبة انت
اغاني الحصاد
ابتسام الصغار
شروق المدائن
معجزة الارض انت
فلا تعقد العزم - يا سندباد - على السير
في ركب من خدعوك
ومن اوهموك «بايديهم القادرة»
هم الان للموت قد اسلموك
وللصفقة الخاسرة
فحاذر
وحاذر
الى ان تعود النجوم مشبعة بالقصائد
والشمس تفتح شباكها كي تلامس
اهدابك العامرة.
وحاذر
الى ان تعود البحار لاصدافها
والنجوم لاعرافها
والرمال لذراتها الطاهرة
وحاذر
الى ان تعود الدماء لفرحتها الغامرة.
هم الان بين التخوم وبينك
بين الصحاري وبينك
بين الحقول وبينك
فازرع على جسد الغيم بذر شموخك
واطبع نشيدك في الشفق الزئبقي

ولا تتقاعس عن الاقتحام
يداك تضيئان وحدهما في الدهاليز
تفتضحان جنون الملوك
وعري العواصم
فاكتب على وجه سيفك سورتك الابدية
وابذر على ورق الفجر
فسطاط وجد لهذي السنابل
حاذر
فهل يشبه الليل ثلج ظلامك
هل يشبه الحزن جمر رحيلك؟
هل يشبه الجوع دمعك؟
السيف صوتك
والسيف موتك

والسيف ناموس يقظتك الباكرة.
هم الان خلفك
ينتشرون امامك في كل زاوية وزقاق.
فلا تتقاعس عن الاقتحام
وعلل عذابك بالبوح
تلقى الرفاق.
على قمم الصحوة الزاهرة.
وتجتمع القبرات على ورد عينيك
ترقص.
لا لحن يصدح في رئة الارض الا لاجلك
لا شعر ينزف من شفة الجرح
الا لاجلك
لا عشب ينمو على جذع ارواحنا،
ويكابر
الا ليلمس جبهتك العاطرة.

(طولكرم - فلسطين)

○ قصة ○

قليل من الجرأة



● بقلم: سهيل كيوان ●

● كل لحظة تمر دون ان يخفق القلب خلالها بالحب هي باطل ووقت ضائع. يجب ان يحسب عمر الانسان فقط باللحظات والساعات والايام التي يقضيها عاشقاً. هذا رأي صديقي نبيل. وقال انه عثر على كتاب رائع عن الابراج العادية والصينية. واضاف جاداً: هذا افضل ما كُتب، كتبه خيرة المنجمين الفرنسيين.

- وهل تؤمن بالنجوم والابراج؟

كعادته وبأسلوبه الشاعري اجاب: أحاول ان لا اؤمن قلست غيبياً، لكن المدهش ان ما كتب لمواليد برج الميزان يلائمني تماماً. وانا اعرف ثلاثة «ثيران» وما كتب عنهم يطابق شخصياتهم. واسترسل نبيل: قبل اسبوعين استمعت الى برجي بواسطة الهاتف من منجم معروف فقال لي: حالتك الاقتصادية لن تتحسن قريباً. وهذا صحيح كما ترى، اما بالنسبة للعواطف فتنتظرك مغامرة عاطفية، والمطلوب هو قليل من الجرأة. كنت مثل بصلة عصا الراعي غائباً عما يدور حولي، كنت اشعر انني جنس ثالث من الاحياء بين النبات والحيوان، اقضي ايامي وشهوري بين معدتي ودورة المياه والسرير. وفجأة أحسست بحركة داخلية، حركة تشبه برعم الزهرة الذي ينبت من عود يابس. استحممت وحلقت ذقني وتطيبت بماء الكولونيا، واتجهت الى باب الخروج، فتبعتني ابنتي، ابنة الاربع سنوات راجية: بابا.. بابا.. خذني معك. قبلتها على جبينها واخذتها معي، رحت اراقب الناس، وشرفات البيوت، الحوانيت والمتاجر، البضائع المعروضة، لقد كبرت بلدنا كثيراً، اصبحت مدينة، ما عدت اعرف الناس وخصوصاً الشباب والصبايا، فجأة لاحظت وكأنني كنت في غيبوبة طويلة ان النساء في بلدنا اصبحن اجمل، لا اعرف ما الذي جرى وما سرّ هذا الانقلاب، فما من امرأة الا وتحمل شحنة مقنعة من الجمال، واحياناً لدرجة تثير الدهشة، كل هذا الجمال حولي دون ان اشعر به من قبل؟ أتصدق؟ كادت دمعتي تنزلق، احسست بارتكاب جريمة بحق نفسي في السنوات الاخيرة عندما استسلمت للروتين وعوّدت مشاعري على التراخي.

في ذلك النهار كنت جاهزاً للعشق مثل فدائي يتقد حماساً بانتظار الفرصة للانقضاض. وقفت قبالة احد المتاجر ورحت اراقب الملابس المعروضة، ملابس النساء الداخلية جعلتني اشعر برغبة يشوبها الحزن، دخلت المتجر وحبيبتها، كانت امرأة تقف في المساحة الزمنية الفاصلة بين الشباب المتدفع والنضج المتّزن. جسدها فرح بالحياة، واثق بنفسه وبامكانياته، شاهر افتك اسلحته، رائحة عطر ناعم كادت تفقدني توازني، لمعة العينين، الكحل الخفيف، الشعر الحالك المقصوص بفنية. كأنه تاج تشتهيه الاميرات، الفستان ذو اللونين الاخضر حشيشي والاصفر وردي الملفوف حول قوامها الرشيق منحها تخفيضاً بنسبة خمس وعشرين بالمائة من عمرها الحقيقي، أتعرف؟ اول مرة في حياتي انتبه لجمال اللون الاصفر.

تهتفت منفعلاً: هكذا تكون المرأة والا فلا..

تظاهرت بعدم الانتباه لاطرائي وبدأت تشرح لي عن الملابس والاقمشة والعطور بصوت ينساب رحباً حتى تخالها الحلم.

- الا يرضيك ان يقول رجل مثلي انك جميلة وتطيّري العقل؟ ثم ما هذه الرائحة؟ ودنوت حتى كاد انفي يلامس وجهها.. ياه اعتقد إن السيد المسيح استعمل هذه الرائحة لاحياء الميت. انها تحيي القلوب المهجورة والغرائز النعسانة، سيدتي الفاضلة فالجمال هو الفضيلة، لدي معلومات من مصادر موثوقة تؤكد انه لا يوجد فوق هذه البسيطة رجل واحد لا يتمنى لمسة من كفيك، حتى الهندوس والصوفيون. وواصلت وهي تضحك او تبتسم، وليس التأفف عن مثل هذا الجمال سوى قصر ذيل في معظم الحالات، انني اشفق على اولئك الهاربين من مواجهة الجمال فيغمضون عيونهم او يختبئون وراء الجدران خوفاً من المواجهة، انه الجبن يا سيدتي، يخشون مواجهة الحسان على الارض ويعدون انفسهم لنيلهن في الآخرة، فأية انتهازية ووصولية هذه؟



في هذه الاثناء تمسكت ابنتي بدمية شقراء الشعر زرقاء العينين وراحت تداعبها فانطلقت الدمية مقرقرة بضحكة طويلة ثم نطقت الدمية بصوت طفولي، نحن نحبك يا بابا وواصلت قرقرتها وترديد هذه الجملة. امسكت الدمية معجباً ومبتسماً، ثم اعدتها لمكانها الا ان ابنتي ألحّت على شرائها وسرعان ما تحول رجاؤها الى نحيب وعويل، فقررت الخروج منعاً للاحراج. وهنا تدخلت السيدة قائلة: تستطيع اخذ الدمية وبامكانك دفع ثمنها متى شئت.

- لكنك لم تعرفيني بعد -

فأجابت.

- انا اميّز الرجل الحقيقي من المزيّف بنظرة واحدة - فاجبت وقد ارتفعت قدماي عن الارض محلقاً ومتذكراً المنجم «القليل من الجرأة»: اذا كنت كريمة بالفعل ورحبة الصدر فأنا اطمع بالعروس الكبيرة. فلاحظت احمراراً خفيفاً على وجهها فانفعلت انا الآخر لشعوري انني قطعت شوطاً بعيداً في زمن محدود وواصلت مؤتزراً بالشجاعة: أنني لو تقبلين مرافقتي بعيداً عن عيون الرقباء، سنتحدث بامور كثيرة ومثيرة، وعند الامتحان النهائي لن تندمي ابدا، سوف تذكرينني ما حييت.

تأملتني جيداً، تحركت شفتاها لتنطقا بشيء ما، لكنها صمتت ورفعت رأسها الى الخلف لتظهر فتنة عنقها البض، ثم اطرقت خافضة شفتها السفلى كأنما تفكر بالامر، فامسكت كفها بتلقائية وقلت مشجعاً: ها ما رأيك؟ لن تندمي ابداً.

سحبتني بلطف، فمشينا متشابكي الكفين حتى مدخل المتجر ثم اشارت بيدها نحو بناية جميلة قرميدية السطح وقالت: ذلك هو بيتي تستطيع زيارتي متى شئت.

يا ناس ما الذي اسمعه؟ أيعقل؟ انها تدعوني وقد فهمت قصدي بوضوح.

- ولكن..

- ولكن ماذا؟!

- لا تزعلي اذا سألتك عن زوجك؟

- زوجي ابن بطوطة دائم السفر، مرة واحدة رافقته الى مصر، عادة يسافر وحيداً ثم يعود ويقدم لي هدية ترضية، ثم يحدثني عن جمال تلك البلاد وخاصة فتياتها، النرويج، الدنمارك، هولندا، المانيا، والكثير.. ويقسم انه لا يخونني، وضحكتْ، فضحكتُ: وتذكرت «قليلاً من الجرأة»: سآتيك هذا المساء.. ثم استدركتُ، سآتي متأخراً لاني اخشى العيون.

فردت وقد تخيلتها احدى عاشقات الف ليلة وليلة: اترى تلك النافذة اليمنى؟ انها غرفة نومي، تأتي الى هناك وتحت نافذتي حيث اصيص الزهور ستجد خيطاً كخيوط الصيادين متدلياً من الشباك تمسكه وتجذبه جذبة خفيفة، سيكون الخيط مربوطاً بخصلة شعري هذه او برسغي..

لم اصدق ما اسمع فأنا قريب جداً من تحقيق المغامرة وكل هذا الجمال سيكون بعد ساعات بين ذراعي اصنع به ما اشاء وكما اشاء، تماكلت نفسي وسألت، أليس لك اولاد؟

- لا تقلق انهم يناموت عند جدتهم.

فجأة احسست نفسي خفيفاً، تذكرت سنوات العشق، وذلك الشعور الذي يعطي الحياة طعماً فريداً والذي يختصر الزمن او يمده. كل شيء امسى جميلاً اذ لمسته يد السحر. بعد منتصف الليل انطلقت ثابت الخطوة يكاد قلبي ينط امامي ويسبقني. التقيت في طريقي رجلاً يدخن ويسعل، كان هذا الرجل هو حماي، قال حين عرفني: الى أين؟!

فلم اعره اهتماماً وقلت: الى الجنة ومضيت ومضى دون تعليق.. لم التفت ورائي او حولي، ببساطة عبرت سياج الشجيرات المحيطة بالمنزل، وتحسست السكين الذي تزودت به لهذه المناسبة، فانا امرؤ القيس، ومن يجرؤ على عرقلتي سيواجه بالعنف، ووقفت تحت نافذتها المشتعلة بالليلكي المخفف الذي يذبحني، مددت يدي فلم اخطئ، كان الخيط بانتظاري. امسكته باطراف اصابعي، الآن فقط شعرت بالقلق ليس خوفاً بل انفعالاً من اقتراب رشف كل هذه الدفعة من الجمال، شددت الخيط بلطف كي لا اؤذي شعرها، فلم اتلقّ اية اشارة، شددته مرة اخرى مشرئب العنق الى النافذة، فارتخى الخيط كأنه افلت من مربطه ورأيت جسماً ساقطاً من الفضاء الى وجهي والدهشة تشل عقلي ويكاد قلبي ينفطر هلعاً وانا اسمع ضحكاً وهتافاً طفولياً - نحن نحبك يا بابا. طعنت الدمية عدة طعنات محاولاً اسكاتها لكنها واصلت ضحكها وهتافها في سكون الليل، اركض غاضباً ويزداد صوتها قوة حتى هيء لي ان جميع اطفال المدينة يشاركونها الهتاف.

(مجد الكروم)

● سامر خير ●

كم تأخّر.. «الغربال»!

● اننا نفتقد الى المعيار الذي لو كان القارىء المبدع موجودا، فيثبت ويلغي، لما اشرت اليه ● .. «وهذا كثير جدا، واحد يكفي!» ● .. واهلا بـ «الغربال»! ●

● لم تسنح لي الفرصة عنّ سابق عمد واصرار، انما صدفة، فلم يدر هذا النقاش لولا ندوة ادبية. أما ان يتعمق الناقد ويتمعن بروية ليخرج باستنتاجات علمية فاصلة، فهذا ما وعدنا به الاخ سلمان مصالحة «ان شاء الله، او لم يشأ» ونحن بالانتظار.

اكثر ما لفت نظري في مقاليْ الشاعر سلمان مصالحة، اشارته الى الذاتية في الادب، وللاسف ظلت هذه النقطة المهمة مهملة في الردود عليه، حتى ممن توقعنا - بحكم الهالة الادبية التي رفعت حولهم - ان يفعلوا.

ويخطىء بعضهم اذ يظن انه وصي على الادب والادباء، اذا ما سيطرت «امور» اخرى محل الادب كلمة. «كلب» هؤلاء المترهسون ولو «صدقوا».

واذا فوجىء بعضهم بهذه الخطورة من هذا «الولد»، محسوبكم، فاني اذكرهم بانهم ما ولدوا باسنان ولا عويّنات ولا ربطات عنق. وفي اسوأ الاحوال ما عليهم الا ان يأخذوا بخير نثري، في هذه العجالة الفانية.

ما احوجنا الى التقييم النقدي، فنزج باحدهم في لقب «الشاعر» بعد ان تثبت «ادانته» بالدلائل والبينات، لا بحكم علاقاته العامة!

يصدرون الكتب، يجدون من يستعرضها وهو يتوهم ان ما يحشرونه من «الوطنية» هو الابداع بعينه. وهو وهم في واد، وما وصلت اليه النقاشات الادبية في جبل. يعتقدون فهم المعنى السطحي لـ «الاسلوب الخاص» او «اللغة الجديدة» - ويجدون في صورة شعرية من العصر العباسي، قمة الابداع!

وليس وضعنا سيئا لدرجة ان يدخل كل «جمهورنا» الثقافي، في الفترة السابقة، ولا شك ان من ينطبق عليهم ذلك يفتقرون «حسن التخلص»!

قرأت انه «في السبعينات من هذا القرن زار ناقد ادبي فرنسي كبير بلدا عربيا وبعد ان القى عددا من المحاضرات حول الشعر سأل الناقد مضيفه من المثقفين: ● ما هو عدد السكان في هذا البلد؟ ■ ستة ملايين نسمة ●وكم هو عدد الشعراء؟ ■ حوالي الاربعين شاعرا. ●هذا قليل جدا (ثم مستدركا) وكم هو عدد المجيدين المتميزين بين هؤلاء؟ ■ ثلاثة شعراء. ●هذا كثير جدا. واحد يكفي!».

فما بالكم لو زار هذا الناقد ادباءنا، الذين كلهم «مجيد ومتميز»؟!

اننا نفتقد الى المعيار، الذي لو كان القارىء «المبدع» موجودا، فيثبت ويلغي، لما اشرت اليه. وليت ان عندنا ثلاثة نقاد!

ان غياب القارىء الجاد وغياب صعوبة النشر، هما الطلقة التي سمحت لهم بالتسابق في ماراثون وسائل الاعلام، والتصارع في حلبات روابطهم!

يجري كل ذلك والصفحات - معظمها - «تلتقط» ما يكتب فيها، والشعر يحن الى اصحابه في منفى اجتماعاتهم!

وطالما ايقنت ان هذه الاجراء ستجد من يرش فيها مبيدا ضد المبتذل والمصطنع من «الشعر»، عاجلا ام آجلا. وكلي امل ان لا يكون مصير هذه الزوبعة كسابقاتها، فيختبئون في غرفهم «المؤطمة» حتى ثمرا

ان ما يحدث الان هو القاعدة لا الاستثناء، فمرحى للشاعر الشاعر وحظا اوفر «للسارق» المارق، واهلا بـ «الغربال»!

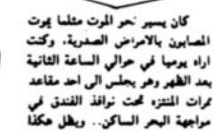
وانني لادعو الشباب لاخذ اماكنهم، واقول اني كشاعر شاب ضربت عرض الرف بكل هذه النقاشات، ردحا من الزمن، وانا اسائل نفسي: اين انا، شعريا؟ اسلوبا ولغة؟ موقنا ان ما من شاعر حقيقي الا وخرج، ولا يتسنى لي ذلك الا بذاتيتي.

ويبدو لي ان هذه النهاية، بداية. ويظهر ان «» للكلام، بقية»!

● قصة: جي دي موباسان ●



بجوار الميت



كان يسير نحو الموت مثلما يموت المصابون بالامراض الصدرية، وكنت اراه يوميا في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر وهو يجلس الى احد مقاعد ممرات المنتزه تحت نوافذ الفندق في مواجهة البحر الساكن.. ويظل هكذا

احتفلت فرنسا، الشهر الماضي، بمرور مائة عام على وفاة جي دي موباسان (١٨٥٠ - ١٨٩٣) احد عباقرة القصة القصيرة في العالم وبهذه المناسبة ننشر له هذه القصة التي ترجمتها الدكتورة فوزية العشماوي استاذة الادب العربي اجمعة جنيف بسويسرا

بعض الوقت بلا حراك تحت حرارة الشمس وهو يتأمل بحين كليلة البحر الابيض المتوسط!

واحيانا اخرى يلقي نظرة على الجبل العالي ذي القمم المحاطة بالابخرة، وهذا الجبل يحيط من كل جانب مدينة «مونتان» واحيانا اخرى كان يضع ببطء، شديد جدا ساقيه الطويلتين النحيلتين جدا الواحدة في الاخرى فتبدوان وكانهما عظمتان يتموج حولهما قماش سرواله وكان يفتح كتابا للقراءة دائما نفس الكتاب.

ومن ثم لم يكن يأتي باية حركة.

كان يقرأ بعينه ويفكره وكان يبدو وكأن جسده المسكين المشرف على الموت يقرأ هو ايضا، وكذلك فان نفسه كانت تنغمس في القراءة وتضيع وتتلاشى في هذا الكتاب الى ان تبدأ برودة الجو تجعله يسعل قليلا فينهض ويغادر المكان.

كان رجلا المانيا طويل القامة اشقر اللحية، يتناول وجبتي الغداء والعشاء في غرفته دون ان يتحدث مع احد.

جذبني نحوه فضول غامض فجلست يوما بجانبه بعد ان اخذت معي كتابا من اشعار الشاعر الفرنسي موسيه وذلك لاظهر بمظهر الرائق من نفسه، واخذت اقرأ قصيدة «رولا».

وفجأة قال لي جاري بلغة فرنسية سليمة:

- هل تجيد الالمانية يا سيدي؟

- كلا، يا سيدي، اطلاقا

- يا للاسف، لكن بما ان الصدفة جمعتنا هنا جنبا الى جنب، كنت اود ان اعيرك هذه التحفة النادرة لتراها: هذا الكتاب الذي امسكه بيدي.

- وما هو اذن؟

- انه نسخة من كتاب استاذي شوبنهاور وقد دون عليه بخط يده بعض الملاحظات.

اخذت منه الكتاب باحترام وتأملت هذه الكلمات المتفرشة غير المفهومة بالنسبة لي والتي تعبر عن الافكار الخالدة لهذا الكاتب الذي يعتبر اكبر مخرب للاحلام مر على الارض.

وقفزت الى ذاكرتي ابيات من شعر موسيه تقول:

هل تنام مرتاحا يا فولتير،

وابتسامتك البشعة لا تزال تحلق فوق عظامك العارية من اللحم.

واذا بي اقارن لا اراديا بين السخرية الصبيانية والتهكم الديني المشهور به فولتير بالسخرية القاهرة ذات التأثير الذي لا يمكن الان محوه والتي اشتهر بها الفيلسوف الالماني شوبنهاور.

وسواء اعترض البعض او غضب وسواء سخط البعض الاخر او تحمس فان شوبنهاور قد طبع الانسانية بطابع من الازدراء والاحتقار اشتهر به.

لقد كان هذا الفيلسوف متغمسا في اللذات بشدة، فقلب المعتقدات وحطم الامال، وقضى على الشعر، وعلى الاوهام وعلى التطلعات وقتل الثقة في النفوس وقتل الحب وحطم التعبد بالمثل الاعلى للمرأة، واجهز على امال القلوب واقام اكبر نظرية فلسفية للشك ظهرت حتى الان. وشملت سخريته كل شيء وجرد كل شيء من معناه.

واليوم حتى الذين حقدوا عليه وكرهوه رغما عنهم بفكرهم يهذون وقد احتفظوا ببعض شتات افكاره.

وسألت الالماني:

- اذن انت كنت تعرف شوبنهاور شخصيا؟

فابتسم في حزن وقال:

- نعم يا سيدي، عرفته لحين وفاته.

وحدثني عنه وحكى لي عن ذلك الانطباع الذي يشابه الخيال ويكاد يخرق الطبيعة والذي كان يتركه ذلك المخلوق عند كل من يقترب منه.. فيلسوفنا العجوز هدام المبادئ ورجل سياسة فرنسي متعصب من الحزب الجمهوري وقد اراد هذا الاخير ان يلتقي به فوجده في احد المقاهي الصاخبة، جالسا وسط اتباعه، وكان جافا، ووجهه مليء بالتجاعيد

ويضحك ضحكة لا يمكن نسيانها، وكان شوبنهاور يحطم الافكار والمعتقدات بكلمة واحدة ويحتف تماما مثلما يفعل الكلب الذي يمزق باسنانه دفعة واحدة الاقمشة التي يلهو بها.

وكرر محدثي على مسمعي الجملة التي القاها هذا الرجل الفرنسي وهو يغادر المكان مرعوبا وملعورا ومرددا:

- كأنني قضيت ساعة مع ابليس.

ثم اضاف محدثي:

- بالفعل يا سيدي، كانت ابتسامته مرعبة، وقد ارعبتنا هذه الابتسامة حتى بعد وفاته. وهذه حكاية طريفة شبه مجهولة يمكن ان احكيها لك هنا ان احببت.

وبدأ يحكي لي بصوت مجهد بسبب نوبات سعال متقطعة من وقت لاخر.

في الليلة التي توفي فيها شوبنهاور قررنا ان نسهر بجوار جثمانه بالتناوب اثنين اثنين حتى الصباح. وكان راقدا في غرفة كبيرة بسيطة جدا، واسعة، ومظلمة. وكانت هناك شمعتان مشتعلتان فوق المنضدة بجوار الفرش.

وبدأت انا دوري في المناوبة عند منتصف الليل مع احد اصدقائنا وبعد انصراف الصديقين اللذين حللنا محلهما. اقتربنا من السرير وجلسنا عند مؤخرته. وكان وجه الميت هو هو لم يتغير وكأنه يضحك بينما تلك الثنية، التي عاهدناها عنده والتي تترك اثرا عميقا عند طرف شفتيه، قد اتسعت وخيل الينا انه على وشك ان يفتح عينيه ويتحرك ويتكلم. وكان فكره او بالاحرى افكاره تحيط بنا وشعرنا كما لم نشعر ابدا اننا في نطاق عبقريته وقد استعبدنا وتملكنا بل لقد بدا لنا ان سيطرته الان وهو ميت اصبحت اشد من قبل واختلط نوع من الغموض بقوة وجبروت هذا المفكر الذي لا مثيل له.

ان اجساد هذا النوع من الناس تفنى ولكنهم هم يبقون واؤكد لك يا سيدي انهم يثيرون الرعب في الليلة التي تعقب توقف نبضهم، ففي تلك الليلة كنا نتحدث بصوت خافت، كنا نتكلم عنه ونتذكر كلماته وتعبيراته واقواله المأثورة المثيرة للدهشة والتي تشبه الاضواء التي تشع فجأة بكلمات قليلة في ظلمات الحياة الاخرة المجهولة.

وقال لي رفيقي:

- يخيل الي انه على وشك ان يتكلم؛

وكنا ننظر اليه بقلق بالغ يقترب من الخوف، بينما وجهه جامدا ولا يزال مبتسما، وبدأ الضيق والهلع يضغطان علينا شيئا فشيئا واصبحنا في حالة يرثى لها من الانهيار وغمغمت قائلا:

- لا اعرف ماذا اصابني ولكن اؤكد لك انني مريض.

ولاحظنا ان الجثمان بدأت تفوح منه رائحة كريهة، لذا اقترح علي رفيقي ان ننتقل الى الغرفة المجاورة ونترك باب هذه الغرفة مواربا فوافقت وامسكت واحدة من الشمعتين الموجودتين على المنضدة الصغيرة بجوار الفراش وتركت الاخرى مكانها وخرجنا وجلسنا بحيث يمكننا رؤية الفراش والميت من مكاننا على الضوء الكامل من الشمعتين.

ولكنه كان لا يزال يستحوذ علينا كما لو كانت روحه الطليقة المتحررة الجبارة المسيطرة تحوم حولنا. واحيانا اخرى كانت تصل الينا تلك الرائحة الكريهة من الجثمان الذي بدأ يتحلل واخذت تزكم انوفنا وتثير الغثيان فينا بطريقة غامضة. وفجأة اصابتنا رعدة خوف مرت بعظامنا، فقد سمعنا صوتا خفيفا اتيا من غرفة الميت فاتجهت على الفور انظارنا نحوه فرأينا، نعم يا سيدي، رأينا بكل وضوح، نحن الاثنان، شيئا ابيض يجري فوق الفراش ويقع على الارض على السجادة ويتوارى تحت احد المقاعد الوثيرة ووجدنا انفسنا وقوفا قبل ان يتسع بنا الوقت للتفكير في اي شيء. كانما اصبنا بالجنون من الفزع المبهم الذي استولى علينا، متحفزين للهرب ولكننا نظرنا الى بعضنا البعض وكنا في غاية الشحوب بينما ضربات نبضنا تعالت وكادت قلوبنا تخترق ملابسنا، وتكلمت انا الان فقلت:

- هل رأيت؟

- نعم رأيت.

- هل هو لم يمت؟

- ولكن كيف وقد اخذ الجثمان في التحلل؟

- ماذا سنفعل اذن؟

- فنطق رفيقي في تردد:

- يجب ان نذهب ونشاهد بانفسنا.

● ترجمة: د. فوزية العشماوي ●

فامسكت بالشمعة القريبة من ودخلت الاول وان افتش بنظراتي في الغرفة الكبيرة ذات الاركان المظلمة. ولم يكن هناك شيء يتحرك فاقتربت من الفراش بالرغم من انني كنت في حالة شديدة من الرعب والذهول.. لم يعد شوبنهاور يضحك بل ظهر على وجهه تعبير مخيف وبدا فمه مشدودا وخداه غائرين بعمق شديد. فغمغمت قائلا:

- انه ليس ميتا.

ولكن الرائحة الكريهة زكمت انفي وكادت تخنقني ولم اعد اقوى على الحركة وانا مثبت نظراتي عليه. هلعا وكأنني امام عفريت ظهر فجأة.

وبينما انا على تلك الحال، امسك رفيقي بالشمعة الاخرى وانحنى ثم امسك بساعدي دون ان ينطق بكلمة، فتتبعت نظراته فابصرت على الارض تحت المقعد الوثير بالقرب من الفراش، فوق السجادة القاتمة، مفتوحا وكانه يتأهب للقضم، طاقم الاسنان الابيض الخاص بشوبنهاور.

لقد سقط طاقم الاسنان من فم الميت بعد ان تراخى الفكان في بداية عملية تحلل الجثمان.

لقد تملكني الرعب حقيقة في تلك الليلة يا سيدي.

وبدأ قرص الشمس يقترب من البحر المتلألئ، فنهض الرجل الالماني المريض بالدرن وحياني وعاد الى المستشفى.

رسائل في العشق

● تتمة من صفحة ١٠ ●

اخرى!! هنا دونها خرط القتاد!! لا سيما ونحن نملك من الورق الكثير الذي يثبت ملكيتنا لجسد هذه المحبوبة!! فهمت؟»

فهمست، مغمغما:

«لا حول ولا قوة الا بالله، عندنا للاساطير، والاوراق، المزيفة، التي زيفها القرع ابن القرع».

فقال، وقد فك رموز غمغمتي في غمضة عين....

«نحن اهل كتاب!! وانتم اهل كتاب، فاين المشكلة؟»

قلت، بصوت عال، لتسمعني حبيبتي حيث تكون:

«الارض لمن يسكنها، يا جندي!!»

قال، وقد انفرجت اساريره:

«موافق!! ومن يسكنها؟»

فاسقط بيدي لانني رأيت جنودا، ومجنزرات تشخر في الوادي القريب!!

قلت، وانا اتوجع، من آثار رصاصة، لا تزال عالقة، في العمود الفقري من ظهري، «وسكتنسرها بالقوة!!»

فقال، وقد انفرجت اساريره:

«الحق للقوة يا سيدي!! الم يقل هذا شاعركم منذ زمن طويل فصفقتم له؟»

فقلت في نفسي محرجا:

«ابن الزانية، يعرف عني، اكثر مما اعرف عن نفسي!!»

وهمست، خلوعي لاتأكد من ان قلبي ما زال هناك ينبض ويخفق بحب حبيبتي التي تنتظرني، قرب السور، على مقربة من باب العامود!!

قال....

«سوف اطلق سراحك، ولكن بشرط!!»

فاستبشرت خيرا، وتوليت جسدا وروحا .... وهمست:

«الشرط!! ولكن ان تدع لي قلبي!!»

فقال.. برح:

«ليس لنا شأن بقلبك!! ولكن اياك، والتفوه بكلمة حب، او الاتيان برعشة شبق، او الصراخ، وانت تلف على نشز!!»

فسألت، بلهفة..

«كيف؟ اليس الحب، كلمات، نتلوها في محراب؟»

قال.. وقد فتح كتابا، امامه، وقرأ منه:

«الم يقل اميركم يوما، حذار من ثلاث، يا قومي: السير في جماعة من الناس، ثم الصعود على منبر، ثم رفع العلم!!»

قلت:

«اجل قال، وكان ظالما!!»

قال، وهو يفرك يديه...

«نحن اظلم منه!!»

واضاف بعد ان فكر طويلا:

«انه جدكما!! ومن ذوي قرباكما!! وصمتما!! أليس كذلك؟»

فقلت، وانا اتعوذ من الشيطان!!

«وتعودنا الصمت، ليتنا ما صمتنا!! فمنذ ذلك الحين، نحن شرابة خرج، وعتبة تطؤنا كل قدم، ومنبر، يركبنا كل افاق زنيم!!»

وحرر لي امرا، بالخروج، وقدمه لي وقال، بسماحة قاض مرتش:

«لا تنس، الشرط، واذا عدت ثانية الى هنا، فلن تخرج سالما..»

فسألت:

«كيف؟»

فقال، وقد احتقن وجهه:

«ليس لدي وقت كاف، لاشرح لك، اخرج الى الشارع، واسأل هناك عما اكثر الذين خاضوا التجربة.. وخرجوا، مسالمين، وقد نسوا العشق، ولحظات العشق، وشغلوا بامر دينهم ودنياهم!!»

واضاف بعد قليل وهو يلهث..

«ممنوع العشق!! في هذا البلد، لان العشق اول الثورات والانتفاضات».

فقلت:

«والشعر، وكتابة الرسائل!! ممنوعان ايضا؟»

قال.. ملغزا..

«لكل مقام، مقال، ولكل وقت أذان!! فهمت؟»

قلت، وانا الملم شعث ملابسي!!، واربط رباط حذائي الذي اعادوه يا للتو، وسألت بمكر:

«لماذا اخذتم رباط حذائي؟!»

قال.. وقد نهض عن كرسيه الوثير..

«لئلا تشنق نفسك!!»

فقلت، وانا ادلف الى الفضاء الواسع، وكان الصباح في اوله...

«قولوا انتحر!! الم تفعلوها!!»

فحدجني بنظرات لا يحدجها الا عدو، ماكر.. وقال..

«تعلموا الانتحار في مكان اخر، وموتوا هناك بعيدا عنا، يكفينا موتانا!»

وخرجت، لم يكن الوقت مواتيا للبكاء. لان الليل طويل، طويل، وقاس، قسوة عتمته فوفرت دموعي..

وعدت الى ذلك الشيخ الجليل، داخل الاسوار العتيقة، ووقفت امامه واشرت اليه بالاصبع.. فلم يفهم وسألني..

«ما بك؟ ماذا تريد؟»

لم اقل شيئا وعدت مشيرا الى علبة الكرتون، باصبعي.. فمد قامته وتناول العلبة، وطرحها امامي.. وهمس الى نفسه بصوت فهمته وانا اترجع.. همس..

«لقد خرس الناس!! ماذا حدث؟»

لم انبس ببنت شفة. واخرجت من العلبة الكرتون، شالا، ازرق!! ونقدته ثمنه ومضيت.. فصاح..

«يا هذا؟ الثمن اقل مما دفعت بكثير!!»

فعدت وهمست بصوت لا يمكن ان يسمعه سوى قلة..

«انني احبها!! واحبها حتى العبادة!! ادع لي!!، يا سيدي الشيخ»

فدعا لي، بصوت رخيم، لم اسمعه من قبل، سوى مرة واحدة حينما سافرت بعيدا، فقالت امي..

«عد بسرعة لازوجك، وافرح بك!!»

(يتبع)

هوليود تعرض المرأة للبيع!!

● مؤلف احد الافلام عرض على بطلته ٥٠٠ دولار ثمنا لقبلة واحدة! ● ليلة حب مع «ديمي مور» بمليون دولارا ● واسبوع مع جوليا روبرتس بثلاثة الاف فقط! ●

● ديمي مور ●

● تصر لنا السينما - الا نادرا - ان النساء بضاعة للبيع والشراء، وان اية امرأة في العالم لها سعر تبدأ عنده اخلاقها في الشعور بالدوار وتفقد عنده قيمها جاذبيتها الارضية!

وفي اخر فيلم يتعرض لهذه القضية وهو «عرض غير مهذب» - اخراج ادريان لين - الذي يعرض حاليا وسط عواصف من النجاح والجدل في امريكا واوروبا، وصل سعر امرأة متزوجة - ديمي مور - الى مليون دولار بالتمام والكمال عرضها عليها الملياردير الوسيم - روبرت ريد فورد - مقابل قضاء ليلة واحدة معه. وهذا المبلغ قفزة كبيرة في اسعار النساء. فمنذ ثلاث سنوات فقط كان العرض الذي تلقته عاهرة محترفة هي جوليا روبرتس في فيلم «امرأة جميلة» ٣ الاف دولار نظير قضاء اسبوع كامل مع المليونير الشاب ريتشارد جير. اما في العام الماضي فقد تلقت سارا باركر بطلة فيلم «شهر عسل في فيجاس» ٩٥ الف دولار نظير قضاء العطلة الاسبوعية - يوم ونصف - مع احد الاثرياء!

وقبل ان يشرد بنا التفكير ويخدعنا صناع هوليود فنتصور ان الارتفاع في الاسعار يعني المزيد من تقدير البضاعة المطروحة او نقصها في السوق، لنقرأ اولا هذه القصة التي كان بطلها الاديب الانجليزي جورج برنارد شو.

في احدى الحفلات الارستقراطية الانجليزية التقى شو بفتاة جميلة - فتبادل معها حوارا لطيفا قبل ان يسألها هل يمكن ان توافق على قضاء ليلة حمراء معه. في مقابل ١٠ الاف جنيه استرليني - رقم خيالي بمقاييس هذا العصر - فترددت الشابة قليلا ثم اومأت بالموافقة عندئذ سألها شو هل توافق على العرض مقابل عشرة الاف مليم.. احمر وجه الفتاة غضبا وخجلا وصاحت في حدة: «اي نوع من النساء تظنني؟» فابتسم شو في هدوء وقال: لقد قررنا بالفعل اي نوع من النساء انت ولكننا الان نتجادل حول السعر»!

«كل النساء قابلات للبيع» انها «القيمة» المحببة لكتاب الدراما الرجال - وربما النساء ايضا - حتى في نهاية القرن العشرين.. ففي فيلم «ماد دوج وجلوري» يقوم رجل البوليس الاعزب - روبرت دي نيرو - بانقاذ احد رجال العصابات - بيل موراي - من الموت فيرد له الجميل بارسال احدى النساء اللواتي يمتلكهن - ايما ثورمان - لقضاء اسبوع معه!

صحيح أن كتاب الدراما يلتمسون الاعذار دائما للنساء اللواتي يضطررن الى بيع اجسادهن. وبعضهم يحرص على ان يشرح لنا الظروف النفسية والاجتماعية لهن كما حدث في فيلم «عرض غير مهذب» حيث تواجه الزوجة الشابة التي يربطها بالزوج - وودي هارلون - علاقة حب قوية، الاغراء من الصعب مقاومته - فهي تحاول مساعدة زوجها في ازمته الاقتصادية. ان كليهما يحلم ببيتا. منزل للاحلام وعش زوجية مستقر لكن الفواتير والديون تضغط عليها، فيذهبان الى مدينة لاس فيجاس اغنى مدن العالم في محاولة لاقتراض ٥ الاف دولار. وهناك يعرض عليهما الملياردير الوسيم ليلة حمراء جميلة تبدأ بالهليكوبتر التي تنقلها الى يخت في عرض البحر تنتهي في الصباح - ولا من شاف ولا من دري - وهي تحمل مليون دولار توفر لها السعادة الزوجية مدى الحياة، وهي تعرض الامر على زوجها وتقول له: «فوق كل شيء فالامر لا يعني اي شيء.. انه جسدي فقط. ليس عقلي ولا قلبي». ويتخذ الاثنان قرارهما بالموافقة على اساس قاعدتين: ان ما يحدث ليس المهم طالما ان حبهما وولاءهما لبعضهما سيدوم.

وفي اطار الضجة الاعلامية التي يثيرها الفيلم «عرض غير مهذب» استعانت احدى المجلات الالمانية بمحللين نفسيين لوضع قائمة بالاسباب التي تدفع النساء - والرجال - لبيع انفسهم.

اول الاسباب هو مبدأ الحياة.. فالمرأة منذ العصر الحجري اعتادت على مبادلة جسدها وولائها للرجل مقابل الطعام والامان والاستقرار. ومن المؤكد ان نساءنا سيعترضن على ان هذا النوع من بيع النفس والا تحولت ٩٩٪ من الزيجات العصرية الى صفقات تجارية على الطريقة «الحجرية»!

السبب الثاني هو الطموح والرغبة في النجاح العملي.. فالمرأة تتخلى عن اوهام الرومانسية وتعتبر ان انوثتها نوع من رأس المال.

السبب الثالث هو مبدأ «المجوهرات» افضل صديق للمرأة، فعندما يتعلق الامر بمليون جنيه او ٣ قراريط من الماس يصبح من السخف ان نتكلم عن الحب!

النوع الرابع هي المرأة التي تبيع نفسها لمن يملك السلطة فهي لا تشعر باهميتها الا بالقرب من شخص مشهور غني مهم.

ترى كم من النساء يمكن ان يخرجن من هذه القائمة؟ ولولا ان المجال لا يسمح لافزعنا الرجال ايضا واستعرضنا قائمة الاسباب التي تدفعهم الي بيع انفسهم. وقد تعرضت السينما منذ سنوات لاحقر نوع من بيع الرجال لانفسهم وهو بيع رجولتهم نفسها. وفي الذاكرة فيلم «بزناس» التونسي - للمخرج نوري بوزيد - الذي يدور حول شاب يبيع جسده للسائحات على الشاطئ».. والامثلة - في السينما وفي الحياة - لا حصر لها عن الرجال الذين يتزوجون من شمطاوات ثريات من اجل المال او النجاح او الترقية في العمل.

كلنا نشتري - بلا استثناء - والادهى اننا ندفع اكثر كلما كانت البضاعة وهما وخيالا واطباقا على الحائط والا فمن اين تحصل نجمات الاغراء على ملايين الملايين الا من جيوبنا نحن رواد السينما الباحثين عن الوهم الجميل؟

نجمة الاستعراض مادونا اصدرت كتابا يحتوي على بعض الصور الجنسية لها وصل سعره الى رقم قياسي.. وقد علق احدهم قائلا: استطيع الحصول على امرأة بشحمها ولحمها باقل من هذا المبلغ.

ولكن هل يمكن ان ينال الانسان السعادة من بيع نفسه؟ السينما - رغم ما بدأنا به المقال - تخبرنا بالعكس دائما وفيلم «عرض غير مهذب» يسير على نفس درب الدراما التاريخي في محاولتهم للاجابة عن تساؤل السيد المسيح: «ماذا لو ربح الانسان العالم وخسر نفسه؟»

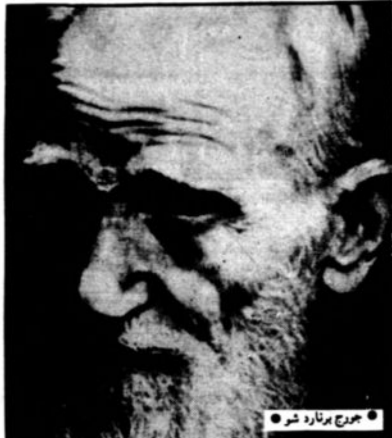
الزوج في «عرض غير مهذب» لا يستطيع ان يحتمل الغيرة والمهانة ويردد لنفسه: «لا استطيع التظاهر بان شيئا لم يحدث. فانا اراها معه في رأسي دائما». وينفصل الزوجان ولا يعودان الا بعد ان يتم التكفير عن خطيئته ببيع النفس.. فالزوج يصرف المليون دولار في شراء خرتيت.. رمز الجسم الضخم والعقل الضئيل!

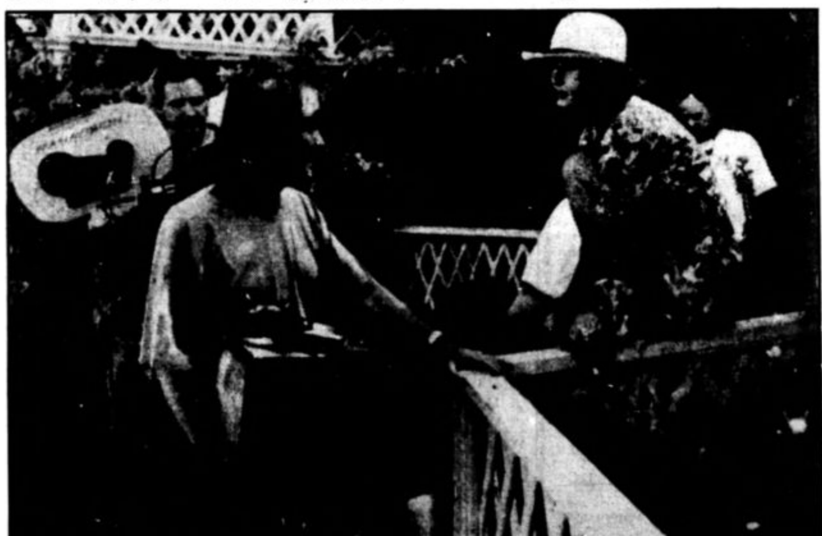
هذا ما تقوله السينما عن نهاية بيع الجسد والروح، ولكن هل هذا ما يخبرنا به الواقع؟ ومن منا يصدق كلام الافلام؟

ومرة اخيرة مع فيلم «عرض غير مهذب» الذي اثار لدينا كل هذه الاسئلة المحرجة.

مؤلف الفيلم - جاك انجيلهارد - حاول ان يبدي اعجابه باداء ديمي مور على طريقة برنارد شو فعرض عليها خمسمائة دولار مقابل الحصول على قبلة منها.. لكن ديمي رفضت بإباء.. ولا بد انت منتج الفيلم ابتسم بخبث في داخله، لان ديمي قبلت بالفعل ان تتعرى وتمارس الجنس على الشاشة مقابل ٢,٥ مليون دولار، اجرها عن الفيلم.

● عصام زكريا ●


● جورج برنارد شو ●


● ديمي مور ومخرج فيلمها اثناء التصوير ●

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

سيارات

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٥٢٤٨٥٦. (١٢١٩)

سوبارو ..١٦ DL موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٤٧٢٥٣. (١٢٢.)

فورد ترانزيت ١. ركاب موديل ١٩٨٣ اوفرهول + تست لسنة ت: ٦/٧٤١٥٤٧. (١٢٤.)

فرصة رائعة مرسيدس ٢٢. S موديل 1957 جميلة جدا لون بوردو بعد تصليحات وترميم ت: ٩/٤٩٤٢١٤. (١١٩٣)

سيارة فولفو موديل ١٩٧٩ GL وضع ممتاز لاتصال ٦/٥٩٩٢٦٦. ٦/٥٥٣١٥٥. (١٢٣١)

BMW ٥١٨ موديل ١٩٨٧ اوتومات بحالة جيدة ٩. الف كم ت: ٤/٥١٥١٥٢. ٤/٥٢٢٤٦٩. (١١٩٥)

سوبارو ستيشن موديل ١٩٨٣ يد اولى وضع ممتاز ٤/٨٦.٥٦٢. (١٢٢١)

للبيع اودي ٨. ماتور ..١٦ موديل ١٩٨٩ ٧٧ الف كم مكيف هوائي بحالة ممتازة ت: ٦/٧٦٥١٢٢. البيت ٦/٥٥٥٧٨٣. مكان العمل (١١٩.)

مطلوب للعمل

مطلوب وكيل وموزع للحاويات للعمل في الوسط العربي تك ٤/٧.٤٤٣٩. مساء (١٢٤٧)

مطلوب للعمل في شركة بناء قطرية فرقة عمال بناء، هياكل שלד للاتصال ب ٣٧٥١٩٨/٤. مساء ٤/٢٥٤٢٥٣. (١٢٣٥)

بشكل عاجل مطلوب عمال يعرفون الرسية ت: ٣/٩٣٣٣٧٨. ٥.٢٥٢١٨٧. ٤/٤٤٦.٩٣. (١٢٣.)

ل מוסך عمال للعمل في القسم الميكانيكي مجلسر سيارت وكهربائيو سيارات ومساعدو دهانو سيارات وحدادو ميكانيكيون وحدادو ترميمات ولحامون ت: ٤/٥/٤/٥٢.٤٣٣ (١٢٢٦)

مطلوب/ة מזכיר/ה لوظيفة كاملة او جزئية صاحب رخصة ترسل الطلبات الى ص.ب ٤٤٦٧٩ حيفا (١١٩٧)

مطلوب للعمل عامل طباعة مهني على ماكنة הםאדה ت: ٦/٤٢.٣٣٣. ٦/٥٣٢٢٤٥. مع ابتسيك (١٢.١)

مطلوب للعمل ميكانيكي لكراج פיבות המרכז לפרה ٨ سنوات على الاقل لسيارات بنزين ت: ٤/٩٢.٣٣٣. (١١٨٨)



دار للايجار مفروشة ٩. م٢ في حيفا شارع لوحمي هجيتئوت منطقة الالمانية في حيفا ت: ٦/٥٧٧٧٧. (١٢٤٤)

شقة للبيع مؤلفة من ٤ غرف في حيفا شارع كيساريا ٢٧ ٤/٦٢١٧٥١. (١٢٣٩)

دار للبيع بالمفتاحية في حيفا شارع الجبل ١٩ مكونة من ٣ غرف وليوان وثلاث شرفات ت: ٤/٥٢٧٣٧٨. (١٢٣٨)

دار للبيع بالمفتاحية في حيفا شارع الجبل ٢.٥ غرف + شرفتان ت: ٤/٥٥٢١٤٦. (١٢٣٦)

دار للبيع في حيفا ٣ غرف طابق ارضي + حديقة ت: ٤/٥١.٣٨٨. (١٢٣٧)

دار للبيع مؤلفة من طابقين بمساحة (٢٤.)م الطابق الاول جاهز للسكن بمساحة ١٦.م في شفاعمرو حي حورشان منطقة جميلة ت: ٤/٩٦٦٤٢١. (١٢٢٨)

دار للايجار ٣.٥ غرف في حيفا شارع اللنبي + اثاث ت: ٤/٨٧٩٤٧٥. (١٢٤٣)

دار للبيع في حيفا في شارع الجبل ١٥ ٣ غرف نوم وصالون وشرفات ت: ٥٢٨٧٦/ ٤/٥٣٥.٧٧. (١٢٢٤)

دار للبيع في حيفا في الهدار ٢.٥ غرف + شرفات + منظر ت: ٤/٥٣٣٨٣٣. ٣/٦٤٧١٧٨٨. (١٢٢٥)

دار للبيع في حيفا شارع هجيفن ٧٦م٢ في بناء متعدد الطوابق مع مصعد جديد تقريبا ت: ٤/٥٢٩٧٤٦. (١٢..)

دار للبيع بالمفتاحية في حيفا درج رشفون قرب(بيت همهنديس) طابق ارضي ٣ غرف ومنافع + مخزن وساحة ت: ٤/٥٢.٩٥٩. (١١٩٢)

للبيع دار في حيفا شارع هجيفن ٤ غرف + منظر + شرفات + طابق رابع ١١٢م٢ جميلة جدا واثاث كامل ت: ٤/٥١١٨٧. بعد الظهر (١١٩١)

للبيع مارس ارض زراعي يحل في سهل الكر (١٦) دونم ودار طارز قديم من عقودا في ابو سنان : ٤/٩٦٧.٩٥. (١١٨٧)

متاجر مكاتب

للايجار حاصل في الناصرة قرب لشكات هماس في الحي الشرقي ٤.م٢ مع امكانية لاضافة ٤.م٢ ت: ٦/٥٦٥٩٥٥. (١٢٤٢)

تخزن للاجار في المنطقة الصناعية الناصرة مساحته ..٩م٢ ت: ٦/٥٧٧٧٧. (١٢٤١)

بالمفتاحية مكتب ٩.م٢ في عمارة الكتع في مركز البلد للاتصال ٦/٥٧.٩٥٥. ٦/٥٧٦.٦٥. (١٢٢٩)

للبيع بالمفتاحية محل تجاري في الرينة مساحته ٨.م٢ على الشارع الرئيسي ت: ٦/٥٧٩٢٧٩. ٦/٥٦٦٤٥٥. (١١٨٩)

للايجار مخبز مع عدة كاملة وحديثة على الشارع الرئيسي بالناصرة مقابل مطعم الطابون ت: ٦/٥٦١.٢. (١١٨٦)

دورات

دروس خاصة في اللغة الفرنسية مستوى ابتدائي حتى جامعي ٤/٥٢.٦٥٥. (١٢٤٦)

دورات رياضيات ٣، ٤، ٥ وحدات للبجروت والبسيخومتري لموعد شهر نيسان التسجيل لدى سعيد عراقي الطيرة المثلث ت: ٩/٩٣٨.٨٣. (١١٩٤)

معدات

في اسعار بفرصة لا تعوض اثاث ادوات كهربائية وافران غاز برادات وادوات اخرى ت: ٤/٩١٤٥١٦. (١٢٤١)

للبيع معدات عيادة اسنان التوجه للدكتور أجامي ت: ٣/٥٢٨٥٨٢٢. (١٢٢٣)

فرصة لا تعوض !!! للبيع معدات لتبجيل كرتوناج مكبس للاحذية، ماكنة طي وخياطة وتجليد كرتون ت: ٤/٦٦١٤٩٤. (١٢.٢)

تعبئة غاز وتصليح مكيفات هواء للسيارات لدى كهربائي سيارات سليم نعيم جريس محطة ديلك كفرياسيف ت: ٤/٩٦٣٩٢١ (١١٩٩)

اراض

قطعتا ارض للبيع في الناصرة الحي الشرقي ١) ..٥م٢ ٢) ..٨م٢ جميع الخدمات الاساسية موقع ممتاز ت: ٦/٥٧٩٧٢٣. (١١٩٨)

شابات

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢.٣)

مسلمة ١٦./٣٨ تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢.٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء، سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢.٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢.٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢.٧)

مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢.٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢.٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١.)

مسلمة ٣٢ سنة ممرضة معنية بشاب بمستوى عالي ومؤهل (١٢١١)

شاب

مسلم ١٨./٣٤ مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ١٧./٣٥ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ١٧./٣٥ مهندس بفتاة مثقفة وخلوقة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسيحي ١٧٧/٣٧ موظف مطلق معني بفتاة مثل وضعه (١٢١٦)

مسلم ١٧٣/٤. مقاول معني بفتاة حتى ٣. سنة جميلة انيقة (١٢١٧)

مسلم ١٨./٣٢ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة (١٢١٨)

بيجو ٤.٥ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٢٣٢)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٤ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٣٣)

فولسفاجن پولو موديل ١٩٨. ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٢٣٤)

فولسفاجن كادي +مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١.٨٩)

رينو ٩ ..١٤ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١١.٢)

بيجو ٤.٥ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١١٧٥)

فيات اونو ٤ ابواب موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١١٧٦)

اوبل اسكونا ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ + مكيف ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١١٧٧)

بيجو ٣.٩ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١١٧٨)

فولسفاجن جيتا شركة سابقا موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١١٧.)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١١٨.)

فيات ريجاتا موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١١٨١)

فورد سييرا ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١١٨٣)

بيجو ٣.٩ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١١٨٤)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١١٥.)

فولفو ٧٤. GLE موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١.٧٦)

رينو ١٨ ..١٦ مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١.٧٧)

فورد ترانزيت موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١.٧٩)

بيجو ٢.٥ موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١.٨٢)

رينو ٩ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١.٨٣)

فورد اريكا موديل ١٩٩٢ يد اولى ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١.٨٥)

فورد سييرا + مكيف موديل ١٩٨٨ دهان ميتالي ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١.٨٦)

فورد سييرا ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١.٨٨)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١.٩.)

فولفو اوتومات + مكيف موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١.٩٣)

فورد سييرا موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١١٩٦)

بيجو ٥.٤ تنفر موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١.٩٧)

رينو ١٨ ..١٦ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١.٩٩)

فولسفاجن ميني باص موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١١.٣)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١١.٤)

سيات ابيزا ..١٥ + مكيف موديل ١٩٩. ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١١.٦)

اوستن مونتيجو ..١٣ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١١.٧)



..لقد كان شادي يحلم بالغول وهو يخرج من جارور خزانته ويخيفه، ولكنه سمع فجأة صوتاً قوياً ليظهر بادي السوبرمان. عندها تذكر شادي اغطية بادي التي ارسلها في مغلف الى حملة بادي والاغطية السبعة. سعد شادي بمشاهدة بادي السوبرمان وفرح اكثر عندما سلمه بادي الهدية التي تمناها كثيراً، وقال له: أخبر جميع أصدقائك " أن عليهم إرسال كل سبعة أغطية من ألبان بادي الحلوة في مغلف الى :" حملة بادي والاغطية السبعة " ص.ب ٤٢٥ الناصرة مع ذكر الاسم والعنوان كاملين ورقم الهاتف.
... فبانتظارهم العديد من الجوائز المثيرة :

الجائزة الكبرى : ١٠,٠٠٠ دولار نقداً منحة لتمويل الدراسة العليا

• يشترك في السحب على الجائزة الكبرى كل من يرسل ٥ مغلفات على الاقل حتى نهاية الحملة .

السحب الاسبوعي : أول ١٠ فائزين في السحب يحصل كل منهم على ١٥٠دولار فوراً .
و ٧٠ فائزاً يحصلون على هدايا قيمة وهي :
• ١٤ كاميرا • ١٤ ووكمان • ١٤ ساعة يد • ١٤ كرة قدم • ١٤ آلة حاسبة .

• فترة الحملة : ٩٣/٧/١٦ - ٩٣/٩/١٧

ترقبوا سيارة بادي كل يوم !!
تزور سيارة بادي المليئة بالجوائز أحلى المخيمات الصيفية كل يوم وعلى مدار فترة الحملة . احضروا معكم الى المخيم مغلفات بادي واشتركوا في السحب واحصلوا على جوائز فوراً . المغلفات التي لا تفوز تشترك في السحب الاسبوعي والنهائي .

بادي يصنع المستقبل

صحتين
تنوفا תנובה

بلدية الناصرة — **الدائرة الثقافية**

الاثنين ٢، ← الثلاثاء ٣، ← والاربعاء ٩٣/٨/٤

المهرجان الاول للرقص والغناء

اضخم تظاهرة فنية ثقافية تشهدها مدينة الناصرة

٤٠٠ راقص ومغن على مدى ثلاث ليال

مؤثرات اضاءة على مستوى عالمي

اجهزة صوتية توصل اللحن والكلمة بصفاء

اشهر الفنانين والمغنين والفرق الفنية

في القاعة الرياضية من الساعة ٧ـ ٩ مساء وفي المركز الثقافي البلدي من الساعة ٩.٣٠ ـ ١١ ليلا

الاثنين ٩٣/٨/٢

القاعة الرياضية من الساعة ٧ـ ٩ مساء

* الفنان خليل ابو نقولا وفرقة سماح * فرقة طوبا البدوية للرقص * الفرقة الشركسية من الريحانية * فرقة الفريديس للرقص الشعبي * فرقة مجدال هعيمق للرقص الحديث

المركز الثقافي البلدي من ٩.٣٠ ـ ١١ ليلا

* امل مرقس في عرض عراد ومعها عاموس هداتة وجورج سمعان وسالم دوريش
* فرقة الرحبانيات بقيادة كيتي جرجورة *

الثلاثاء ٩٣/٨/٣

القاعة الرياضية من الساعة ٧ـ ٩ مساء

* الفنان كمال سليمان وفرقته * الفرقة العربية اليهودية التابعة لبيت الكرمة * فرقة نتيسرت عيليت للرقص الحديث * فرقة باقة الغربية * فرقة الرحبانيات للرقص بقيادة اميرة معلم * فرقة عين العذراء ـ مركز الاحداث الارثوذكسي

المركز الثقافي البلدي من ٩.٣٠ ـ ١١ ليلا

* جوقة البعث الشفاعمرية في آخر عرض
* هويدا نمر
* سوزان قزموز وعها فؤاد داغر

الاربعاء ٩٣/٨/٤

القاعة الرياضية من الساعة ٧ـ ٩ مساء

* الفنان بشارة ديب وفرقة اصالة في احلى النصراويات * فرقة قلنسوة للرقص الشعبي * فرقة بير ابو الجيش البلدية * فرقة العفولة للرقص الحديث

المركز الثقافي البلدي من ٩.٣٠ ـ ١١ ليلا

اختتام المهرجان

* اشهر المغنيات في البلاد احينوعام نيني
* ريم بنا في آخر كاسيت مع ليونيد

حجز التذاكر من يوم الاثنين ٧/٢٧ في المركز الثقافي البلدي ت: ٦/٥٥٤٦٩٦.

تغييرات طفيفة على البرنامج واردة ـ راقبوا الاعلانات في الصحف وفي الاماكن العامة وفي مناشير المهرجان

*** زيادات على البرنامج واردة جدا جدا ***

لنجعل الفن والثقافة جزءا من حياتنا